الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 22 شباط 2012
العدد 1641 السنة السادسة
mercredi 22 février 2012 no 1641 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مأساة رجل شجاع

دعوة مميزة
لزيارة معرض
الخصومات والتوفير
للرجال والنساء

SAVEX حسم 85 %

بفندق بيروت غولدن بلازا ـ طريق المطار ـ مقابل البنك الكندي

تصفية عامة على اكبر وأضخم
تشكيلة من الألبسة والأحذية الايطالية
جناح خاص لجاكيتات الجلد
والشاموا الطبيعي
نفتح من العاشرة صباحاً
ولغاية العاشرة مساءً
من ٢٠ / ٢ لغاية ٢٠ / ٣

المعرض داخل فندق بيروت غولدن بلازا
طريق المطار ـ مقابل البنك الكندي. ٠٣/٣١٧٩٩٣ ـ ١ / ٠١/٤٥٠٨٦٠

20
روسيا تقاطع مؤتمر أصدقاء سوريا... والأوروبيون يعدّون لعقوبات تطال المصرف المركزي

22
اليمنيّون يفتحون صفحة جديدة: اقتراع بكثافة على هادي رئيساً خلفاً لصالح

24
«المجلس الأعلى» للمياه لانقاذ الرافدين: المشاريع التركيّة والسوريّة تعطش العراقيّين

26
خضر عدنان ينتصر جزئيّاً: إنهاء توقيفه في نيسان والاعتقال الإداري باقٍ

على الغلاف

هكذا استقال الوزير «المشاكس»

سطر واحد كان كفيلاً باسدال الستارة على فصل كامل من وعد «التغيير والاصلاح»، او ما يحب بعض اللبنانيين تسميته بـ «الثورة من فوق». سطر واحد شديد الايجاز، ولكنه كثيف بدلالاته، جاء فيه «اتقدّم باستقالتي من عضوية مجلس الوزراء ـ الامضاء شربل نحّاس»، حمله النائب الان عون ظهر امس كـ «أمانة» ليسلّمه الى رئيس تكتّل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون... وما كان على الرسول الا البلاغ

شربل نحّاس (أرشيف)

لم يكن وزير العمل يرغب بتقديم استقالته بـ «الواسطة»، فهو ما انفك يعبّر عن حرصه على البقاء الى جانب ميشال عون في كل معاركه «الاصلاحية» وفي اي موقع داخل الحكومة او خارجها، الا ان دروب الرابية كانت قدّ سدّت امامه منذ الاثنين الماضي، عندما حمل هاتفه واتصل يطلب موعداً لأمر ملح وضروري، فاذا بالمجيب يبلغه ان «الجنرال» مشغول اليوم (الاثنين) وغداً (الثلاثاء). فهم نحّاس الرسالة جيّداً، وهي كانت قد بلغته عبر اكثر من قناة اتصال، ومفادها: «وقّع ثم اعترض».

> حاول نحاس ان يطرح على عون معادلة «الوفاء ـ التوقيع» و«الكرامة ـ الاستقالة»
>
> الاتصالات الاخيرة حملت رسالة واحدة: وقع ثم اعترض

كان نحّاس قد توصّل الى صيغة اراد ان يطرحها على عون في لقاء ثنائي يجمعهما معاً (وحدهما)، حسبما اوضح بعض الذين عملوا على خط التواصل بينهما، اذ قرر بعد تفكير مضن ان يذهب الى الرابية ومعه ورقتان، الاولى سمّاها «الوفاء» لعون وتحمل توقيع وزير العمل على مرسوم بدل النقل تنفيذاً لتعليمات رئيس التكتّل الذي سمّاه لتولّي حقيبة وزارة العمل وقبلها حقيبة وزارة الاتصالات، والثانية سمّاها «الكرامة» وتحمل استقالته من مجلس الوزراء لانه مؤمن بأن عون يفهم تماما معنى هذه الكلمة على عكس الكثيرين ممن يحسبون انفسهم «براغماتيين»، فهو الذي اعلن انه لا يوقّع على صك استسلامه عندما بدأت الحرب لاخراجه من قصر بعبدا بعد ابرام اتفاق الطائف والتسليم الدولي بالوصاية السورية على لبنان. بل اوضح هؤلاء، ايضاً، ان نحّاس كان ينوي ان يودع عون مسودة مشروع القانون الذي كلّفه باعداده مجلس الوزراء وعمل عليه لاكثر من شهر ووضعه تحت عنوان «تحديد مفهوم الاجر وشروط حمايته وصونه» بدلا من «تحديد قيمة بدل النقل».

يقول بعض المطّلعين ان عون، ربما، لم تبلغه نوايا نحّاس كما هي، او ربما لم يلتقط من الرسائل المتبادلة سوى رغبة «وزيره» بعدم التوقيع على مرسوم يخالف القوانين ويثبّت ممارسات شائنة منذ عام 1995 حتى اليوم (وهي ممارسات يعتبر رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنها صارت كالعرف واكتسبت قوّة القانون)... ولهذا قرر عون ان يقفل الباب امامه على قاعدة «لا كلام الا بعد توقيع المرسوم»، ولعل هذا «الالتباس» هو الذي دفعه، بعد اجتماع التكتّل امس، الى التعليق على حدث «الاستقالة» بأن «القصة فاجأتنا في مرحلتها الأخيرة».

هل فوجئ عون فعلاً؟ يعود المطّلعون في سرد القصّة الى جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 2012/1/18 عندما تُرك نحّاس وحيداً يصوّت لصالح مشروعه المتعلّق بتصحيح الاجور، في حين ان الجميع، بمن فيهم وزراء التيار الوطني الحر، صوّتوا لصالح المشروع الآخر الذي يقونن ما سمّي بـ «الاتفاق الرضائي»، فحرموا الاجراء من مكاسب كثيرة على صعيد قيمة الاجر وحصانته القانونية. يومها اعلن نحّاس في الجلسة، وقبل التصويت على «بدل النقل»، انه لن يوقّع على المرسوم لأن ثلاثة آراء صدرت عن مجلس شورى الدولة تعتبر ان لا وجود لعنصر خارج الاجر يسمّى «بدل النقل»، فضلاً عن قرارات اولية اصدرها المجلس اخيراً تقضي بابطال كل مراسيم بدل النقل والمنح التعليمية الصادرة منذ عام 1995 بناء على 32 مراجعة طعن تقدّمت بها هيئات اصحاب العمل... وقد سانده في موقفه يومها وزير العدل شكيب قرطباوي والامين العام لمجلس الوزراء القاضي سهيل بوجي اللذان لفتا نظر المجلس الى ان مشروع المرسوم، كما يطرحه الرئيس نجيب ميقاتي، يتضمن اقراراً واضحاً بالمخالفة، باعتبار ان اول جملة في مادّته الاولى تقول حرفياً «بانتظار صدور قانون عن المجلس النيابي، تُحدد قيمة بدل النقل بكذا»، ما يعني ان مجلس الوزراء يتخذ قراراً وهو مدرك تماماً ان لا قانون يجيز له ذلك!.

الا ان الرئيس ميقاتي اصر على طرح مشروع المرسوم على التصويت ففاز بـ19 صوتاً، بينهم وزراء حركة امل وتيار المردة، في حين صوّت وزراء التكتّل وحزب الله ضده. عندها همّ نحّاس بمغادرة قاعة مجلس الوزراء، فتدخّل الوزير محمد فنيش وطرح تسوية قضت بأن يعدّ نحّاس مشروع قانون في هذا الشأن كمخرج من هذا المأزق، وهو ما عدّ بمثابة حل يقوم على اقرار القانون اولاً، ثم التوقيع على المرسوم ثانياً. لكن نحّاس لم يكن مرتاحاً لما الت اليه تلك الجلسة، فقد سبقها قبل ساعة اجتماع ضمّه الى الوزراء جبران باسيل

لست وحدك

حسن خليه

في صالون مشترك جمع أكثر الأحزاب اللبنانية قهقهة واستهزاءً من شربل نحاس:

ـ متفلسف ومغرور. يريد تعليمنا سياسة نحن أربابها، يريد إفساد تركيبة نتقاسم فيها حصصنا بعد آلاف الضحايا قدمناها في حروبنا. يأتي هذا الساذج الوزير ليعكّر علينا ما رسمناه من واقع في مجتمعاتنا. يريد إيقاظ مَن غسلنا دماغه، وإعادة مَن اغترب يائساً منا... حقيقة أنه غبي!

في كواليس حزب الله همس:

ـ يا أخي فهمنا أن شربل نحاس صادق وآدمي و و و... ولكن، ألا يعلم أن هناك صراعاً متفجراً مع العدو الصهيوني، وأن لا وقت لدينا لخوض معاركه؟ يا أخي نحن نعلم أن مجتمعنا لم يعد كما أحببناه، ولكن لن نخوض في صراعات جانبية.

في أورقة التيار الوطني الحر، تأفّف وتنهّدات:

ـ لا نستطيع أن نكون وحدنا في الميدان. حلفاؤنا ليسوا على الموجة نفسها، وأوساطنا الداخلية ليست على توافق، فنحن، كما حزب الله، لدينا في قياداتنا مَن هي نماذج لكل القوى الفاسدة الأخرى. وهناك الواقع المسيحي، هل يريد النحاس أن يكون سمير جعجع وأمين الجميّل أكثر مسيحية منّا؟

أمّا في محيطنا يا شربل نحاس، فاطمئن: أنت لست غبياً بل ثائر حر عصامي أخلاقي مبدئي وأيضاً تطبيقي دستوري، وهم عكس كل هذا. معك أيها النحاس نتذكر هذا التونسي الذي ملّس على رأسه قائلاً: هرمنا.. هرمنا. فلنحدّثهم وإيّاك معاً: لقد هجّرتم المغترب وأذلّيتم المقيم. لذلك نتوجه إليكم برجاء وأنتم حَمَلة السلاح الميليشيوي لا المقاوم، أقوياء علينا أذلّاء أمام السلطة والمال ورجال المال. لقد عرف أجدادي أجدادكم وآباؤنا آباءكم ونحن نعرفكم. رجاءً، لا تحاضروا علينا بالربيع العربي والديموقراطية والحريات واللاطائفية والإصلاح وأنتم مَن لا تفسحون المجال حتى في أحزابكم للنقاش وتقمعون وتشربون من دماء الطائفية والطائفيين.

شربل نحاس أنت لست بيكاً ولا شيخاً ولا «ابن عائلة». لقد واجهتهم في عقر دارهم (حتى رئيسك لم يصدق أنك لن توقع)، يتبادلون دور الدفاع عن موقع رئاسة الجمهورية وبكركي كذباً. ويدافع كل رئيس حكومة عن موقع رئاسته بستار الحفاظ على حقوق الطائفة السنية ولو أن الخليج العربي كله يلعب الروليت الروسية، فتنطلق رصاصة قاتلة في يوم قريب. أترى معنا يا شربل أنهم قزّموا الرئاسة الأولى وتاجروا بالرئاسة الثالثة، واستولوا على حصرية الرئاسة الثانية وأتوا بنواب كالدمى تقف بإشارة وتصفّق بأخرى، كالسمك الصغير يدورون كيفما تدور سمكتهم الكبيرة.

لقد احتقروا الجيش حتى تطاول عليه أصحاب الذقون. وأذلّوا القاضي ليقف أمامهم بأسوأ من حال المتهم بالقتل. لم يسلم الأمن ولا القضاء ولا النقابات ولا الاتحاد العمالي العام ولا الضمان الاجتماعي ولا الدواء ولا الطيران ولا الكازينو ولا انترا ولا الإنماء والإعمار ولا المهجرون ولا مجلس الجنوب ولا البلديات. جعلوا على كل طفل وامرأة وكهل ديناً لأجيال قادمة يئنّون منه حتى بعد أن ينزلوا إلى القبور. تصوّر أيها «الساذج» شربل أنهم هم مَن يعيّنون حتى رؤساء المراقبة من ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي وهيئة التأديب ومجلس الخدمة المدنية و و و...

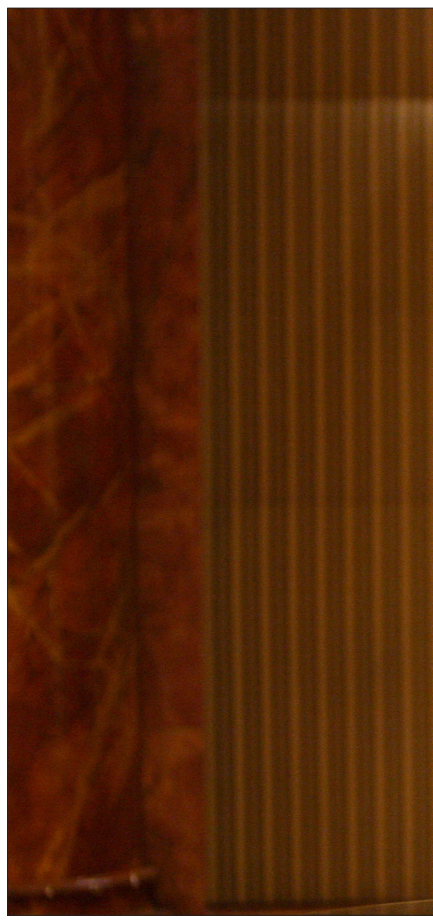

يتراجع الا تكتيكياً وهو مستمر في معركته للاصلاح.
بعدها غاب الكلام عن ضرورة توقيع مرسوم بدل النقل، بل عُقدت اكثر من جلسة لمجلس الوزراء، وخاض فيها شربل نحّاس اكثر من معركة باسم تكتّل التغيير والاصلاح، الى ان حصل الصدام في شأن التعيينات، وأعلن ميقاتي تعليق الجلسات حتى رضوخ عون، فاذا بالمفاجأة الفعلية تكمن بتحويل نحاس الى عنوان الخلاف، ويصبح توقيعه على المرسوم قبل جلسة مجلس النواب الشرط الالزامي لدعوة مجلس الوزراء للانعقاد مجدداً، فبدأت الضغوط تنهال من كل حدب وصوب، بما في ذلك اعلان رئيس الجمهورية عن النيّة باقالة نحّاس او تبديل حقيبته، وهو ما اثار حفيظة عون فأعلن قبل 9 ايام ان نحاس خط أحمر ورأسه يساوي رأس الحكومة.
بقي نحّاس مطمئناً الى موقف عون الى ان التقاه في حفل عشاء اقامه مهندسو التيار في عيد ميلاد الجنرال، السبت الماضي، اي بعد يوم واحد من غداء عين التينة. ابلغ عون وزيره بضرورة التوقيع على المرسوم، علماً ان عون نفسه كان قد اعلن في كلمته في الحفل نفسه ان اي مرسوم لن يُوقع الا بعد «قوننته»، ففوجىء نحّاس، وبدأت رحلة البحث عن المخارج وصولاً الى اقتراح صيغة تقضي بأن يوقّع على المرسوم ويحيله على مجلس شورى الدولة لابداء الرأي فيه، فوافق نحّاس يوم الاحد على ان يكون كتاب الاحالة الى مجلس الشورى ونص مشروع المرسوم متصلين، بما يمنع اي استخدام لتوقيعه قبل صدور رأي المجلس، الا ان قنوات الاتصال بين نحّاس وعون أبلغته الاثنين بأن الاخير لم يوافق لانه التزم مع الرئيس نبيه بري على توقيع المرسوم مباشرة، وعليه ان يلتزم بذلك. وبعد ذلك حصل ما حصل وصولا الى الاستقالة.
بعد ذلك حصلت وساطات من جانب اعضاء في التكتل، ولكن نحاس كان يتلقى الرسالة نفسها، بأن عليه احترام قرار عون اولا، علماً ان الاخير لم يطلع نحاس على حقيقة ما تم في اجتماعه مع بري، وهو الاتفاق الذي تبين ان الرئيس ميقاتي كان قد اطلع عليه فور الانتهاء من اجتماع عين التينة. وما زاد في تعقيد الامر، عدم تحديد موعد لنحاس في الرابية. كان على نحاس اتخاذ القرار الأقرب الى عقله ثم الى قلبه.
(الاخبار)

وعلي حسن خليل ومحمد فنيش، وقد فهم من هذا الاجتماع ان هناك توافقاً يقضي بأن يتم تمرير «تصحيح الاجور» وفقا لـ «الاتفاق الرضائي»، من دون ان يعني ذلك انه سيحظى بأصوات التيار الوطني الحر وحزب الله، كما فهم ان وزيري حركة امل، بالاضافة الى وزيري حزب الله، سيقفان مع وزراء تكتّل التغيير والاصلاح (اي اكثر من ثلث الوزراء) لتطيير نصاب الجلسة في حال أصرّ ميقاتي على طرح بدل النقل على التصويت، الا أن اياً من الامرين لم يحصل في ما يمكن وصفه بالخديعة، ففكر نحّاس بالاستقالة جدّياً، لكنه سرعان ما تراجع عن هذا «التفكير» عندما التقى عون الذي ابلغه بوضوح انه «يدعمه بعدم توقيع مرسوم يخالف القانون ويهدد حقوق الاجراء»... اكتفى نحّاس بهذا الموقف معتبراً ان عون لم

ابراهيم الأمين

مأساة رجل شجاع

لم يكن ممكناً إقناع شربل نحاس بعد الاستقالة. هذه المرة، بدت الصورة مغايرة تماماً لمشهد الإزعاج المستمر لفريق الدجالين. واضح أنه لامس الخط الذي يمنع على اي كان في هذه البلاد ملامسته، فكيف محاولة العبور او تجاوزه. كلام كثير يجب أن يقوله الرجل الشجاع عن هذه التجربة. وكلام كثير يفترض بمن يرى نفسه في خانة الناس ان يقوله ايضاً عن هذه التجربة. وكلام كثير، سيسعى المجرمون اياهم الى منعه ولو الى حين.
ما حصل لم يكن عملاً انتحارياً. صحيح أنّ خصوم الوزير الحقيقي دفعوه إلى الانفجار وسط اهله، أو أنّهم أحسنوا إدارة لعبة الشياطين حتى جعلوه يقف في مواجهة ميشال عون. لكن الصحيح أيضاً، أنّ سوء ادارة فريق الاكثرية الجديدة اوصل الامور الى هذا الجدار، وأنتج هذه المأساة، التي يعرف الجميع أنه يصعب محو ذكرها.
سيختلف القوم في تقييم ما حصل، وفي تفسير الاسباب الحقيقية التي دفعت بنحاس الى الاستقالة، ودعت الآخرين الى القبول بها. وستمرّ ايام او اسابيع قبل معرفة حقيقة ما اوصل الامور الى هذه اللحظة الدرامية. واذا كان شربل نحاس يملك رصيداً يمكّنه من مواجهة ظلم القوم بكامله، فذلك لا يعفينا من توجيه الاسئلة الحقيقية الى من يهمه الأمر:
- ماذا جنيت يا حزب الله من حكومة تحكم باسمك، ولست قادراً على تعديل موقف لبنان من ملفات تتصل بالمقاومة، والسياسة الخارجية، والموقف من سوريا، وملف المحكمة الدولية، وفتح ملف شهود الزور، واعادة الاعتبار الى من ظلمهم فريق 14 آذار، واقالة موظف او احالة فاسد الى التحقيق. وتحداك كل الحلف المعلن وغير المعلن، الذي جعل جمهورك لا يعرف ما الذي يفيده، هل هو الانتظام في الصف موتاً من الجوع والذل ولكن دفاعاً عن المقاومة، أم ينخرط بعضه في لعبة الفساد، فتصبح الضريبة على الربح العقاري تعطيلاً لاستثمارات الشيعة المهاجرين، وتعاندون فرض آلية جديدة لاحتساب الأجر، وتحقيق مصلحة ثلثي اهل لبنان وغالبية جمهوركم، لأجل حماية حلفاء تخشون غدرهم صبح مساء، أو لا تقدرون على إلزام حكم بقبول هبة، نعم، هبة ايرانية لإصلاح الكهرباء وإيصالها الى كل بيت ومصنع دون منّة من احد.
- ماذا جنيت يا حزب الله من حكومة لم تقم على اتفاق واضح مع رئيسها الذي لم يكذب حين قال انه لم يلتزم بشيء يخالف قناعاته او حساباته. علماً أن بعضها يتعارض مع الاسباب التي اوجبت اخراج سعد الحريري من السرايا الكبيرة. وماذا جنيت من تفاهم مع وليد جنبلاط برعاية العطوف الكبير الرئيس نبيه بري، بينما لم يثبت الرجل في مكانه اشهراً قليلة، وعاد الى لعبة الابتزاز والحسابات الخارجية، فيما يدير رئيس المجلس التسويات وفق القاعدة اياها التي كرّسها يوم صار رئيساً للمجلس قبل عشرين سنة.
- ماذا جنيت ايها العماد ميشال عون من حكومة يتآمر أكثر من نصف اعضائها عليك ليل نهار. صحيح أن خصومك من المسيحيين، او حتى من الفاسدين، خرجوا من الحكومة، لكنّ ظلهم حاضر وبقوة. بل تسلل بعض هؤلاء الى داخل كتلتك نفسها. هل لك أن تقول لنا ما الذي يميز فادي عبود عن نقولا نحاس؟
- ماذا جنيت ايها العماد عون، ووزير العدل الذي يمثلك لم يقدر على تعديل في ورقة تعدها كل الاجهزة العاملة من تحت سلطته وكأن شيئاً لم يتغير عندها. بينما وزير الداخلية الذي كان لك حصة في تسميته، يرى في من تشكو منهم الاكثر نشاطاً وكفاءة في الوزارة وفي قوى الامن الداخلي.
الحقيقة القاسية ان حزب الله كما التيار الوطني الحر فشلا في اكبر معاركهما. لا يطلب احد أن يفجرّا البلد من اجل شربل نحاس. لكن السيد حسن نصر الله كما العماد عون، يعرفان جيداً، أنه في كل منزل لأنصارهما، ساد الإحباط امس بسبب المشاركة، عن قصد او عن غير قصد، في إنتاج مأساة الرجل الشجاع...
الآن، وجب عليكما إنهاء هذه المسرحية، والخروج من هذا الائتلاف الحكومي الذي يريد أن يستمر على حساب الناس!.

وأخطر ما فعلوه أنهم يغطون كل ذلك بشراء صحافة وصحافيين.
شربل نحاس: أنت لست وحدك، فبانتفاضتك ستحرّك مَن بقي عنده الحد الأدنى من الجرأة والأخلاق والوطنية. ميشال عون يكسب بك ولست عبئاً عليه، وحزب الله إنْ اعتبر لمرّة، فسيجعلك مدخلاً لولوجه في خطٍ موازٍ للمقاومة داخلياً لتحصين ساحته. والآخرون إذا لم يتحركوا فلا ضير لأنهم يرضون الذل وبيع الضمير ويسخّرون وطناً حضَنهم من أجل حفنة من المال الرخيص أو المناصب التافهة.
هل يقتصر الربيع اللبناني على وزير وحيد يُبايَع ثم يُترك شريداً؟ أليست الحياة، بما فيها السياسة، أرباحاً وخسائر؟ ألا يدرك التيار الوطني الحر أنّ ترك شربل نحاس بهذه الطريقة يعني الاستمرار في إصدار قرارات غير دستورية تستند فقط إلى توافق سياسي؟ رحم الله رفيق الحريري وأعاد إلينا سعد بالسلامة.
غداً سيُقال: لا بدّ من تسوية. مَن قال لكم إننا نريد تسويات؟ والحمد لله هناك مَن يُخرج أرنباً من القبعة دوماً. ندعو الله أن تموت كل أرانبكم حتى لا تعود هناك تسويات، وتنهار حكوماتكم، لعلّ حينها يستفيق الأغبياء الوحيدون في هذه اللعبة ويتوجهون إليكم بكل وجه إلا كمناصرين.
شربل نحاس.. لست وحدك!

THE LIMITS HAVE JUST BEEN PUSHED FURTHER.

Whether you're on your way to the concert of the office, or embarking on a journey of sporting exploration beyond the boundaries of everyday life, the BMW X6 creates an authoritative impression in every situation – and on every surface. The intelligent all-wheel-drive system xDrive provides better traction, higher stability and more safety – letting you enjoy the feeling of limitless driving pleasure. Now with an unrivalled price offer: The BMW X6 xDrive35i is now starting from USD 79,900.* For more info and to book a test drive, contact **Bassoul Heneine sal**.

THE BMW X6 xDRIVE35i
NOW STARTING FROM USD 79,900.*

*Excluding VAT.

BMW EfficientDynamics
X6 | 6.8 l /100 km | 180 kW (245 hp)

For more information contact, **Bassoul-Heneine sal,** Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Ain El Mreisseh: 01-360708/360779, or any of their appointed dealers.

تقرير

عون يكشف عن «شراكة مع بري»:

جلسة تكتل التغيير والإصلاح امس لم تكن كسابقاتها. غاب عنها وزير العمل شربل نحاس، لا لعذر، بل بسبب الاستقالة. علناً، الجميع معترض وممتعض ومتمسك بالوزير المشاكس، اما بين السطور، فقد قبل عون استقالة نحاس، فيما بعض اعضاء التكتل تعاملوا همساً على قاعدة «كثر السلّاخون»

أفاض العماد عون خلال اجتماع التكتل أمس شرح ما حصل في الأيام القليلة الماضية (شربل نخول)

بعد ظهر أمس، غادر النائب ألان عون منزل الوزير شربل نحاس، متوجهاً نحو الرابية. قبل دخوله منزل الجنرال، اتصل عون بنحاس سائلاً: ما غيرت رأيك؟ هل امزقها ام أسلمها له؟ رد نحاس مؤكداً أن استقالته نهائية، ولن يتراجع. دخل ألان عون وسلّم الجنرال الورقة التي تحمل توقيع نحاس، والموجهة إلى مجلس الوزراء، والتي تحمل نص استقالته. أبلغ النائب البعبداوي رئيس تكتله بمضمون المفاوضات الساعات الاخيرة بينه وبين نحاس، وبعدم تمكنه من إقناع الوزير «العنيد» بالتوقيع على المرسوم بالطريقة التي يريدها الجنرال. في الليلة السابقة، كان ألان عون ونحاس قد اجتمعا. آخر تنازل وافق وزير العمل على تقديمه هو التوقيع على ورقة واحدة، كناية عن رسالة موجهة منه إلى مجلس شورى الدولة. في المقدمة، اكد موقفه المتحفظ على قرار مجلس الوزراء تحديد بدل النقل بسبب مخالفته للقانون. ثم ادرج نحاس نص المرسوم، وذيّل الورقة بتوقيعه. حمل ألان عون ما حصل عيه. كان يعلم علم اليقين بأن الجنرال لن يقبل بهذا النص الذي سيردّه مجلس الشورى بالشكل، لكونه ليس مرسوماً موقعاً وفق الأصول. وبالفعل، عبر الجنرال عن رأيه. لكن نحاس تمسك بالخط الاحمر الذي رسمه لنفسه.

في اجتماع تكتل التغيير والإصلاح أمس، كان الوجوم يعلو وجوه الحاضرين. معظمهم لم يكن مطلعاً على تفاصيل ما جرى خلال الأيام الماضية. لكنهم سمعوا باستقالة نحاس عبر الإعلام. بدت عليهم آثار الصدمة. حتى «خصوم» نحاس في التكتل لم ينبسوا ببنت شفة. لم يشمتوا. كل ما فعله بعض الحاضرين هو توجيه أسئلة للجنرال: ماذا جرى؟ لماذا وصلنا إلى هذا الحد؟ ما الذي جرى مع الرئيس نبيه بري في غداء عين التينة؟

أفاض رئيس التكتل بالشرح. قال إن اللقاء مع بري فتح الباب على علاقة شراكة جدية في المرحلة المقبلة، في الحكومة وفي العمل التشريعي. نقل عن بري استعداده للعب دور جدي على صعيد الشراكة الحكومية مع رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء. تحدّث عن حساسية المرحلة، وعن كون الفشل الحكومي هو فشل للتكتل بالدرجة الاولى. ثم انتقل إلى ازمة المرسوم. اعطى الكلام للنائب ابراهيم كنعان الذي كان مكلفاً بالتواصل مع نحاس، وللنائب ألان عون، وللوزير جبران باسيل. ادلى كل منهم ببعض ما في جعبته. رووا مفاوضات الأيام الأخيرة مع نحاس وخاتمتها. ثم عاد الجنرال ليتسلم دفة الكلام. كال المديح لشربل نحاس، ولعقله، ولمدى التزامه بالقانون، وحسن إدارته للملفات التي يتولاها في وزارته. ثم انتقل للحديث عن كون القرار السياسي للتكتل يؤخذ في التكتل، وهناك أولويات يجب الالتزام بها. ومن غير المسموح «استمرار السجالات بين أعضاء التكتل في الإعلام: «في التزام أو ما في، بس حقك تفلّ».

عبّر أكثر من عضو في التكتل عن امتعاضه من سير الأمور ونتيجتها، سائلين عما يمكن فعله ليعود زميلهم عن قراره، فردّ الجنرال قائلاً: «صرلن 4 أيام ليل نهار معو، وما مشي الحال». بعض الحاضرين تحدثوا عن خصال زميلهم، فيما البعض الآخر استغل

أثر نحاس: عونيون يسائلون

غسان سعود

فاديا عجور إحدى الناشطات الكسروانيات في التيار الوطني الحر اللواتي لا يترددن أبداً في القول إن اللبن أسود إذا قال العماد ميشال عون ذلك. هي غالباً ما توافق على مضض في النقاشات على أن ثمة ثغراً في تنظيم التيار وأن بعض المواقف العونية ـ لا سيما المزايدة في اللاعلمانية ـ لا توافق تطلعاتها. لكنها تدعو إلى غضّ النظر عن كل الهفوات لمصلحة «وحدة الصف» وعدم السماح للآخرين بأن «يشمتوا فينا». لكن عصر أمس، طرأ «أمر ما» على فاديا. كتبت فجأة على جدارها الفايسبوكيّ: «العار العار لأمة يستقيل فيها شربل نحاس. والعار الأكبر أن يقبل هذه الاستقالة من وقف وتحدى العالم قائلاً إن العالم يستطيع سحقي لكنه لن يحصل على توقيعي».

صديقتها ريتا كاشادور التي تعدّ إحدى أبرز الناشطات العونيات إلكترونياً «ليّكت» عبارة عجور وأضافت عندها تذكيراً بقول الجنرال سابقاً: «ما في نحاس = ما في ميقاتي».

فعل شربل نحاس إذاً ما عجز كثيرون ـ داخل التيار وخارجه ـ عنه. فإلكترونياً وبشرياً، كانت السجالات تستعر أمس بين الناشطين في تقييم موقف الجنرال. ثمة عونيون شككوا علانية أمس ولأول مرة منذ وقعوا في عشق الجنرال، في إمكان دخول عون في تسويات جانبية. ثمة من دافع عن «منطق التسوية» ومن عارضه بشدة. ثمة من نظّر لـ«الثورة الشاملة» ومن دفع بمبدأ «الواقعية السياسية». بدا أمس في لحظة عونية نادرة أن تداول كل الأفكار مباح. لم يكن النقاش يتناول موقفاً تنظيمياً أو قراراً إدارياً، بل أكثر من ذلك بكثير: خيار الجنرال السياسي. الأمر الذي لم يكن موضع بحث بين العونيين، حتى غداة التحولات العونية الكبرى كالتفاهم مع حزب الله والتصالح مع سوريا.

عدم تأسيس نحاس حالة ذاتية داخل التيار ـ إضافة إلى اقتناع جميع نواب التكتل وأبرز قياديه بأن الفرص التي أعطيت لنحاس لم تعطَ لعونيّ في السابق ـ يحول دون الرهان على إمكان تفاعل حدث أمس أكثر داخل التيار. لكن وفي ختام التجربة النحاسية في «الوطني الحر»، بدا أن «الضيف» أثّر في الجمهور العوني أكثر من الكثيرين من ابنائه، وأنّ تفاعل الجمهور العاطفي بامتياز مع الأكاديمي الماركسي كان أكثر بكثير من تفاعله مع جنرالات غادروا التيار من دون أن يذرف مناضل واحد دمعة عليهم.

تقرير

لجنة المال والموازنة: الجراح vs الصفدي

قاسم س. قاسم

عاد «الدق والعصر» مجدداً إلى لجنة المال والموازنة أمس. لكن هذه المرة وقع المشكل بين وزير المال محمد الصفدي والنائب جمال الجراح.

النائب المستقبلي كان الممثل الوحيد لقوى 14 آذار. وبعد تلاسنه مع الصفدي، انسحب من الاجتماع اعتراضاً على «رفض إعطائي أي معلومة عن وضع المالية، وإقرار طلب وزير المال الحصول على مليارَي دولار لتغطية عجز الخزينة». فهذا الأمر، برأيه، سيؤدي إلى «عجز إضافي في الخزينة».

وكانت اللجنة قد أقرّت مشروع قانون يجيز للحكومة الاقتراض بالعملات الأجنبية، لأن «الفائدة عليها أقل بكثير من الفائدة على العملة اللبنانية. وهذا القانون سيسمح للحكومة باستدانة 5 مليارات دولار، واعتراض الجراح لم يكن على الثلاثة مليارات دولار الأولى، فـ«هذا أمر مشروع وصحيح لإعادة هيكلة الدين واستبداله بدين لبناني بالعملة الأجنبية»، لكن اعتراضه على «مليارَي دولار لتغطية عجز الخزينة من دون أن تطّلع اللجنة على المعطيات المالية، لا لجهة الإنفاق ولا لجهة الواردات ولا لناحية سلف الخزينة المعطاة للوزارات».

ومع خروج الجراح من الاجتماع فُقد النصاب. لكن النائب غازي زعيتر كان على السمع، وأكمل بحضوره النصاب مجدداً، وجرى التصويت على مشروع القانون وإقراره. هذه الخطوة وصفها الجراح بـ«السخيفة»، فـ«هل من المعقول أن يتصلوا بنائب ليكملوا النصاب لإقرار مشروع القانون»، يقول الجراح لـ«الأخبار»، معتبراً أن«الإقرار صار بالسياسة ومش بالأصول».

جوّ التوتر بين النائب البقاعي والوزير الصفدي لاحظه النواب المشاركون منذ بدء الاجتماع، فأكد أحدهم أن «القلوب كانت مليانة بينهما، خصوصاً بعد حلقة تلفزيونية تهجّم فيها الجراح على الصفدي». فالأول كان قد طلب من الثاني «شرح ما لدينا من واردات ونفقات وسلفات خزينة، وما هو وضع المالية. لا أحد يعرف شيئاً، وأعتقد أن الوزير الصفدي لا يعرف شيئاً، ولذلك لم يُجبنا». ورأى الجراح أن وزارة المال «فلتانة».

لكنّ هناك رأياً آخر في مشروع الإقراض بالعملات الأجنبية، إذ إن قيمة الفائدة على القروض بالعملة اللبنانية مرتفعة أكثر، والحكومة تريد إجازة لتحويلها إلى العملة الأجنبية حيث تكون الفوائد عليها بنسبة 2% حداً أقصى. لذلك

Collège du Sacré-Cœur – Frères - Gemmayzé
« Petit Collège »
annonce l'inscription ***pour l'année 2012-2013***
pour les classes ***PJ (pré jardin - 2 ans), PS (petit jardin - 3 ans) M1 (grand jardin - 4 ans), M2 (12e - 5ans) et EB1 (11e - 6ans).***
Les inscriptions seront reçues au Petit Collège
du 9 janvier au 15 mars 2012,
tous les jours ouvrables de 9h00 à 12h00
S'adresser au Collège aux numéros : 01-446032 / 01-446092
www.sacrecoeur-gemmayze.org

من لا يتلزم قرار التكتل ... يفك!

الظرف للهمس على قاعدة «كتروا السلّاخين».
بعد الاجتماع، خرج النائب ميشال عون ليكشف عن وجود اتفاق بينه وبين الرئيس بري على المسار الذي كان ينبغي ان يسلكه مرسوم تصحيح الاجور. ذكّر بالدعم الذي حصل عليه نحاس، شاكراً إياه «على خدمته معنا وعلى تعاونه، وهو من الوزراء الذين يتمتعون بكفاءة عالية جدا، لكن ظروفه لم تسمح له بالتعاون معنا الآن». لفت إلى الاختلاف حول توقيع نحاس ورقة واحدة او ورقتين، مشيراً إلى أن «المشكلة هي داخلية (أي داخل التكتل). لقد وصلتني الاستقالة وموضوع معالجتها يكون طبعاً مع الوزارة وليس معي أنا، لأن الاستقالة سترسل في نهاية المطاف إلى مجلس الوزراء».
لم يصرّح عون بما إذا كان «سيقبل» استقالة نحاس ام لا، إلا ان مضمون كلامه واضح، وخاصة عندما رد على سؤال في نهاية مؤتمره الصحافي، بالقول إنه، وفي حال قبول الاستقالة، سختار بديلاً لنحاس «وزيراً من التيار الوطني الحر لكي لا تتكرر الأزمة الحكومية».
وأكد عون أن اقتراح قانون بدل النقل المطروح على جدول اعمال مجلس الوزراء سيتم التعامل معه وفقاً للاتفاق بينه وبين الرئيس بري.

ارتياح برّي وميقاتي

وظهر الارتياح في أوساط الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي. ورغم نفي مصادر الطرفين أن يكون هذا الارتياح مرتبطاً بخروج الوزير «المشاكس» من الحكومة، فإنها توقفت بـ«إيجابية» أمام «التزام النائب ميشال عون بالموقف الذي أدى إلى حل الأزمة الحكومية» واعدة بوتيرة جديدة من العمل الحكومي في المرحلة المقبلة. وإذ أكدت مصادر عون وبري أن مجلس النواب سيبحث اليوم قانون مجلس بدل النقل «بناءً على روح الشراكة الجديدة»، لفت مقربون من عون إلى ان اقتراح النائب ابراهيم كنعان سيخضع لبعض التعديل، وخاصة في فقرته الأخيرة التي تنص على احتساب بدل النقل في تعويض نهاية الخدمة، لكون هذا البند هو من اقتراح الوزير شربل نحاس، ولا يحظى بموافقة الآخرين، حتى داخل التكتل.
وفيما تحفظت مصادر ميقاتي عن التعليق على استقالة نحاس «قبل تسلم نصها رسمياً»، سارع رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى الترحيب بخطوة نحاس، «إذا لم تكن في إطار المناورة السياسية».
ومن المنتظر أن يشهد مجلس النواب اليوم معركة حادة على خلفية بحث مشروع قانون يجيز للحكومة إنفاق مبلغ 8900 مليار ليرة. وستخوض كتلة المستقبل هذه المعركة، بحسب مصادرها، على خلفية عدم جواز السماح لهذه الحكومة بإنفاق هذا المبلغ من دون تشريع مبلغ الـ11 مليار دولار الذي أنفقته حكومات الرئيس فؤاد السنيورة من دون قانون للموازنة. من جهة اخرى، نقل أحد وزراء تكتل التغيير والإصلاح عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي توقعه الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء مطلع الأسبوع المقبل، بعدما انتهت الأزمة عملياً. وقد التقى عون وميقاتي مساء أمس إلى مائدة وزير الاتصالات نقولا صحناوي، وكانت «الأجواء بينهما إيجابية، من دون أن تتطرق إلى جوهر الامور السياسية» على حد وصف مصادر عون.
(الأخبار)

يستغرب أحد النواب «الهمروجة» التي قام بها الجراح، إذ إن الحكومات السابقة كانت تقوم بذلك.
أما عن استدعاء النائب زعيتر إلى الجلسة، فيوضح أنه «في البرلمانات الأوروبية يستدعون النواب عبر مكبرات الصوت إذا لم يكن النصاب مكتملاً».
وكانت لجنة المال والموازنة قد أقرّت اقتراح قانون يتعلق بمساواة كل القوى الأمنية والعسكرية من خلال إعفائهم أسوة بغيرهم من بعض الرسوم والضرائب. كذلك أقرّت إعطاء بعض الضباط المحالين على التقاعد حق الاستفادة من أحكام القانون رقم 169 بسبب حرمان أربعة ضباط من الاستفادة منه لأنه صدر في شهر آذار، وأحدهم توفي في شهر شباط.

تقرير

14 آذار في «ميلادها» السابع: ورقة الشارع فالصو؟

نادر فوز

قوى 14 آذار محتارة. ما العمل في «عيد ميلادنا» السابع؟ أين الإبداع الخاص بأبناء انتفاضة الاستقلال؟ يبدو أن «كرياتيفيتي» «ثوار الأرز» قد زالت، وماكينتهم الإعلامية والبشرية تعطّلت. فهذا العام، تصوّر الذكرى السابعة لثورة الأرز غير جاهز وأدواته غير محددة والأجهزة الشعبية بحاجة إلى ورشة إعادة تأهيل.

الهمّ كلّه لا يزال متمحوراً حول الذكرى الأخيرة للرئيس رفيق الحريري. فالبيال وضع 14 آذار، بحسب قيادته، في موقع سياسي واضح و«المطلوب اليوم إيجاد الخطوات اللازمة لتحصين هذا الموقع».

لم تخرج قوى المعارضة بعد من أجواء البيال. يبدو وكأنّ المجمّع «بنّج» جميع من حضر إليه في ذكرى الرئيس الشهيد.

نقاشات 14 آذار محصورة حتى اليوم في الكلمات التي ألقيت في البيال قبل أسبوع: تفسير للكلمات ومحاولات تطوير لها، وموجات أخذ وردّ «شغّالة» مع الخصوم. لكن ماذا عن «عيدنا السابع»؟

درجت العادة في السنوات الماضية أن ينزل جمهور 14 آذار، وتحديداً جمهور رفيق الحريري، إلى ساحة الشهداء في ذكرى اغتيال الرئيس. ودرجت العادة أيضاً، في ذكرى 14 آذار، أن تقفل القيادات الأبواب على نفسها في البيال أو البريستول، لتصوغ المواقف والوثائق والمشاريع السياسية. العام الماضي تبدّل الأمر، نظّمت ذكرى الحريري في قاعة مقفلة واحتفل الاستقلاليون شعبياً بعيدهم السادس. تجربة البيال قبل أسبوع، توحي للوهلة الأولى وكأن قوى 14 آذار تسعى إلى تكرار سيناريو العام الماضي.

سؤال قيادة المعارضة عن تفاصيل هذا الموضوع يحرجها اليوم، إذ لا جواب واضحاً بعد. وخلاصة نقاشات المعارضين تتلخّص بالآتي:

موقف 14 آذار وموقعه أُعلنا من البيال في 14 شباط الماضي، في إذا كنا بحاجة إلى إضافة سياسية إلى هذا الموقف، «فقد نلجأ إلى مكان مغلق للاتفاق على التعديل أو التطوير». وإذا وجدنا أنّ بالإمكان الاكتفاء بموقف البيال الأخير، «فسنكرر هذا الموقف ونعطيه الشرعية الشعبية اللازمة عبر مهرجان في ساحة الشهداء». منسّق الأمانة العامة في 14 آذار، النائب السابق فارس سعيد، يؤكد أن المعارضة لن تحمل أي مبادرة تجاه حزب الله أو حركة أمل وفريق 8 آذار، وبالتالي ليس من «إضافة» سياسية محتملة إلى خطاب 14 شباط. إلا أنّ الباب لا يزال مفتوحاً على هذا الأمر رهناً بالتطوّرات في المنطقة، وتحديداً في سوريا، خصوصاً أنّ ثمة في المعارضة من يتحدث عن «خطوات ما تجاه المجلس الوطني السوري».

خلاصة المتابعين: قوى 14 آذار لا تعرف بعد ما إذا كان موقفها في البيال هو موقف نهائي أو بحاجة إلى تعديل أو تطوير.

يمكن معالجة موضوع المهرجان

> **لا إضافة سياسية إلى خطاب 14 شباط وإحياء ذكرى 14 آذار رهن التطورات السورية**

الشعبي في ذكرى 14 آذار من هذه الزاوية: هل تمتلك هذه القوى الجرأة اللازمة لدعوة جمهورها إلى ساحة الشهداء؟ طبعاً ليس لهذا السؤال دوافع أمنية، إنما إشارة إلى ما إذا حان الوقت لرمي ورقة «الشارع» و«الجمهور» في وجه الفريق الخصم. وماذا لو كانت هذه الورقة «فالصو»؟

«فالصو» باعتبار أنه منذ انتخابات 2009 وبعدها خروج الرئيس الحريري من السلطة، والمكوّن الشعبي الأساسي في14 آذار، أي تيار المستقبل، يقوم ببروفات شعبية. بروفا أولى في كانون الثاني 2011، في «يوم غضب» لا مركزي لم ينجح في قطع أوصال المناطق. وثانية في 13 آذار علقت في ذهن الناس لكون الرئيس الحريري خلع سترته وليس لكون المشاركة الشعبية كانت استثنائية. وثالثة في تشرين الثاني 2011، في «مهرجان الاستقلال» في طرابلس، أخذت «رهجة» سياسية وليست شعبية بفعل قرب مكان المهرجان من الحدود السورية.

وبالتالي، المقصود بالسؤال عن جرأة 14 آذار يعني أنه إذا توجّهت هذه القوى إلى الشارع، فماذا ستكون مفاعيل فشلها في المحافظة على كتلها الشعبية؟

.خصوصاً أنّ ملء ساحة الشهداء أو قسم منها يتطلّب الكثير من الأمور والإجراءات غير المتوفرة حتى الساعة، والتي لا يمكن «خلقها» بلحظة. مثلاً، العام الماضي، شغل الرئيس الحريري أجندة مواعيد بيت الوسط في الفترة الممتدة بين 16 شباط و12 آذار. زار طرابلس قبل أسبوع من احتفال 13 آذار. شغّل الأمين العام في تيار المستقبل، أحمد الحريري، ماكينته بقاعاً وشمالاً، وتحرّك الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري في مدينة صيدا.

هذه الحركة، وتحديداً، حركة الرئيس الحريري، «مشلولة» هذا العام. ليس بإمكان الشيخ سعد الظهور بين الناس ولن يكون لكلماته المتلفزة أو لـ«التوترة» الوهج والوقع نفسهما على جمهور التيار. وأبواب منزله في وادي أبو جميل مقفلة أمام المناصرين من مختلف المناطق. فكيف يتمّ الحشد؟

الجواب: عبر طرق الباب السوري، وهو الأمر الذي بدأته قوى 14 آذار في البيال الأسبوع الماضي. عنوان إسقاط الرئيس بشار الأسد يحيي جمهور المعارضة ويعيد كثيرين ممن غادروا صفوفها إلى مواقعهم. حشد الناس عبر مخاطبتهم من الباب السوري يعني أنّ كل شيء بات مربوطاً بالمواقف الدولية وتبدلّها من النظام في دمشق.

خلاصة أخيرة. بات حشد عشرات الآلاف في ساحة الشهداء يتطلّب مراجعة في أنقرة ومباحثات في واشنطن وباريس، ولبنان أولاً.

منذ خروج الحريري من السلطة لم تنجح بروفات الحشد الشعبي لتيار المستقبل (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

السلفيون الجدد يسحبون البساط من تحت شيوخ التيار

عبد الكافي الصمد

عندما أوقفت استخبارات الجيش اللبناني، نهاية الشهر الماضي، الشيخ عبد الله حسين في طرابلس، أقدم سلفيّون متعاطفون معه (للمفارقة حسين ليس واحداً من رموز التيار السلفي ذوي الحضور البارز في المدينة) على إغلاق مداخل المدينة وساحاتها في تلك الليلة.

هذه الخطوة عكست الثقل الذي يتمتع به السلفيون في عاصمة الشمال، ما دفع متابعين إلى التساؤل عن حقيقة قوة السلفيين في طرابلس، وصحة ما يُحكى عن أن الجيل الجديد منهم بات يتصدر الساحة السلفية في المدينة ومحيطها، على حساب الرعيل القديم الذي يبدو أن نجمه بدأ يخبو؟

من يتمعّن في أسماء الشخصيات ذات التوجه السلفي في طرابلس يدرك حجمها وقوّتها: من داعي الإسلام الشهال إلى صفوان الزعبي، مروراً بحسن الشهال، نبيل رحيم، رائد حليحل، بلال بارودي، سالم الرافعي، زكريا المصري، عمر بكري ومحمد بكار زكريا الذي يتركز وجوده على نحو أساسي في عكار.

يؤكد أحد رموز التيار السلفي البارزين في طرابلس أن «الوجود السلفي في المدينة هو الأكبر في لبنان، لكن تأثيره ضعيف، لأن القوى والشخصيات السلفية غير موحدة، ويكاد التعاون بينهم يكون معدوماً، بل إن بعضهم يقاطع الآخر ويعاديه بنحو غير مقبول». ويرى رمز سلفي آخر أن «الحضور السلفي لم يتراجع، والدليل الالتفاف الشعبي الكبير حوله هذه الأيام»، عازياً السبب إلى أن «خطابنا دعوي وليس سياسياً، كذلك فإن تعاطفنا مع مظلومية الشعب السوري أكسبنا ثقة الرأي العام أكثر من سوانا».

إلا أن وجهاً آخر من شخصيات التيار السلفي في طرابلس لم يتردد في إطلاق صفة «الترهل» على أغلب أقطاب هذا التيار، ما جعلهم «يفقدون صدقيتهم لدى قواعدهم تدريجاً، وأدّى إلى بروز وجوه جديدة من السلفيين». وأوضح أن التطورات السياسية في لبنان والمنطقة خلال السنوات العشر الأخيرة، وتحديداً منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وأحداث لبنان وفلسطين، وسقوط أنظمة عربية والوضع في سوريا، أنتج «ظواهر» إسلامية جديدة يطلق عليها اسم «السلفيين الجدد»، الذين تختلف النظرة إليهم حتى في صفوف السلفيين أنفسهم. ولفت إلى أن أحد أسباب فقدان الثقة بين الجيلين هو أن «المال الخليجي الذي وصل إلى السلفيين وغيرهم يفوق حجم المال الإيراني الذي وصل إلى حزب الله، لكن مقارنة النتيجة على الأرض تظهر الفرق بوضوح».

أحد رموز التيار السلفي الحاليين يصف «الجيل الجديد» بأنه «فوضوي، وتفكيره بسيط، وعلمه الشرعي سطحي، متشدد ومتعصّب في وجه مخالفيه إلى درجة تكفيرهم. متحمّس وعاطفي». يضيف: «يتصرف أغلب أتباع هذا الجيل عشوائياً، وتحكم تصرفاته ردود الفعل نتيجة أجواء الاحتقان المذهبي السائد، ويتلقى أغلب أفكاره عبر الإنترنت، ما يجعل تأثير مشايخ التيار السلفي عليه ضعيفة، ويسهل اختراقه واستخدامه من قبل أي طرف داخلي أو خارجي».

> **بعض رجال الدين يرفعون من حدة خطاباتهم خشية انفلات الشارع**

رمز سلفي آخر يرى أن «تشويه صورة التيار السلفي ككل، انسحبت على جميع أتباعه بلا استثناء، وأن بعض السلفيين يتحمّلون قسطاً من تشويه هذه الصورة». ويدعو الى «استيعاب الجيل الجديد عبر تنمية مناطقه وخفض نسب البطالة بين الشباب، لأن الفقر يسبب الانحراف والرذيلة والفساد»، مؤكداً أن المسلمين، بمن فيهم السلفيون، «هم أبطأ الناس في السير نحو الفتنة».

لكنّ رمزاً سلفياً ثالثاً يُقارب الموضوع من منظور مستقبلي، إذ يرى إنه «إذا تطورت الأوضاع في لبنان والمنطقة نحو الأسوأ، فإنه لا يُستبعد تحوّل الشبّان السلفيين إلى قادة يمسكون بالأرض، لأنهم يحملون فكراً عقائدياً غير متوافر عند الآخرين، ولأن الغليان في الشارع سيجعل منهم فئة مستعدة للقيام بأي شيء في سبيل الدفاع عما يعتقدونه صواباً».

في أحياء منطقة باب التبانة، التي لم يعد يقيم فيها من سكانها الأصليين أكثر من 30 في المئة، يتمركز أغلب الجيل الجديد من السلفيين، الذين يؤلفون خليطاً من أبناء المنطقة إلى جانب وافدين من عكار والضنية والمنية، عدا عن سوريين وفلسطينيين. وإلى جانب باب التبانة، هناك مجموعات أخرى من السلفيين الجدد في مناطق القبة والمنكوبين، وبدرجة أقل في منطقتي أبي سمراء وباب الرمل.

بعض هذه المجموعات من الجيل السلفي الجديد تكشف عن نفسها خلال فترة صلوات الجمعة من كل أسبوع، عندما تندفع إلى التكبير بعدما يشدد أحد خطباء المساجد ممن يحسبون على رموز التيار السلفي على «ضرورة إسقاط النظام السوري، كما كل نظام ظالم، لكونه يرتكب مذابح بحق شعبه»، عدا عن صيحات الاستنكار عندما يأتي الخطيب على ذكر حزب الله أو أمينه العام.

أحد هؤلاء الخطباء أوضح لـ«الأخبار» أن «بعض الأجهزة الأمنية اتصلت بي وأبلغتني أن عليّ أن أخفض سقف خطابي في تناول الموضوع السوري، لكنهم عندما وجدوا لاحقاً أن بعض الشبّان المتشددين لم يتوانوا عن تكفيري لأنني لا أهاجم النظام السوري كما يجب، فهم الأمنيون والسياسيون معهم مدى التعقيدات التي نواجهها في تعاملنا مع بيئات كهذه».

هذا الاحتقان المذهبي والسياسي جعل بعض رموز التيار السلفي يمسكون العصا من وسطها. فبحسب أحدهم «نحاول تنفيس الكبت المذهبي في خطابنا عوض تفجيره في اشتباكات ومشاكل من جهة، ومن جهة أخرى احتواء أيّ تهوّر أو ردود فعل قد يقوم بها أحد هؤلاء الشبان». إلا أنه يبدي عتباً شديداً على حزب الله الذي «لا يساعدنا في هذا المضمار، لأنه بمواقفه الداعمة للنظام السوري ورفضه أن يتعاطف مع مظلومية الشعب السوري يزيد الوضع تشنّجاً». ويتابع: «لو دعا الحزب منذ البداية إلى ضرورة قيام حوار بين النظام السوري ومعارضيه، بدل الحديث عن نظرية المؤامرة، لبقي الحزب والسيد حسن نصر الله كبيرين في نظر كل اللبنانيين والمسلمين». ويختم: «نحن فتحنا بيوتنا لإخوتنا الشيعة خلال العدوان الإسرائيلي في تموز عام 2006، ودعمنا الحزب بلا نقاش في مواجهة إسرائيل، لكن هل يعرف الحزب والسيد حسن ماذا يقول الناس في مناطقنا وكيف يفكرون وماذا سيفعلون إذا تكرر العدوان الإسرائيلي ثانية؟».

تحقيق

«قلعة» الأحرار في الصفرا تداعت... و«الحق» على دوري

لم تعد بلدة الصفرا الكسروانية كما كانت قبل خمسين عاماً. قلعة الوطنيين الأحرار سقطت بالتزامن مع تضاؤل شعبية الحزب على صعيد الوطن. ما بعد 7 تموز 1980 وما بعد اغتيال داني شمعون، ليس بالتأكيد كما قبلهما، في ظلّ تأكيد «الصامدين» أنّ «أصحاب المبادئ» لم يبتعدوا قط عن «الخط الشمعوني»

ليا القزي

عاد دوري شمعون الى كسروان بعد طول غياب. في عاصمتها جونية، جمع حوله أصدقاءه اللدودين، وعدداً من المناصرين، الذين ربما صفقوا لابن طرابلس مصباح الأحدب أكثر من «زعيمهم». والمناسبة ليست الا حبّة في مسبحة التكريمات الخاصة بالكاردينال نصر الله صفير. وتهدف، ربما، في حسابات «وريث الزعامة الشمعونية»، إلى إعادة إطلاق الحزب وتفعيل دوره السياسي، لكن الوضع العام لا يبشر بالخير. فالحزب دخل العناية الفائقة منذ زمن بعيد، وخصوصاً في واحد من أكبر معاقله الكسروانية، بلدة الصفرا.

بعيدة كانت الصفرا عن العمل الحزبي والسياسي. كان أبناء القرى المجاورة، المنتمون إلى الكتائب خصوصاً، يستفزون أبناء القرية الساحلية، معتبرين إيّاهم مغلوبين على أمرهم. لذلك، لم يكن أمام أبناء الصفرا خيار آخر سوى اللّجوء الى حضن الوطنيّين الأحرار، «أكثر الأحزاب اعتدالاً في تلك الفترة»، على حد وصف الرئيس السابق لفرع الحزب في الصفرا، الياس اسطفان القزي.

لم يكن للحزب مركز في البداية، فكانت الاجتماعات تُعقد في منازل المناصرين، الى أن افتتح أول بيت حزبي في مطلع سبعينيّات القرن الماضي. ومن حينه، بدأ اهتمام (القيادة) «المركزيّة» الخاصّ بـ «أحرار» الصفرا، فمدّتهم بالسلاح والمال. ونظّمت لهم مخيّمات تدريب في بلدة الدفنة، حيث زارتهم مراراً السيّدة زلفا زوجة الرئيس كميل شمعون، إضافة الى توجّه بعضهم إلى التدرّب في اسرائيل.

يقول القزي إن الوطنيين الأحرار كانوا الأقوى في الصفرا بسبب عدد الملتزمين الكبير (نحو 200 عنصر)، وشجاعة العناصر وتكاتفهم. كل هذه الأمور ساعدتهم على اكتساب ثقة «المركزيّة»، التي لم تبخل عليهم بالأسلحة الفرديّة كما الثقيلة. يصف القزّي الخلاف مع الكتائب بالسياسيّ، وتطوّر على الأرض عندما كان هؤلاء يحاولون فرض ضرائب على المزارعين والسكان الصفراويّين، الأمر الذي كان يستفزّ الأحرار ويجبرهم على مواجهة «جيرانهم» بحجّة الدفاع عن النفس.

خلّف داني، سار أحرار الصفرا، وتحولوا من «وطنيين» الى «نمور». حملوا سلاحهم في كلّ مكان. شاركوا في معارك تل الزعتر وشكّا، فكانوا عصب ميليشيا داني، والأقوى على الساحل الكسرواني. نهار 7 تمّوز 1980، غدرت كتائب بشير الجميّل بالأحرار، بهدف توحيد البندقيّة وحصر الزعامة المسيحيّة في شخص بشير. ارتكبت مجزرة بحقّ مدنيّين وعسكريّين، صفراويّين وممن كانوا يسكنون المجمّعات السياحيّة في المنطقة. نقلت الجثث في الشاحنات وطمرت في سهل «نبع الحسّون» (اسم البحر في الصفرا) من دون إقامة الصلاة عن أنفس الشهداء.

تقول الرواية المتناقلة منذ ذلك اليوم إن الهجوم أُرجئ للتأكّد من عدم وجود داني في المنطقة، منعاً لتكرار سيناريو إهدن، رغم أنّ زوجته وابنته ترايسي كانتا موجودتين في المكان، وأصيبت الأخيرة في عينها.

مجزرة الصفرا كانت الضربة التي قضت على نمور الأحرار: العتاد صودر، المركز هدّم، ومن بقي من المقاتلين هُجّر (إلى قبرص والشمال). أمّا التشتّت الأكبر، فأصابهم مع اغتيال قائدهم داني شمعون.

يزيد البعض أنهم دمروا أنفسهم بأنفسهم، «بسبب غرورهم الزائد وثقتهم بأنهم فرع «المركزية» المدلّل». ويقال إنهم حاولوا مرّة منع كميل شمعون من زيارة المنطقة، إضافة الى قيامهم بنشاطات تجارية غير شرعية.

الياس اسطفان القزي خير مثال على تحولات الأحرار في واحد من أهم معاقلهم. من رئيس فرع الأحرار في الصفرا، الى مؤيّد للتيار الوطني الحرّ، لسببين: الأول الضياع الذي أصاب الحزب، وعدم وجود قيادة قويّة عرفت كيف تلملم أشلاءها، والثاني: لتضييق الخناق على تحالف القوّات ـ الكتائب، ومنعه من الإمساك بالسلطة في كسروان. أحداث كثيرة غيرت المشهد السياسي في لبنان: أحزاب تطورت وقامت من تحت الردم، وأخرى شاخت وانطفأ نجمها. تهجير العناصر، غياب الإمكانات الماديّة، وظهور قوى سياسيّة جديدة، عوامل أسهمت في الترهّل الذي أصاب الوطنيين الأحرار في الصفرا.

بحرقة يتحدث رئيس الفرع الحالي وليد بو سعدة عن وضع الحزب اليوم، ويتذرع بأن الاندفاع الذي كان مسيطراً اختفى مع تغيّر الظروف والأيام. جذبت الفورة العونية الجيل الجديد، الذي أراد التخلص من قيود الماضي، و«صدّقوا شعاراتهم ووعودهم الكاذبة». وفي الوقت نفسه «عادت القوات اللبنانية الى الساحة بقوة وتنظيم أكبر». بينما فقد الأحرار داني شمعون «القائد الثوري، الذّي مثّل الحلم بالنسبة إلى كثيرين، وعاش همّ رجاله»، ما دفع الكثيرين الى تعديل توجهاتهم، لكن، بحسب «الريّس»، هؤلاء ليسوا «سوى انتهازيين، بينما أصحاب المبادئ الحزبية ما زالوا ملتزمين بها».

> تهجير العناصر وغياب الإمكانات وظهور قوى جديدة أسهمت في الترهل

يعترف بو سعدة بأن رئيس الحزب دوري شمعون هو سبب التراجع السياسي للحزب. فلا وجود لنظرة صحيحة، ولا لفريق عمل مطّلع على وضع المناطق وقادر على تنميتها. لا وجود لسقف رسمي يؤوي الـ45 ملتزماً «الناجين» من انهيار الإمبراطوريّة، الذين يجتمعون في منازلهم لمناقشة أمور المنطقة وتوجّهات الحزب، والنشاطات التّي سيشاركون فيها، مع العلم أنه لا تمثيل رسمياً للأحرار في المؤسّسات الصفراويّة. فهم يرفضون التعاون مع الكتائب والقوّات بسبب وجود «ثأر قديم شخصيّ أبدي سرمديّ. إذا أرادت القيادات أن تتصالح في ما بينها فلتفعل، نحن لن ننسى الماضي، ولن نعفو عنه». وبالنسبة إلى التيار الوطني الحر، هناك اختلاف في الرؤية السياسيّة.

تمكّن التسونامي البرتقالي الزاحف بقوة عام 2005 من جسد الحزب المريض على نحو عام، والصفراوي على نحو خاص. فجرف معه جزءاً، والتجأ جزء آخر الى زعامة منصور البون الشعبيّة. جزء ثالث ركب المراحل خلف فريد هيكل الخازن، والبعض تفيأ تحت المظلة الكبرى لـ14 آذار.

عند التحدث مع «قدامى الأحرار»، ينفي معظمهم انتماءه الى الحزب ويضعه فقط في خانة التأييد والدعم لا أكثر. يؤكد جان بو سجعان احترامه وعدم كرهه لدوري شمعون، لكنه يلومه على «غروره وطمعه اللّذين دفعاه الى التوجه نحو خيارات لا تشبه سياسة الرئيس كميل شمعون، ولا وطنيّة داني شمعون». لذلك تقرّب من حليف داني التاريخي العماد ميشال عون وأصبح مناصراً لتيّاره.

انضم النمر السابق صخر الخوري الى الوطنيين الأحرار «تماشياً مع البيئة» التي تربّى فيها، ومن أجل «الدفاع عن لبنان والصفرا من الانتهاكات». يقول: «دوري وداني تركا الأحرار قبل الجميع عندما دعما عون في بعبدا. وفي دعمنا للتيار الوطني الحر، الذي وعد بالحرية والديموقراطية ومحاربة الفساد، وفاء لداني ونهجه السابق». يجزم الخوري بأن دوري شمعون هو السبب في انهيار الأحرار في الصفرا، ويشكّ في أن يتمكن الحزب من العودة إلى المنافسة سياسياً.

جان القزي، «حرّ» سابق، ابتعد عن العمل الحزبي، لكنّه ضائع لا يعرف أين سيرسو مركبه: عقله يرفض سياسة الأحرار الحالية، وقلبه «يتعاطف مع الذكريات القديمة والقضية التي جمعت الشلة». يفضّل أن يقف في الوسط، حتى «لو قيل إنه لا طعم ولا لون معه».

يسبح عضو المجلس البلديّ في الصفرا نعمة الله طربيه عكس التيّار في تعليقه على الموضوع، ويجنح سائلاً الأحرار والكتائب حلّ الخلافات القديمة. «فعندما كان الأول يهاجم الثاني لم يكن أحد يجلس ويصلّي، الاثنان غيبّا العنصر الإنساني، ولم يحترما أبسط قواعد الحرب». أصبح طربيه مناصراً لمنصور البون، ويبرّر الأمر بالخدمات التي يقدمها الأخير وعلاقاته الاجتماعية التي تدوم و«تعلّم» في ذاكرة الناس.

أحرار، عونيّون، آذاريّون، عناصر فرّقتهم السياسة، لكن غياب الأمل في العودة الى الساحة، والتمكّن من فرض أنفسهم كفريق يحسب له ألف حساب يجمعهم، فلا محلّ للنجاح من الإعراب إلّا إذا اقترن بتيّار سياسيّ قويّ.

تمكّن التسونامي البرتقالي الزاحف بقوة عام 2005 من جسد الحزب المريض (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

الكتائب تعوض على أهالي ضحايا 7 تموز

اشترى أحرار الصفرا من مالهم الخاص قطعة أرض من المُخرج جلال خوري على الطريق البحرية، بهدف وضع نصب يخلد ذكرى شهداء مجزرة الصفرا. اتفق على رسم التمثال، وأخذت مباركة رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون. عام 2009، فوجئ العناصر بطلب شمعون منهم قبول أن يمول حزب الكتائب المشروع، وتدشين التمثال بلقاء مصالحة ومصارحة بحضور البطريرك الماروني، و«كبار القادة»، يتخلله اعتذار أمين الجميل عن المجزرة وإعلان التعويض المادي على أهالي الضحايا. رفض أحرار الصفرا الطرح، وعدّوه استغلالاً لدم الشهداء لغايات انتخابية. هدّد رئيس الفرع بالاستقالة. ومنذ ذلك الحين، توترت العلاقة مع دوري شمعون.

تحقيق

واهبو الأعضاء
هكذا اتخذنا القرار

نظّم «برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف» في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت محاضرة أمس عن أخلاقيات التبرّع بالأعضاء والحصول عليها وزرعها، في فندف جفينور روتانا في بيروت. لكن، كيف ينظر أشخاص وهبوا، هم أنفسهم، أعضاء من أحبّوا، إلى هذا الموضوع؟ ماذا يجيبون عن مشاعرهم لحظة اتخاذ قرار الوهب، قبل أن يلفظ أحباؤهم النفَس الأخير؟ شهادات لعدد من أهالي الواهبين

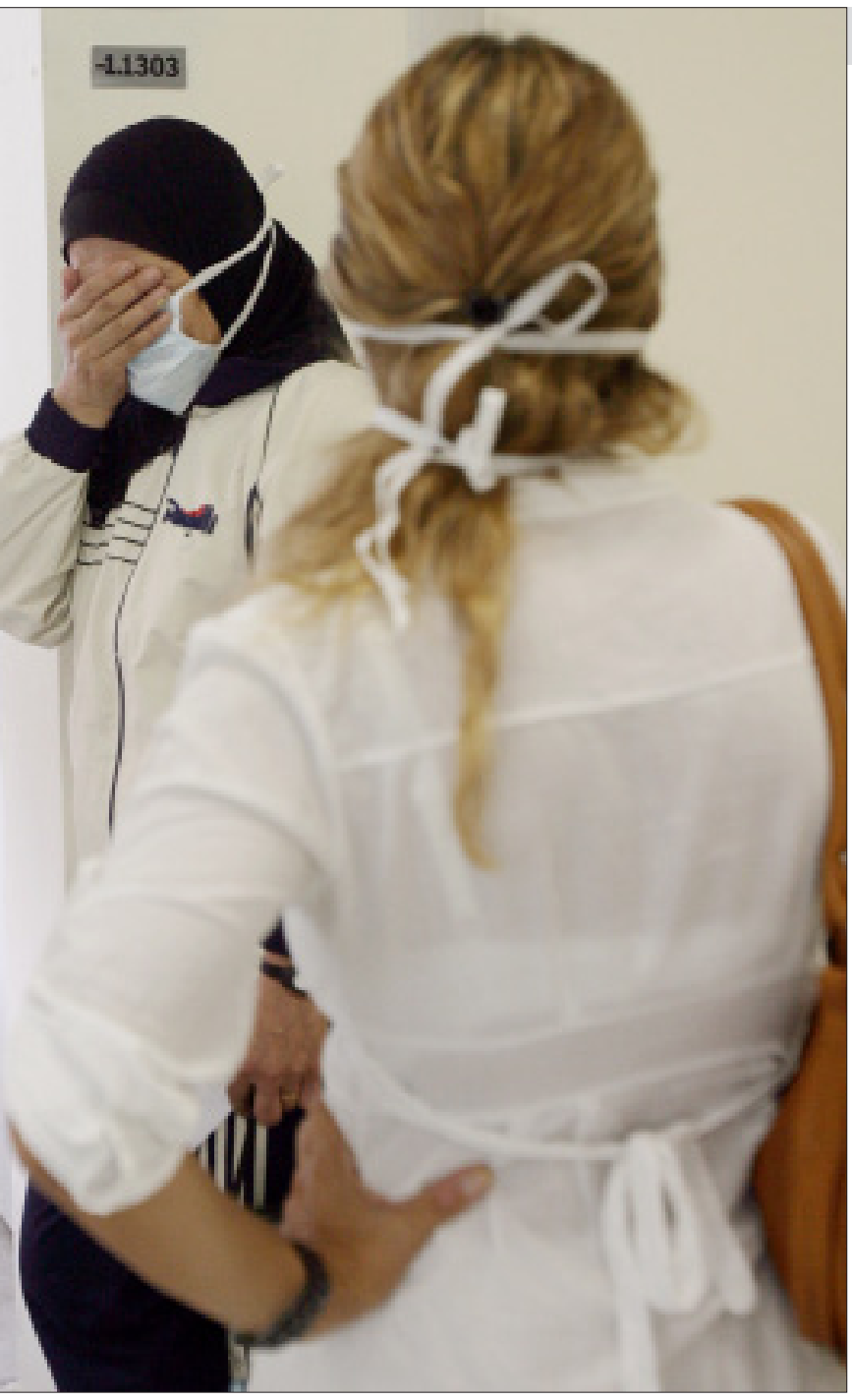

راجانا حمية

«عندما أصبحت عينا والدي حلماً». لم تكن الشابة ميرا عنداري تفكّر في يوم من الأيام أن تكتب في دفتر مذكراتها حُلماً بهذا الثقل. قبل هذه العبارة، كانت أحلام ذلك الدفتر «على قدّ الحال»، لا تتعدى كونها خربشات فتاة عشرينية بدأت تكتشف الحياة، في كنف عينين لم تكن قد فارقتاها بعد. لكن، فجأة انقلب كل شيء. أطبق الوالد جفنيه على العينين السوداوين، غارقاً في غيبوبة طويلة. وكلّما كان يمرّ وقت على ذلك الغياب المفاجئ، كانت لحظات الانتظار تتثاقل، والموت يقترب أكثر، إلا أن ميرا لم تكن تجرؤ على التعوّد على فكرة الفقدان. تلك الفكرة التي كلّما راودتها، استبدلتها بعبارة «فليرجع على كرسيّ مدولب».

لكن، لم يعد الوالد. غرق في غيبوبة أبدية انطفأت معها العينان. بقيت «للموت» ثمانٍ وأربعون ساعة كي يحدث وربما أقل، يقول الطبيب المتابع لحالة الوالد، مضيفاً بصوتٍ خافت «لم يبق إلا بعض النبض». عبارة كافية لتحسّس الفقدان. وأكثر من كافية للبدء بحديث من نوعٍ آخر: مراسم الدفن.

24 ساعة تمرّ. الحزن يتمدّد. لم يبق الكثير ربما. وقبل أن تستوعب العائلة حزنها، تُسأل عن «بقايا» الحياة في جسد الوالد وما إذا كانت مستعدة لوهبها لآخرين؟ لكن، هل الأمر بهذه البساطة؟ بسؤال وورقة توافق فيها العائلة على عملية نزع أعضاء الوالد قبل أن يلفظ آخر أنفاسه؟ ولمن؟ أسئلة كثيرة استحضرتها ميرا في تلك اللحظة. فكيف ستقبل الشابة بأن تنزع من والدها الحياة؟ ماذا لو عادت إليه الروح في آخر لحظة؟

الموقف «صعب»، تقول الصغيرة المتشحة بالسواد وقد وقفت بعد عام من الموت مكرّمة على مسرح بيار أبي خاطر، في اختتام السنة الثانية من التعاون بين الوكالة الإسبانية للتنمية الدولية واللجنة الوطنية لوهب الأعضاء وزرعها.

وحدها، كانت تتفحص وجوه الجالسين أمامها. كانت تبحث عن عينَيْ والدها. هي قالت هذا. سألوها: لمَ؟ فأجابت «بدي شوف كيف بدهن يطلعوا فيّ». وبكت.

بعد وفاة والدها، زارت ميرا المستشفى أكثر من مرة. كانت في كل مرة، تطلب معرفة اسم الشخص الذي أخذ عيني والدها. ولما لم تفلح في كشف السر، حضرت إلى التكريم علها تتعرف إليهما في وجهٍ آخر. عبثاً حاولت الشابة، لا أحد نظر إليها «بدفء عيون بيي».

لكن، ماذا لو وجدت ميرا عينا والدها؟ ماذا كانت ستفعل؟ هل كانت ستبكي؟

الكتيبة النيبالية تعالج 1600مريض سنوياً

ميس الجبل ـ داني الأمين

استحدث النيباليّون، أخيراً، مركزاً صحياً في مقرّ الكتيبة الرئيسي في بلدة ميس الجبل، أبرز ما فيه، عيادة طب الأسنان، التي تلاقي إقبالاً كثيفاً من مرضى المنطقة. يتحدث هؤلاء عن دور «إيجابي» تقوم به الكتيبة النيبالية، العاملة في إطار قوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان، من خلال تقديم الخدمات الصحية المختلفة، لأبناء قرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون، لكنهم يتحدثون عن عيادة طب الأسنان تحديداً. فهذه الخدمة بالذات، توفر على أهل المنطقة أعباءً ماليّة كبيرة، وخصوصاً أنهم من الفقراء المزارعين، ما يعني أنهم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي. ووفقاً للمواطن حسين حمدان، من بلدة ميس الجبل، فإن الكتيبة النيباليّة «تقدم هذه الخدمات مجاناً».

منذ البداية، في 2006، أنشأت الكتيبة الآسيويّة المستوصفات النقالة داخل خيم شيّدتها لهذه الغاية، إضافة الى استخدامها المراكز الصحية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. ولاحقاً، جهزت مركزاً صحياً في بلدة عيترون، يحوي عيادة أسنان وآلات تصوير طبية، قبل أن تنشئ مركز ميس الجبل للغاية نفسها. وبحسب مسؤول العلاقات المدنية ـ العسكرية في الكتيبة، الرائد ميشال شاه، فإن «الطاقم الطبي المتخصص يقوم اليوم بزيارات دورية إلى بلدات بليدا وطلوسة ومجدل سلم، مقدماً الخدمات الصحية المجانية لأبناء تلك البلدات». وفي هذا السياق، يؤكد مواطنون من المنطقة أن الجنود الأمميين يستقبلون عدداً كبيراً من المرضى في المركز الصحي المجهز في مقر الكتيبة.

وبالنسبة إلى إمكانات المركز، يقول مسؤول الفريق الطبي في الكتيبة الكابتن مانيش تابا إن «مركز عناية طب الأسنان في الكتيبة يستقبل العدد الأكبر من المرضى، إضافة إلى الآلات الأخرى المتنوعة، من بينها الحالات الطارئة كحالة الحريق والكسور». ويوضح تابا أن الكتيبة لا تقدم العناية للحالات المستعصية التي تستدعي نقل المريض الى المستشفى «لكون إمكاناتنا محدودة ولا نريد منافسة المراكز الصحية الأخرى في المنطقة»، مشيراً إلى أن «مركز الكتيبة الصحي استقبل منذ نحو خمسة أشهر وحتى اليوم حوالى 700 حالة مرضية مختلفة، ويستقبل سنوياً ما يعادل 1600 حالة».

> تلاقي عيادة طب الأسنان في ميس الجبل إقبالا كثيفاً

تجدر الإشارة إلى أن عدد عناصر الكتيبة النيبالية في المنطقة يتخطى الألف عنصر، معظمهم في بلدة ميس الجبل، فيما يتوزع الباقي على مراكز أخرى في بلدات عيترون وحولا وموقع العباد. وإلى جانب الخدمات الصحيّة، كانت الكتيبة النيباليّة قد ساعدت على تعليم اللغة الإنكليزية لبعض السكان، إضافة إلى مساهمتها في تأهيل عدد من الأندية الرياضية وتجهيز المركز الثقافي في بلدة مركبا، ومساعدة المزارعين على قطاف الزيتون.

بحر صيدا بعد العاصفة: قمحة ولّا شعيرة؟

خالد الغربي

استأنف صيادو الأسماك في ميناء صيدا، أول من أمس، عملهم بعد توقف قسري دام عشرة أيام بسبب الأحوال الجوية. وقد حمل الصياد محمود القرص «غزلان» (نوع من السمك) اصطادها في بحر المدينة، وتوجه بها إلى «الميرة»، منادياً على «مزادها»، ليحصل من جراء بيعها على «قرشين نظيفين»، كما قال، لكن غلّة القرص لم تنسحب على آخرين، حملت شباكهم نتائج غير سارة، فبدل السمك علقت أكوام نفايات في تلك الشباك فخربتها، كما هي حال بشير علي البوجي (82 عاماً). خبرة الرجل لم تحل دون وقوعه في كمين نفايات في عُرض البحر. حرّر بوجي، حافي القدمين، شباكه ممّا علق بها، معلقاً بتهكم «يا مبدّل غزلانك بقرود»، مردفاً: «البحر صار مزبلة».

حاذر بعض الصيادين مفضلاً الانتظار يوماً إضافياً (الأخبار)

بدورهم، علّق صيادون آخرون «بحر صيدا بستان فيه نفايات وأسماك». هكذا، «زرّك» بعض الذين رزقوا أسماكاً مثل القريدس، و«الكراب» (الصلدعون) والعقيس على من حصدوا نفايات بالقول «الشاطر اللي بيطلّع سمك مش زبالة».

ومع ذلك، لم يدفع انحسار العاصفة الصيادين إلى مخر عباب البحر على نطاق واسع، إذ حاذر بعضهم، مفضلاً الانتظار يوماً إضافياً، أي حتى ليل الاثنين ـ الثلاثاء كي «يكسحوا»، على حد تعبيرهم. وقد برر هؤلاء ذلك بالقول إنّ صياد السمك الماهر يكسح عادة في فترة الليل، فيما بقي الطقس حتى ليل الأحد غير مستقر. وكان أحدهم قد ردّ على اتهام رفاقه له بأنّه «فزّيع»، بالقول إنّ المجازفة لا تنفع في مثل هذه المواقف. على قاعدة «ما متت بس ما شفت مين مات».

يعلو صوت بابار (محرك) «الريس» أبي اسماعيل من بعيد. ينادي عليه أترابه في حوض الميناء «شو قمحة ولا شعيرة؟». يترك الصياد الجواب موارباً لمزيد من التشويق، ليتبين حين رسا على الميناء أنّ غلته من الأسماك كانت وفيرة جداً. وبينما يقول أبو اسماعيل «البحر ضحكلي»، يلعن الصياد رشيد أبو محمد «حظه العاثر». يعلّق: «بعد عشرة أيام من عدم الكسح لم نرتزق ولا فلس».

المتضررون منّوا أنفسهم بالقول: «غداً يوم آخر»، إذ يدرك هؤلاء أن هدوء ما بعد العاصفة يجلب معه كميات من الأسماك تحملها أمواج العاصفة من أعماق البحر إلى عرضه، وتتيح للصيادين صيداً وفيراً، وليس بالضرورة من خانه حظه اليوم أن يخونه غداً.

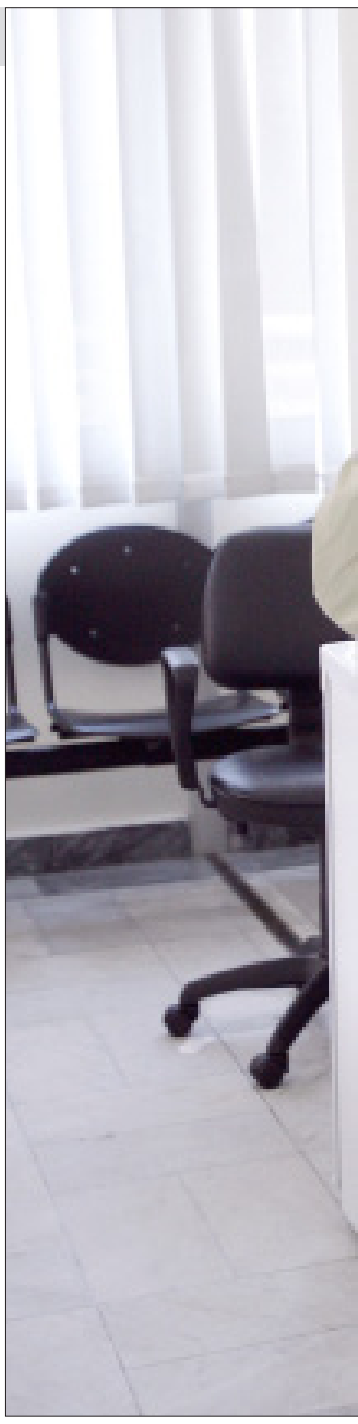

يتوق الواهبون إلى التعرّف إلى أحد الموهوبين، لكنهم يخافون (أرشيف)

ليليان عطا الله أوصت والدها مراراً بالتبرع بأعضائها

لا، قالت. وقبل أن تفتح المجال لتكهنات السائلين، أضافت «بوسهن إذا سمحلي».

ما قد تفعله ميرا لن تجرؤ على فعله منى مغاليان، والدة ألكسي الذي توفي منذ شهرين بعدما سقطت دراجته النارية في «الريغار» المكشوف. كان يقترب من عامه العشرين عندما غرق في غيبوبته. وقبل أن يموت قلبه نهائياً، جاء من يطلب من الوالدة «وهب أعضائه». يومها، لم تتقبل الفكرة، فالبنهاية «أنا أمّ». والأمّ أنانية في مثل هذه الحال، لا تقوى على سماع نبضات قلب ابنها في جسدٍ آخر. لكن، قبل أن تقول الـ«لا»، حدّثها «الخوري» الذي كان حاضراً إلى جانبها في تلك اللحظة عن «ستة أشخاص سيعيشون من خير ألكسي وسيدعون له». اقتنعت الوالدة ووهبت أعضاء ابنها، إلا أنها حتى اليوم لم تتقبل فكرة التعرف على هؤلاء «لأنني لن أتحمل الرؤية، خلّيني مبسوطة أنهم عايشين، بس ما بدي شوفن». يمكن لهذه المرأة أن تعدل عن قرارها «إذا اشتقت لشوف لون عينيه». قد يستغرق الأمر سنوات كثيرة، فمنى لن تنسى لون عيني ابنها وإن نسيتهما «فلن تتحمل رؤيتهما في وجهٍ آخر»، تقول جورجيت مغاليان. تماماً كما قال يوماً يوسف عطا الله، والد ليليان عطا الله التي قضت في حادث سير أيضاً، وهو الأب التائق إلى النسيان، من دون طاقة. لا يريد «ليليان في مكانٍ آخر، ما بدي إرجع اتذكر وخلي الواحد ينسى لمين راحوا يروحوا». يصعب على الرجل حتى تخيّل المشهد: قلب ابنته ينبض في مكانٍ آخر؟ سأل نفسه مراراً هذا السؤال من دون أن يقتنع بالجواب، علماً بأن ابنته أوصته مراراً بالتبرّع بأعضائها «إذا متّ قبلك يا بابا». يقول والعينان مغرورقتان بالدمع «مشتاق، لكن لا أريد أن أرى مجدداً».

ثمة من اشتاق سريعاً وتتملكه الرغبة في رؤية من استفاد من أعضاء قريبه، ولو «سماع نبضات قلبها»، تقول أميمة الحلبي. السيدة التي فقدت أختها «بساعة الساعة» عندما انفجر رأسها وهي تغسل وجهها صباح أحد الأيام، تشتاق كثيراً للتعرف إلى أحد الموهوبين، لكنها تخاف. لا لأنها لن تتحمل، بل لأنها تخجل من مجرد التفكير «أن يفكروا أني أريد طلب مساعدة منهم، أو حتى حق عيون أختي وقلبها وكلاويها».

تفكير قد يبدو «منطقياً بعض الشيء»، يقول الياس، ابن الواهب حبيب العبسي. ويبرّر الياس ـ الذي رفض وأشقاؤه أول الأمر فكرة الوهب، لأن الوالد لم يتوفّ دماغياً وإنما «فات كوما» ـ سبب تكتم إدارات المستشفيات عن هوية الموهوبين أن «الأخيرين يخافون من أن نطالبهم بمردود مالي». لكن، هل يقاس الوهب لدى هؤلاء وفق هذا المقياس؟ وهل حصل يوماً أن طالب أهالي الواهبين بالثمن؟ إلى الآن، الجواب لا يزال لا، «بالنهاية هذا وهب، والوهب لا يعني بيع وشراء»، تقول إحدى العاملات في اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية.

وبعيداً عن العلاقة «التي لم تتوطد بعد» بين الواهبين والموهوبين المفترضين، تجدر الإشارة إلى أن عدد واهبي الأعضاء والأنسجة بلغ العام الماضي (2011) تسعة واهبين. وهذا معناه: ستة أعضاء من كل واهب تساوي أربعة وخمسين حياة جديدة ... فيما لو افترضنا أن الأعضاء الستة التي يمكن أخذها من كل واهب كانت سليمة.

«إجا التلج وراح التلج» وتعويضات الـ2010 لم تدفع بعد

نقولا أبو رجيلي

هل ستُدفع التعويضات عن أضرار العاصفة الثلجيّة التي ضربت لبنان منتصف شهر كانون الأول من عام 2010؟ سؤال لا يزال أصحاب «الكروم» المتضرّرة في البقاع ينتظرون الإجابة عنه، بعدما أعادته إلى الواجهة العاصفة الثلجية الأخيرة. فقد ذكّرتهم هذه العاصفة وخسائرها بأن لهم مستحقات في ذمّة الدولة لم تدفع بعد، رغم تقديم اللجنة المكلفة من الجيش اللبناني في وقتٍ سابق تقارير مفصّلة توثّق الأضرار. كل هذا، دفع أصحاب تلك الكروم إلى مطالبة الدولة بدفع التعويضات في أقرب وقتٍ ممكن «وعدم تكرار تجربة أضرار حرب تموز»، التي لا تزال الدولة تدفع عن آثارها حتى اليوم. هذا ما يقوله المزارعون.

لكن على ما يبدو، إن العاصفة الأخيرة لم تكن هي السبب الوحيد للعودة إلى السؤال، فمنذ فترةٍ ليست بعيدة يتناهى إلى مسامع أصحاب كروم العنب أن الوقت قد حان للدفع، مستندين إلى ما يتناقله أصحاب الشأن في هذا الخصوص. وهنا، يشير إبراهيم ترشيشي، رئيس نقابة المزارعين في البقاع، إلى أن «موعد دفع التعويضات عن أضرار عاصفة عام 2010 بات وشيكاً»، نقلاً عما «سمعناه على لسان وزير الزراعة حسين الحاج حسن قبل أيام». وتمنى ترشيشي «بتّ الموضوع نهائياً، كي يتمكن أصحاب الكروم من تغطية جزء من التكاليف التي كانوا قد تكبدوها لإعادة تأهيل بساتينهم».

وبانتظار الموعد المفترض، يهتم أصحاب الكروم «بما بقي من الدوالي»، يقول المزارع فرنسيس حنا، وهو الذي اضطر قبل عام ونيّف إلى اقتلاع 500 دالية من بستانه في سهل الفرزل بعدما «تكسّرت بفعل العاصفة». يستعين الرجل بمطلع أغنيّة للسيدة فيروز «راح الثلج... وإجا الثلج» ليبرهن على «تقاعس الدولة وتغاضيها عن دفع تعويضاتنا». أما ظروفه المادية فـ«مزفتة»، ولا تسمح له بتوفير مبلغ يقارب 6 آلاف دولار «لإعادة غرس نصوب جديدة وشراء أعمدة ومتمماتها». وما يتردد عن تخصيص مبلغ 400 ألف ليرة لبنانيّة للدونم الواحد «بالكاد يكفي، إذ إنه يغطي 25% من قيمة الأضرار فقط»، مطالباً المعنيين برفع القيمة إلى 700 ألف ليرة، «وبذلك تكون الدولة قد تحملت نصف التكاليف تقريباً، كي لا نقول أقل».

بدوره، ينفى رئيس بلدية تمنين التحتا مهدي مرتضى ما يتناقله البعض من أن الهيئة العليا للإغاثة باشرت بتسليم الشيكات المخصصة للمتضرّرين في بلدات بدنايل وتمنين التحتا وتمنين الفوقا وجوارها، مؤكداً أن ما يتردّد «هو مجرد تكهنات لا يمكن البناء عليها». ويضمّ صوته إلى أصوات المطالبين «ببتّ هذا الموضوع والإسراع بدفع التعويضات قبل خسارة المزارعين قوت عيشهم المهدد في كل موسم». وبما أن المصائب تسقط دفعة واحدة ولا تأتي «بالتقسيط»، دفع المزارعون المتضررون من عاصفة 2010 الثمن مرة جديدة هذا العام بسبب كساد مزروعاتهم «التي كان آخرها كساد معظم المنتجات من خضار وفاكهة بسبب الظروف الإقليمية التي تمرّ فيها المنطقة والصعوبة بإيجاد أسواق خارجية لتصريف الإنتاج»، يختم ترشيشي.

كلفة إعادة التأهيل

تقدّر كلفة إعادة تأهيل الدوالي التي تكسّرت بفعل تراكم كميات كبيرة من الثلوج على أغصانها، ما بين 8 و10 دولارات للغرسة الواحدة. وهذا يعني أن كلفة الدونم الواحد الذي يضمّ ما بين 60 و70 دالية تبلغ نحو 700 دولار أميركي، تضاف إليها كلفة الأعمدة الجديدة فيما لو كان الضرر كبيراً.

ويبلغ اليوم سعر عمود الباطون الواحد نحو 4 دولارات، وفي أحيانٍ كثيرة 6 دولارات، نظراً إلى زيادة الطلب عليه. ثمة كلفة ثالثة، هي أجور العمال التي وصلت إلى حدود 50 ألف ليرة لبنانية للعامل الواحد في اليوم. وقد دفع ذلك أصحاب الكروم الصغيرة لاقتلاع الدوالي بسبب عدم قدرتهم على تحمل نفقات إعادة تأهيل ما خلفته الكارثة آنذاك.

سمع المواطنون وعوداً بأن موعد دفع التعويضات عن 2010 بات وشيكاً

تتردد أخبار عن تخصيص الدولة مبلغ 400 ألف ليرة للدونم وهو مبلغ ضئيل

متفرقات

إلى الأونروا: «عاملونا كبشر أو حلّوا عنا»

تعرّضت سيارة وعيادة طبية تابعتان لوكالة «الأونروا» أمس، لهجوم وتكسير من عدد من سكان تجمّع شبريحا، احتجاجاً على وفاة سيدة، اتُّهم القيّمون على العيادة «بالتسبّب بموتها بسبب عدم منحها العلاج المناسب»، وعلت الهتافات المطالبة بأن «عاملونا كبشر أو حلّوا عنّا». فقد توفيت ليل الاثنين ـ الثلاثاء، اللبنانية نسرين حسين كريم بسكتة دماغية، وهي في عقدها الثالث من العمر ومتزوجة الفلسطيني كمال صالح سليمان. وفيما تدخلت القوى الأمنية لفضّ الهجوم وتفريق الجموع الغاضبة، نقل أشقاء المتوفية جثمانها إلى مسقط رأسها في بلدتها دير سريان (قضاء مرجعيون) حيث ووريت في الثرى ظهر أمس. علماً بأن العيادة حديثة العهد في التجمع، الذي لطالما ناشد سكانه البالغ عددهم نحو الألف، شمولهم بخدمات «الأونروا».

لجنة سكاف تطالب بإعادة تمثاله إلى مكانه

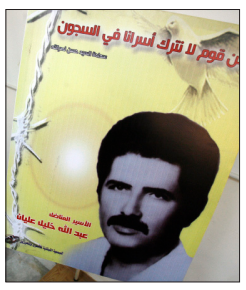

طالبت لجنة عائلة وأصدقاء الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف بلدية المنية بـ«اتخاذ قرار سريع يقضي بعودة نصب الأسير سكاف إلى مكانه عند مدخل المنطقة، قبل حلول موعد الذكرى السنوية لاعتقاله». وأصدرت اللجنة بياناً أمس، عقب اللقاء التضامني مع سكاف، الذي أقيم في منزل العائلة في بلدة بحنين ـ المنية، لمناسبة اقتراب ذكرى اعتقاله الـ 34 في 11 آذار 1978، حيث فيه «الأسير سكاف وجميع الأسرى الفلسطينيين والعرب، ودعت المنظمات الدولية، وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، إلى التحرك لكشف مكان اعتقاله ومعاملته وفق القوانين والشرائع الإنسانية والدولية».

«اقتصاديات النظم البيئية» تحذّر من الكوارث

انطلقت أعمال ورشة العمل الإقليمية لبناء القدرات حول «اقتصاديات النظم البيئية والتنوع البيولوجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، في مقر الأسكوا أمس، وحضرها ممثلون عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ـ المكتب الإقليمي لغرب آسيا ومتابعون. وخلال أعمال الورشة، حذرت رئيسة قسم البرامج والأنشطة وإدارة البيئة والإسكان والتنمية المستدامة في جامعة الدول العربية، نرمين وفا، من أن «المناطق الرطبة تعتبر أنظمة إيكولوجية هشة سريعة التأثر بطرق استعمال غير ملائم لمواردهاالطبيعية»، مشيرةً إلى أن «50% من الأراضي الرطبة فقدت مواردها، علاوة على تقلص الكمية المتوافرة من الموارد المائية وازدياد خطر الفيضانات والجفاف وارتفاع درجات الحرارة وتراجع المجاري المائية»، داعية إلى «دعم التنوع البيولوجي والنظم البيئية في الدول الواقعة تحت الاحتلال كما هي حال الوضع الفلسطيني».

تضامن مع عدنان في البداوي وبرج البراجنة

نظمت الفصائل الفلسطينية في مخيم البداوي، لقاءً تضامنيّاً، أمس، مع الأسير الشيخ خضر عدنان، الذي دخل إضرابه عن الطعام يومه الـ65، في مركز الشباب الفلسطيني. وألقيت كلمات أشادت بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الذين «يصنعون مجد هذه الأمة». وعند مدخل مخيّم برج البراجنة، نظمت «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» اعتصاماً مماثلاً اختتم بنصب خيمة مفتوحة للاعتصام، حيث أعلن متضامنون من أبناء المخيم الإضراب عن الطعام حتى إطلاق سراح الأسير خضر عدنان. وكذلك أُحرق العلم الإسرائيلي.

بدء دورة الإعداد لدخول ملاك «التربية»

دعت عميدة كلية التربية في الجامعة اللبنانيّة، زلفا الأيوبي، المدرسين في الحلقة الثالثة الأساسية من حملة الإجازات الملحقين بكلية التربية بموجب المرسوم 4057 تاريخ 2010/5/20، إلى الالتحاق بالكلية وبدء دورة الإعداد من أجل دخول ملاك وزارة التربية، وفقاً لجدول المواعيد وبحسب المواد المحددة في كل من التواريخ الآتية: الأربعاء في 2012/3/7 للاختصاصات الآتية: تربية، جغرافيا، تاريخ، لغة عربية، لغة فرنسية، ولغة إنكليزية. وذلك كل اثنين وأربعاء من كل أسبوع. والخميس في 2012/3/8 للاختصاصات الآتية: رياضيات، علوم، فيزياء، كيمياء باللغتين الفرنسية والإنكليزية لكل من هذه المواد العلمية، وذلك كل ثلاثاء وخميس من كل أسبوع.

تقرير

في خطّته الطموحة لتحديث بنية نظامه المعلوماتي، اشترط ثاني أكبر مصرف في قطر أن يكون جميع مطوّري البرامج والتقنيين المنخرطين في هذه العمليّة من أصل لبناني. إنّه دليل على مدى براعة اللبنانيين ــ أفراداً وشركات ــ في ميدان تطوير البرامج وتكنولوجيا المعلومات إجمالاً، وهم يصرفون هذه المهارة في الخليج؛ لأنّ بلدهم الأساسي لا ينظر إليهم إلا بصفتهم سلعاً قابلة للتصدير طمعاً بالقليل من التحويلات

«لولا الخليج لهلكنا»

75٪ من أعمال شركات تكنولوجيا المعلومات اللبنانية في الخارج

حسن شقراني

كلّ دقيقة، وفي كلّ جوانب حياتنا، تظهر آثار الخطوات الهائلة التي يخطوها قطاع تكنولوجيا المعلومات (IT). بين التطبيقات المختلفة التي يستخدمها المراهقون على هواتفهم الذكية ــ للعب أو التواصل أو حتّى الإبداع ــ وبين خدمات الحوسبة السحابيّة التي تُعدّ مستقبل التخزين والتواصل المهني، هناك طيف واسع من المجالات لتحسين الحياة، جعلها أكثر سهولة والأهمّ تطوير إنتاجية الأفراد والشركات.

في لبنان العنصر الأهمّ في هذه العملية متوفّر بكثرة: العنصر البشري. يؤدّي هذا الوضع إلى ازدهار شركات البرمجة والمعلوماتية (IT Firms) على نحو واضح. غير أنّ أعمالها تتركّز في الخارج نظراً إلى ضيق السوق المحلية، ضعف البنى التحتية والمقوّمات، غياب التنظيم وهلمّ جراً. «رغم تمتّع السوق اللبنانية بالحركة والمقوّمات تعتريها مجموعة من المشاكل الهيكلية والكميّة لازدهار شركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات» يقول رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة «IBS s.a.l»، حسن لطفي. «وهكذا تسعى هذه الشركات إلى تطوير أعمالها لتشمل المحيط؛ وصلنا إلى مرحلة حيث 75% من أعمالنا تتولّد من الخارج ـ وتحديداً من منطقة الخليج ـ فيما الربع الباقي فقط يتولّد من لبنان».

يُصنّف هذا المهندس شركته على أنّها «شريك أعمال» للمبادرات الأخرى. فالأعمال التي تقوم بها شركات التكنولوجيا مثيلتها تُعنى بحلقة تبدأ من مرحلة الاستشارات لتشمل الحلول المالية التي تطلبها المؤسسات، وصولاً إلى برامج مكاتب الاستعلامات والخدمات.

وقد سعت هذه الشركة إلى نشر أعمالها في السعودية وقطر والإمارات، على أن تفتتح مكتباً في المملكة قريباً؛ «ولكن يبقى المطبخ في لبنان» يتابع مديرها الذي تحدّث على هامش مشاركته في المنتدى التكنولوجي، «Open Door»، الذي تنظّمه شركة «Microsoft» في مجمّع «Biel».

وتتعدّد أمثلة شركات تكنولوجيا المعلومات اللبنانية التي تسعى إلى بلدان المنطقة لتطوير أعمالها، والتي تشارك في المنتدى. فبحسب المهندس في شركة «BMB»، أسعد هبر، «نحن موجودون منذ عام 1996 ووسّعنا انتشارنا الإقليمي ليشمل السعودية والأردن ومصر والجزائر».

كذلك مضى على شركة «ACT» أكثر من 20 عاماً، وهي تُقدّم الحلول للشركات على صعيد التجهيزات التقنية والبرامج وتعمل في نيجيريا وسوريا واليمن، إضافة إلى السوق اللبنانية طبعاً.

هكذا، تتركّز أعمال شركات التكنولوجيا في بلدان المنطقة، ولكن السبب ليس فقط ضيق السوق المحليّة وأوجه قصورها، بل أيضاً لوجود معوقات كثيرة أمام العمل والازدهار في لبنان. ويُجمع مديرو هذه الشركات على أن السوق المحلية لا توفّر الربحية الجيدة، فضلاً عن أنّ طول فترات إتمام المشاريع ـ أي الوصول إلى مرحلة الدفع ـ بسبب عدم احترام الزبائن لبيانات العقود إضافة إلى كم من التعقيدات الأخرى، تُضاف إلى التعقيدات التي يفرضها ضعف البنى التحتية والتجهيزات.

كذلك يلفت المديرون إلى أنّ الزبائن في لبنان يخافون من كلفة الإنفاق على البرامج والمعلوماتية، رغم أنّها لا تمثّل جزءاً كبيراً من الكلفة الإجمالية لاستثماراتهم.

وفي ظلّ ضعف المقوّمات الموجودة ــ أي طبيعة السوق ووضع البنى التحتية ــ أضحت شركات تكنولوجيا المعلومات تتواءم مع الوضع القائم. «تعتاد شركات التطوير في السوق المحلية عادات سيئة جداً، تماماً كما يحصل على صعيد الممارسة السياسية، وليس مفهوماً كيف نتخلّص منها في ما بعد»، يُعلّق حسن لطفي. «يُفترض أن يكون هذا القطاع محفزاً للإبداع للتطوير، لا رهينة لغياب القوانين».

يُمكن للتقنيات الجديدة أن تزيد إنتاجية الشركات وتُخفض أكلافها (مروان بو حيدر)

70

في المئة

النسبة التي تُنفقها أقسام تكنولوجيا المعلومات في الشركات اللبنانية المختلفة على صيانة الأنظمة الموجودة، وفقاً لخبير الترويج لمنتجات الشركات في «Microsoft» إحسان عنتباوي. وبرأيه، هذا الوضع مؤسف؛ لأنّ الميزانيات يجب أن تُصرف على التطوير والتحديث

أين أجد 40 Mbps في لبنان؟

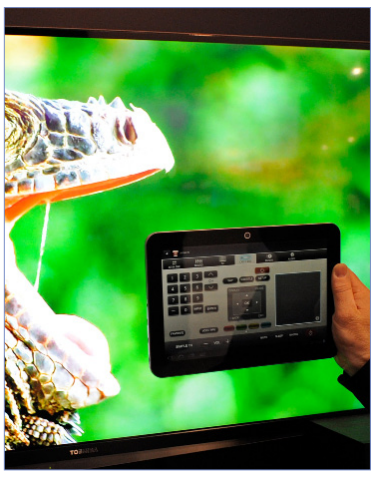

تعاني شركات تكنولوجيا المعلومات في العالم العربي إجمالاً مشكلة أساسية: الزبائن في مختلف القطاعات يعتقدون أنهم يعرفون كلّ شيء عن أعمالهم ولا يعون أهميّة تطبيق تقنيات دمج العمليات في قالب تقني متكامل لتحسين إنتاجهم. وفي لبنان تصبح المشكلة مزدوجة بغياب الخدمات الأساسية يُعلّق مدير شركة «IBS» حسن لطفي. أمّا في الخليج، فتتوافر الخدمات الأساسية، من كهرباء وإنترنت واتصالات، ما يغطي نسبياً النقص في ثقافة الأعمال. «في السعودية يُمكن الحصول على اشتراك إنترنت بسرعة 40 Mbps بـ80 دولاراً فقط؛ أين يُمكن أن نحصل على هذه الخدمة في لبنان؟!».

قطاعات

نفط

«ضرب» إيران سيرفع سعر النفط إلى 150 دولاراً

وصل سعر برميل النفط الخام برنت الى سعر قياسي أمس، بعد أن تعدّى 120 دولاراً، مسجّلاً 120,04 دولاراً، في حين ارتفعت أسعار النفط في نيويورك إلى أعلى مستوياتها في غضون تسعة أشهر، حيث وصل سعر برميل النفط الخفيف (لايت سويت كرود) إلى 104،56 دولارات.

ويأتي هذا الارتفاع في ظل فرض الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي عقوبات مالية مشددة على إيران في الشهور القليلة الماضية، إضافة إلى الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على استيراد النفط من إيران، والذي يدخل حيّز التنفيذ في الأول من تموز، ما استدعى من إيران القيام بإجراءات استباقية، حيث أعلنت وقف صادراتها من النفط إلى فرنسا وبريطانيا، وهدّدت بالقيام بالخطوة نفسها حيال بلدان أوروبية أخرى. واللافت في هذا الإطار ما صرّح به الرئيس التنفيذي لشركة فيتول (وهي من أكبر شركات تجارة النفط في العالم) ايان تايلور (نقلاً عن رويترز)، عن أن ارتفاع أسعار النفط فوق 120 دولاراً للبرميل عَوَّض إيران بأكثر مما خسرته. وقد أوضح تايلور «يريد الإيرانيون الآن أن يرتفع السعر قدر الإمكان، لأنهم يبيعون كميات أقل. أظن أنهم يقتربون من الفوز في موضوع الأرقام».

وشرح تايلور أن سعر برميل النفط ارتفع من 107 دولارات في بداية العام الماضي الى أكثر من 120 دولاراً يوم أمس، وانخفاض مبيعات النفط الإيراني منذ أن أعلن الاتحاد الأوروبي حظراً على واردات النفط الإيراني، مثّل عاملاً رئيسياً في ارتفاع الأسعار. وقال إنه لا يرى في المدى القصير أي تراجع في أسعار النفط. لا بل ذهب تايلور إلى سيناريو آخر، معتبراً أن غارة جوية إسرائيلية على إيران يمكنها أن تدفع أسعار النفط إلى حدود 150 دولاراً للبرميل. وأوضح أنه لا يرى سعر النفط أقل من هذا المستوى إذا وضعت إيران القليل من الألغام، ولساعات معدودة، في مضيق هرمز.

(الأخبار)

صحة

المستشفيات تهدّد بوقف استقبال المرضى

هددت نقابة المستشفيات بوقف استقبال المرضى ابتداءً من مطلع الشهر المقبل في حال عدم معالجة موضوع تعرفات التقديمات الاستشفائية. ودعت الضمان الاجتماعي، خلال الجمعية العمومية التي عقدتها أمس برئاسة سليمان هارون، إلى اعتبار التعرفات الصادرة عن مجلس الوزراء سنة 2009 هي المنطلق الأساسي لتصحيح التعرفات، على أن تضاف إليها نسبة التضخم الحاصل منذ ذلك التاريخ ولغاية الآن، وبالتالي إن أي طرح مخالف هو مرفوض من المستشفيات، ويُعَدّ التفافاً على قرار مجلس الوزراء ومرسوم زيادة الأجور الصادر أخيراً، وسيجعل من المفاوضات مع الضمان هدراً للوقت ويسرع بالتالي تطبيق قرار التوقف عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي في مهلة لا تتجاوز 15 يوماً. وتمنت الجمعية على مجلس الوزراء اتخاذ القرارات اللازمة لجهة إقرار تعرفات جديدة تستند إلى التعرفات الصادرة عنه في آذار 2009 ومصححة بنسب التضخم والغلاء وزيادة الأجور التي أقرها أخيراً، وذلك في أقصى سرعة ممكنة حتى تتمكن المستشفيات من الإيفاء بالتزاماتها تجاه العاملين فيها والموردين ومقدمي الخدمات.

وأكدت أحقية تعديل رواتب العاملين فيها وأجورهم، إلا أن الوضع المالي والنقدي السيئ الذي تعانيه بسبب التعرفات المتدنيّة والتأخير المتمادي في تسديد مستحقاتها يجعلها عاجزة عن المباشرة فوراً بتطبيق مفاعيل المرسوم الرقم 7426 والمتعلق بتعيين الحد الأدنى للأجور وزيادة غلاء المعيشة، ما اضطرها إلى تأجيل تطبيقه مع حفظ حقوق موظفيها كاملة.

وأكدت أيضاً رفض المستشفيات لأي زيادة يفرضها مستوردو المستلزمات الطبية، ومصانع الأمصال. كذلك دعت إلى جمعية عمومية خلال مدة أقصاها 10 أيام لاتخاذ المواقف المناسبة، في ضوء ما سيتخذ من قرارات في كل من مجلس الوزراء وإدارة الضمان الاجتماعي.

(الأخبار)

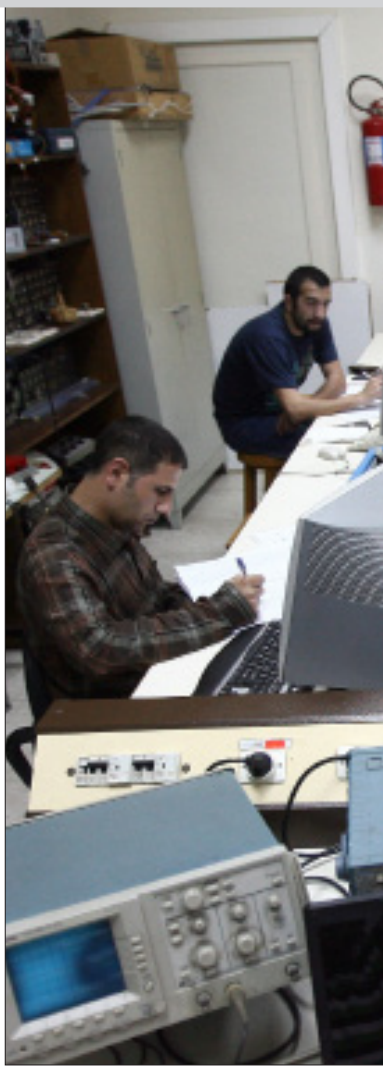

تعتاد الشركات عادات سيئة جداً، تماماً كما يحصل على صعيد الممارسة السياسية

شركة «Microsoft» في المنطقة، إحسان عنتباوي، أنّ هناك أهميّة كبيرة الآن لتطوير حلقات الدمج بين مختلف أجهزة المعلوماتيّة لكي يتواءم بعضها مع بعض. وفي لبنان تحديداً، يقول: «تئنّ أقسام تكنولوجيا المعلومات في مختلف الشركات من الضغوط المتزايدة على ميزانيّاتها». ويضيف: «مع العلم بأنّ معظم الميزانيات الحالية تُصرف على صيانة الوضع القائم فيما يجب أن تُصرف هذه النسبة على التطوير وتقديم الأساليب الجديدة».

يُمكن التقنيات الجديدة والمدمجة أن تزيد الإنتاجية على نحو ملحوظ لكونها تُسهّل التواصل وتطوير الأعمال بسهولة أكبر، غير أنّها في الوقت نفسه تخفض الأكلاف التي تتكبدها الشركات «يُمكن خفض فاتورة الهاتف على نحو كبير مثلاً عبر الاعتماد على منصات الصوت على الإنترنت» يقول الخبير المعلوماتي. «كذلك يُمكن خفض نفقات السفر عبر الاجتماعات التي تحصل صوتاً وصورة عبر الإنترنت مع الشركاء في الخارج؛ استطاعت Microsoft مثلاً توفير نسبة تراوح بين 15% و20% في فاتورة السفر خلال السنوات الخمس الماضية».

وإلى أوجه التوفير هذه، هناك التوفير الذي يُمكن تحقيقه على صعيد استهلاك الطاقة مثلاً في الأجهزة الضخمة التي تستخدمها المؤسسات للتخزين (Servers) من خلال خدمات التخزين الأحدث على شبكة الإنترنت (Cloud). «على هذه المنصّات يُمكن حفظ المعلومات، وفي الوقت نفسه إطلاق التطبيقات عليها».

وفي المقابل، هناك سهولة ملحوظة للعمل في منطقة الخليج. «رغم تدقيق الزبون بنتائج العمل ـ وهي عملية قد تطول كثيراً وتُصبح تفصيلية أكثر من اللزوم ـ نشهد انتظاماً في السوق ومنطقاً في حلقة العمل؛ كذلك رغم الاختلاف الثقافي الذي يُمكن أن نواجهه بإمكان اللبنانيين الانخراط بحيث يرتاح الخليجيون لطريقة عملهم والتواصل معهم».

وهكذا تجد شركات المعلوماتية نفسها أمام حقيقة واضحة: «لولا منطقة الخليج، لكان قد قضي علينا منذ زمن طويل» يختم مدير «IBS» كلامه.

لكن هناك جانب آخر لهذه القضية؛ فالمؤسسات في مختلف القطاعات من الاقتصاد اللبناني تفوّت على نفسها فرصة زيادة إنتاجيتها من خلال عدم إيلاء الأهمية اللازمة للاستثمار في بنيتها التكنولوجية. وفي هذا السياق يؤكّد المسؤول عن الترويج لحلول المؤسسات في

تقرير

المصارف اللبنانيّة في سوريا تتحسّب لـ«المجهول»!

تراجع موجوداتها بنسبة 14,1% وأولويتها «الاستمرار في السوق»

محمد وهبة

كان عام 2011 مرهقاً للمصارف الخاصة في سوريا. 10 أشهر من أزمة لم تصل إلى نهايتها، وربما لم تقترب منها بعد. خلال هذه الفترة تطوّر النزاع إلى تحرّكات مسلّحة تنطوي على حرب أهلية ومذهبية. هكذا دخلت سوريا في أزمة مجهولة النهاية. الجميع يتحسّب لمرحلة من هذا النوع بمن فيهم المصارف اللبنانية هناك. كلهم يبحثون عن كيفية استمرارها وبقائها في ضوء المرحلة المقبلة. «إنه المجهول القادم في سوريا» يقول مصرفي عتيق.

الأزمة في سوريا تدفع الجميع إلى الترقب. هذه هي حال الجميع هناك، حيث تساهم مصارف لبنانية في 7 مصارف خاصة. كلهم يعتقدون أن أولويات المرحلة المقبلة في عام 2012 تتمحور حول كيفية التأقلم مع الأوضاع الأمنية الصعبة في سوريا، وتحديداً في المناطق الساخنة التي للمصرف فروع فيها. هذا يعني أنه لا طلب على التسليف حالياً، وفق أحد المصرفيين المعنيين «لا بل أُغلق الكثير من القروض في الفترة الأخيرة، أما الحفاظ على الودائع فهو يجب أن يكون بالحدّ الأدنى لاستمرار أعمال المصرف، فلن نعمد حالياً إلى استقطاب ودائع أو التنافس عليها كما كان يحصل في السابق، لأن أي وديعة جديدة سندفع عليها فوائد للمودع، فيما لا يمكن توظيفها أو استثمارها في ظل هذه الظروف الحالية، وبالتالي تكون كلفتها خسارة على الميزانية». رغم ذلك، إن الحكومة السورية تحتاج إلى إبقاء الودائع في المصارف السورية، فعمدت خلال عام 2011 إلى رفع أسعار الفوائد على الودائع بمعدل عام يصل إلى 1%. وفي آخر قرار لمجلس النقد والتسليف في مصرف سوريا المركزي، ألغيت الهوامش التي كانت ممنوحة على أسعار الفوائد التي حُدّدت كالآتي: 1% سنوياً على الحسابات الجارية الدائنة، بين 9% و11% سنوياً على الودائع لأجل، 9% سنوياً على ودائع التوفير بشرط ألا تزيد وديعة التوفير على مليون ليرة سورية للمودع الواحد، ويعامل الفائض عن مليون ليرة سورية في رصيد وديعة التوفير معاملة الحسابات الجارية لجهة أسعار الفائدة الواجبة التطبيق، 8% سنوياً على شهادات الاستثمار.

ويضيف مصرفيون آخرون أن عام 2012 سيحمل مخاطر واسعة في السوق السورية «لكن لا قرار بالخروج منها رغم أن كل شيء مبهم وغير واضح بعد». وما لا يقوله المصرفيون أن قرار الخروج من السوق السورية ليس واقعياً بعد ما حصل مع بنك «بيمو» حين استقال أعضاء مجلس الإدارة الذين يمثّلون الملكية السعودية والفرنسية (التابعة لمصرف كريدي أغريكول)، فهناك شكوك قوية في أن القرار فرنسي مصدره الرئاسة الفرنسية، إلا أنها لم تتمكن من استعماله للتأثير السلبي.

رغم ذلك إن أكبر أزمة بنيوية تواجهها المصارف الخاصة في سوريا هي الفروقات الهائلة في سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بين السوق الرسمية والسوق السوداء؛ ففي نهاية عام 2011 ارتفع الفرق بين السعرين إلى درجة كبيرة، فكان كل دولار واحد يساوي 50 ليرة سورية في السوق الرسمية، فيما كان يصرف في السوق السوداء بنحو 70 ليرة سورية. وبالتالي، إن لهذا الأمر تأثيراً واسعاً، ولا سيما أن السلطات السورية تمنع فتح حسابات بالعملات الأجنبية، ما يحتّم على المصرف التعامل بسعرين للدولار خلال القيام بالعمليات التجارية وفتح الاعتمادات.

سعر صرف الدولار مقابل الليرة 50 ليرة رسمياً و70 ليرة في السوق السوداء

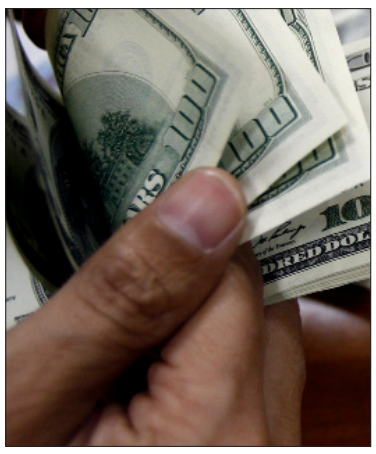

يمكن تصنيف المساهمات اللبنانية في المصارف السورية الخاصة على النحو الآتي: بنك «بيمو السعودي الفرنسي» هو الأكبر حجماً بين المصارف اللبنانية العاملة في السوق السورية، فموجوداته تبلغ 75,6 مليار ليرة سورية ويملك فيه آل عبجي نحو 28,3%، يليه «بنك سورية والمهجر» بموجودات تبلغ 69,5 مليار ليرة سورية، فيما يملك فيه «بلوم لبنان» وآل الأزهري 52,3%. ثم «بنك عوده ـ سوريا» الذي يملك موجودات بقيمة 63,4 مليار ليرة سورية ويملك فيه كل من «بنك عوده ـ مجموعة عوده سرادار» و«بنك عوده سرادار للأعمال» و«شركة ليبانون أنفست» (مملوكة من بنك عوده ـ لبنان)، وأفراد لبنانيون أكثر من 47%. وهناك «بنك بيبلوس سوريا» الذي تصل موجوداته إلى 46,4 مليار ليرة سورية وهو مملوك بنسبة 41,5% من «بنك بيبلوس لبنان» وآل باسيل. ويأتي «فرنسبنك ـ سوريا» بموجودات تبلغ 31,1 مليار ليرة سورية، وهو مملوك من «فرنسبنك ـ لبنان» وآل القصار بنسبة 48%. ورغم أن «فرست ناشيونال بنك» يملك 7% من أسهم «بنك سورية والخليج»، إلا أنه يمكن تصنيفه في المرتبة السادسة ضمن المساهمات اللبنانية في المصارف السورية الخاصة بموجودات تبلغ 22,3 مليار ليرة سورية. وفي المرتبة السادسة يأتي «بنك الشرق» بموجودات تبلغ 15,9 مليار ليرة سورية، ويملك فيه «البنك اللبناني الفرنسي» 49% من الأسهم.

وبحسب النتائج الأولية لميزانيات المصارف السبعة العاملة في سوريا عن عام 2011، إلى الآتي: تراجعت موجودات هذه المصارف إلى 324,3 مليار ليرة سورية مقارنة مع 377,7 مليار ليرة سورية في عام 2010، أي بانخفاض نسبته 14,1%. لكن الدخل الصافي لهذه المصارف كان شبه مستقرّ، فلم يرتفع إلا بنسبة 3,4% ليبلغ في نهاية 2011 2,050 مليار ليرة سورية.

ليس لدى الخبراء شكّ في أن هذه النتائج تظهر أقلّ بكثير من الوقائع التي يمكن تخبئتها محاسبياً وبصورة قانونية، فالمصارف الكبرى الأساسية في سوريا، أي التي تأسست منذ أعوام وباتت لديها حصة سوقية واسعة مثل «بيمو» و«بلوم» و«عوده» و«بيبلوس» سجّلت تراجعاً في صافي دخلها 2011. فقد تراجع دخل «بيمو» بنسبة 1,25%، و«بلوم» بنسبة 19,7%، و«عوده» بنسبة 83,2%، و«بيبلوس» بنسبة 25,6%.

باختصار

◄ لا اتفاق بين «ليبان بوست» والاتصالات لتوزيع «كلام»

فقد أصدرت «شركة ليبان بوست ش.م.ل.» بياناً أمس، قالت فيه إنّ «وزارة الاتصالات كانت قد طلبت منها منذ بضعة أشهر أن تقوم بتوزيع البطاقات تسهيلاً لعمل المواطنين، باعتبار أن هذه البطاقات كانت قد انقطعت من الأسواق منذ فترة غير قصيرة».

وأوضحت أنّ الطرفين وقّعا «اتفاقية مبدئية بهذا الخصوص بتاريخ 2011/9/28، إلا أنها لم تنفذ إطلاقاً باعتبار أنه لم يتم الاتفاق على الشروط التقنية المطلوبة لعملية التوزيع».

وأشار البيان إلى أنّه «إزاء هذا الأمر، توافقت شركة ليبان بوست ش.م.ل. ووزارة الاتصالات منذ أسابيع عديدة على إنهاء مفاعيل الاتفاقية الموقّعة فيما بينهما، واعتبارها ملغاة وكأنها لم تكن».

◄ ارتفاع مستوى تضخّم أسعار السلع 0،1%

هذا ما أعلنته إدارة الاحصاء المركزي في جدول مؤشر أسعار الاستهلاك للسلع والخدمات المستهلكة لشهر كانون الثاني 2012، وأوضحت فيه «أن الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان لشهر كانون الثاني سجّل ارتفاعاً قدره 17,7% عن شهر الاساس كانون الاول 2007، فيما سجل مستوى تضخم الأسعار بين شهري كانون الثاني 2012 وكانون الاول 2011 ارتفاعاً قدره 0,1%.

◄ لجنة الأشغال النيابية شكّكت في تقارير قضية المازوت

وذلك خلال جلسة عقدتها اللجنة لمناقشة تقارير عن ديوان المحاسبة وهيئات التفتيش والوزارات المعنية في قضية المازوت المدعوم، وطالبت النيابة العامة العدلية بالتحرك والتحقيق في الموضوع.

وقال رئيس اللجنة محمد قباني انه حتى اليوم لا تقارير، ولا تصدقوا ما يقولونه، فلا تقارير لا من وزارة الطاقة ولا من ديوان المحاسبة الذي قال إنه يحتاج الى شهرين لكي ينجز عمله ويرفع تقريره.

إذاً، الذي كنّا ننبه اليه ونخشاه يحصل، وهو البطء الذي اعتدناه في لبنان، والذي يؤدي في النتيجة الى تمييع كل شيء، هناك وقائع، وأكد لنا التفتيش المركزي وديوان المحاسبة أن صلاحياتهما لا تصل الى الوزير.

فإذا كان الوزير المعني مسؤول أو غير مسؤول، لا صلاحية لهذه الأجهزة للتحقيق معه.

◄ موظفو مستشفى الحريري طالبوا باستقالة الطاقم الإداري

فقد طالب الموظفون والعاملون في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، في بيان، بـ«استقالة الطاقم الاداري بكامله واعتذاره عمّا ارتكبه بحق هذا الصرح الطبي والتجربة الرائدة التي يمثلها، ما يلزم طرح مسألة تعيين إدارة وكوادر جدد بإلحاح، بعدما تبيّن من واقع المؤسسة المالي والاداري والطبي أن استراتيجيات الادارة، ما يقارب سبع سنوات، قد فشلت في ضمان استمرارية المستشفى».

وحمّل البيان «السلطات السياسية مسؤولياتها من خلال تعيين إدارة وكوادر جدد على قاعدة الكفاءة والصدقية وامتلاك رؤية اصلاحية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه»، داعياً الى «تشكيل لجنة تقصّي حقائق من قبل سلطة الوصاية لتقف على اسباب الفشل ومحاسبة المسؤولين المحتملين عنه»، ومطالباً الادارة الجديدة بـ«الوقوف على اوضاع الموظفين لتحسين ظروف عملهم، وصولاً الى إشعارهم بالاستقرار الوظيفي واستمرارية المؤسسة التي يعملون فيها».

◄ أزمة السير تنعكس سلباً على السياحة

هذا ما قاله وزير السياحة فادي عبود، مشيراً الى «مشكلة اساسية تواجه المواطنين والسياح بالتزامن مع موسم التزلج، وهي أزمة السير الخانقة على الطرق المؤدية الى مراكز التزلج، حيث يضطر المواطنون الى الانتظار ساعات للوصول الى هذه المراكز، في ظل انعدام استراتيجية وخطط متكاملة لمعالجة هذه المشكلة، ما ينعكس سلباً على ازدهار سياحة التزلج ويحرم اللبنانيين من الاستفادة اقتصادياً من مداخيل هذه السياحة التي من المفترض ان يكون لبنان رائداً في استقطاب السياح إليها لكونه يتمتع بمزايا طبيعية تميزه عن باقي الدول العربية».

(الأخبار، وطنية)

بلديات

المقابلة

«أنا لست سياسياً ولا أعمل في السياسة». يؤكّد رئيس بلديّة جونيه أنطوان افرام. الرجل الذي يلزم المواطنين بأن «يركنوا» موقفهم السياسيّ في موقف السيّارات أمام مبنى المجلس البلديّ، يعمل وأعضاء المجلس على تعزيز موقع جونيه السياحي، البيئي والإنمائيّ، ويطمح إلى تحقيق اللامركزيّة الإداريّة

أنطوان افرام

- **السياسة تركن في الموقف الخارجي**
- **تحدّي إبقاء جبل حريصا أخضر**
- **نستكمل العمل على مشاريع البلدية السابقة**

■ بدأت ولايتك بمعركة انتخابيّة شرسة ضدّ رئيس المجلس البلديّ السابق جوان حبيش. ما هو الوضع اليوم؟ هل من خلافات؟

أفضّل عدم تسميتها معركة انتخابيّة، بل منافسة، لأنّنا نجد في المعركة الصديق والعدوّ. وفي العداوة بغض وكراهية وهما غير موجودين في قاموسي. أمّا المنافسة، فتكون، كما في الرياضة، فريق خاسر يهنئ الفريق الرابح. لهذا السبب لا أرى مطلقاً أن جوان حبيش عدوّ لي. لقد تنافسنا في الفترة الانتخابيّة، لكننا تصافحنا فور انتهاء الانتخابات، ولو فاز لكنت أوّل المهنئين له، وخصوصا أنني هنأته عندما فاز برئاسة المجلس البلديّ في الولاية السابقة، ولكنت أحببت فعلاً أن تستمر صداقتنا إلا أن كلاً منّا منهمك في عمله.

■ كيف كان وضع المجلس البلديّ عند تسلّمكم إيّاه؟

كان المجلس البلديّ شبه مفلس، إذ كان في صندوقه مبلغ يقارب الـ300 مليون ليرة، وهو لا يكفي لدفع الرواتب والمصاريف لشهر واحد، وخصوصاً في ظل وجود التزامات كثيرة على البلديّة كان علينا استكمالها. لذلك حصرنا النفقات، وحصلنا على حقّنا من الجباية من المواطنين، انطلاقاً من إيماننا بمنع التفريط منعاً باتاً بالمال العام. ولقد استطعنا بناء الثقة بيننا وبين المواطنين الذين شعروا بالشفافيّة التي نتصرّف على أساسها.

■ كيف تردّون على الكلام الذي يتهمكم بالاهتمام بناخبيكم دون سواهم؟

هذا الكلام غير صحيح. فمدينة جونيه نظيفة بكل شوارعها وأحيائها وكل المناطق تصرف لها الأموال من دون استثناء، ومن دون أي تمييز بين المواطنين.

■ ما هي أبرز المشاريع التي أنجزها المجلس البلديّ حتى اليوم؟

العمل البلديّ استمراريّة، لقد ورثنا التزامات سابقة انتهينا منها نهاية العام الماضي. إذاً نحن نعمل فعليّاً منذ نحو سنة، نستكمل عدداً من المشاريع، منها الصيانة، تنظيف المدينة، وقد تعاقدنا لأجل ذلك مع شركة Servicorp الخاصة ضمن الأطر القانونية، ويمكنكم معاينة النظافة في المدينة وملاحظة الفرق بين جونيه وجوارها من حيث النظافة. هذا وهدمنا بناء غير شرعيّ قرب شارع الـATCL، وحوّلناه الى مواقف للسيّارات على أن يصبح حديقة عامة. وقد جاء الهدم تنفيذاً لقرار إداريّ بغطاء أمنيّ وقانونيّ. كذلك استملكنا مبنى في ساحة جونيه لهدمه، وأرضاً في حارة صخر لتحويلها الى موقف للسيّارات. ونعمل على تلزيم المنطقة الخضراء في جونيه والممتدة على مساحة 14 ألف متر مربّع، على أن تضمّ حديقة عامة، طريقاً للمشاة وآخر لهواة الدرّاجات الهوائيّة. فكما يوجد في لندن هايدبارك، سيكون لنا هايدبارك في جونيه، يمتد من منطقة التلفريك حتى ملعب فؤاد شهاب تقريباً. ونعمل في الإطار عينه على تأهيل طرقات جونيه جميعها. هذا وصدر استملاك لمنزل الرئيس فؤاد شهاب، وتقوم لجنة تضمّ ممثلين عن البلديّة وعن مؤسسة فؤاد شهاب بالمتابعة مع الدولة اللبنانيّة لاستكمال المشروع، ليكون مركزاً يعرّف عن ثقافة الدولة والمؤسسات وعن تاريخ الجيش اللبناني والتنشئة العسكريّة، إلخ. ومن المتوقع أن ينتهي العمل فيه بعد نحو سنتين.

■ كيف ساعدتك مهنتك كمهندس في رئاسة المجلس البلديّ؟

درست الهندسة وإدارة الأعمال، لكنني عملت في ادارة المؤسسات الصناعيّة أكثر من العمل في الهندسة الفنية. الصناعة تعلّم النظام والتعامل مع المواطنين وأصول الإدارة وطريقة تنفيذ المشاريع، وهذه أمور نحتاج إليها في رئاسة المجلس البلديّ، لكن الفرق يكمن في الحرية المطلقة التي يتيحها القطاع الخاصّ في التصرّف، فيما يلزم القطاع العامّ الالتزام بالنظام المركزي الشديد الذي يحدّ من العمل البلديّ. وبعدما أدرت لسنوات مصانع ونحو 10 آلاف موظف، اتخذت قراراً بخدمة الخير العامّ، وهو المفهوم الذي يجب إدخاله على نحو جذريّ الى Software الشعب اللبنانيّ بحيث يكون لكلِ فرد منّا دين من حياته يفيه لخدمة الخير العامّ.

هل من ثلث معطّل داخل المجلس البلديّ؟ يجيب افرام: عندما اتفقت مع أعضاء للمجلس البلديّ وهم من مختلف القوى والألوان السياسيّة، تعاهدنا على أن لا تكون لنا أجندة سياسية. نحن نشجع الاختلاف بالرأي من دون تعزيز الخلافات. لم يكن باستطاعتي تحقيق هذا الأمر وحدي لولا التزام أعضاء المجلس به.

■ ماذا عن الجهاز الفنّي في البلديّة الذي كشف على الأبنية القديمة في جونيه بعد كارثة انهيار مبنى فسوح؟

طلبنا من المواطنين أن يقدّموا الطلبات للكشف عن منازلهم إذا كانت تعاني أيّ خلل. بدورنا، كشفنا على مدرسة صربا الرسمية، فتبيّن أن حالتها جيّدة، وإن كانت تواجه مشكلة في تدفّق المياه من حولها، ونحن نعمل على معالجة الموضوع، لكن التقرير النهائي بعد الانتهاء من الكشف يصدر عن الجهاز الفني في البلديّة، علماً أن الجهاز الفنيّ في البلديّة يضمّ مهندّسين من البلديّة، ونستعين أحياناً بمهندسين من الخارج.

■ كيف تؤمّنون التمويل للصندوق البلديّ؟

يقتصر التمويل في الفترة الراهنة على الجباية، وإن كانت الأموال لا تكفي طموحاتنا، على أمل أن يفرج عن عائدات البلديّات التي هي في حوزة الدولة. هذا ونتواصل مع السفارات الأجنبيّة في لبنان للحصول على تمويل منها لعدد من المشاريع، من دون النجاح في ذلك حتى الآن.

■ أحد شعارات مجلسكم البلدي: «من واجبنا أن نصحح، أن نقهر الظلام، أن نلغي زمن الانحطاط»، كيف تطبّقونه؟

الشمعة الواحدة تقهر أكبر ظلام، نريد أن نقهر الظلام، وأن نتوقف عن «النق». نريد أن ننسى أن الدولة من حولنا هي دولة «معوقة»، لأن السياسيّين يهدّرون الوقت بأمور غير مهمة، ويستنزفونّ العمل البلديّ بإلهائه بحل أمور ليست من اختصاصه، كمثل تسعيرة اشتراكات المولّدات الكهربائيّة وغيرها من الأمور.

■ كيف تعززون موقع جونيه البيئي؟

الأهمّ بالنّسبة إلينا أن نزيد من نسبة الحدائق في المدينة. أمّا التحدّي الأكبر، فهو في إبقاء جبل حريصا أخضر، ونحن نعمل بالتعاون مع البطريركيّة المارونيّة على إعادة زرع الحرج قرب الصرح البطريركيّ في بكركي، وخصوصاً أن الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير وهب مليوني متر مربع في المنطقة لتكون محميّة تديرها بلديّة جونيه وتهتمّ بها. بالنسبة إلى جبل حريصا، يمنع القانون المالكين فيه من البناء. نحن مع تطبيق القانون ومع منع البناء، على أن تقدّم تعويضات لهؤلاء، ونعمل حالياً على معالجة الموضوع تمهيداً لإيجاد حل عادل للجميع، كما ألزمنا كل طالب ترخيص لبناء في جونيه بألا يُلحظ في البناء مستودع، وألا تعطى له الرخصة لأن المستودع يجب أن يستخدم بالدرجة الأولى مواقف للسيّارات على أن تكون مواقف محرّرة.

تقرير

الاندماج العراقي ـ اللبناني يثمر مئة شجرة

زينب مرعي

اللاجئ ليس عبارة عن شخص يأكل ويشرب ويرضى براتب قليل مقابل عمله، الذي غالباً ما يرفض اللبناني إنجازه، بل هو أيضاً شخص يتشارك العيش مع اللبناني في هذا المجتمع، ويتأثر بكل الأحداث السياسية والاجتماعية والأمنية التي تحصل فيه. هكذا، عندما وصل زمن، الشاب العراقي، إلى «أرض المهجر» أو الضاحية الجنوبية لبيروت، كان أول شيء افتقده، المساحات الخضراء. ووجد الفرصة للتعبير عن ذلك في مشروع «توبيز»، الذي نظّمته «مؤسسة عامل ـ مركز دعم اللاجئين» على مدى ستة أشهر، وتوّج أمس بعملية تشجير، أو غرس مئة شجرة، في حديقة «الكوكودي» في الضاحية الجنوبية. جمع المشروع عشرة شباب لبنانيين، مع أحد عشر لاجئاً عراقياً، بقي منهم ستة بعد اضطرار الباقين إلى العودة إلى بلدهم. فكّروا معاً، من خلال ثلاث ورش عمل وستة اجتماعات، في طريقة لتحسين المجتمع الذي يعيشون فيه، لكن مشروع «توبيز» المقترح لا يهدف فقط إلى جعل الشباب يفكّر في كيفيّة خدمته لمجتمعه، بل هو ينضوي تحت العنوان الكبير الذي اختارته «عامل» لنفسها هذه السنة، وهو «الاندماج»، أي حثّ الشباب العراقي على الخروج من قوقعة «اللاجئ» والانفتاح كما التعامل مع الجمعيات اللبنانية والشباب اللبناني، إذ يهدف إلى العمل على تأسيس مجموعة من المتطوّعين الشباب، تمثّل إطاراً للعمل بين الشباب اللبنانيين واللاجئين العراقيين لـ«تحسيس» الشباب اللبناني بوضع اللاجئين العراقيين من جهة، ومن جهة أخرى لإعطاء اللاجئ إمكان التواصل والاندماج بالمجتمع اللبناني. يجري ذلك بالنسبة إلى المؤسسة عبر النشاطات التنمويّة والاجتماعية والرياضية. بما أنّ معظم اللاجئين العراقيين يقطنون في الضاحية الجنوبيّة، اختير المتطوّعون جميعاً منها، بما أن عليهم التفكير معاً بطريقة لتحسّين المحيط الذي يعيشون فيه. خلال الاجتماعات اكتشف امتياز، الشاب العراقي، أن لا أحد من الطرفين ينتمي إلى «الفضاء الخارجي»، وأسس الالتقاء موجودة، لكن التواصل مع اللبناني من قبل، كان يقف عند حدود إلقاء التحية، بينما يحافظ العراقيون على تكتلهم كما جيرانهم اللبنانيون، لكن من خلال «توبيز» اكتشف الطرفان أن أفكارهما المسبقة عن بعضهما البعض ليست بالضرورة صحيحة. فالمشروع جعل امتياز يتبادل أفكاره الخاصة والحميمة مع شباب لبناني من عمره، ليكتشف أن ما يقال عن عنصريّة اللبناني تجاه اللاجئ «وحبّه للمظاهر ونفسه فقط» ليس صحيحاً، «فيما فوجئ اللبنانيون بأننا شباب أصحاب مواهب»، كما تقول سكنة، المتطوّعة اللبنانية في المشروع، إن «اللاجئين العراقيين أصبحوا واقعاً في مجتمعنا، وعلينا أن نجد طريقة للاندماج معهم، كي لا يبقى أحد يعيش على هامش الآخر». بالنسبة إلى المسؤولة عن نشاطات الشباب في «مؤسسة عامل» لينا عليق، اكتشف الشباب أنهم يتقاسمون الهموم والأحلام ذاتها. فالشباب اللبناني أيضاً يعاني البطالة، وبعضهم يبحث عن سبيل للخروج من البلد، كما أنه يبحث عن طرق مختلفة لتحقيق أحلامه.

بعد جمع أفكارهم والتفكير في محيطهم والمكان الذي يحبون العيش فيه، وجد الشباب معاً أنهم يريدون أن يعبّروا عن حاجة الضاحية إلى مساحات خضراء، تكون متنفسها، بعدما صبغها ازدحام الناس والسير بلونه الرمادي. بالنسبة إلى زمن هي أيضاً طريقة اللاجئين لترك بصمة، أو هدية لجيرانهم، هم الذين لا يعرفون في أيّ لحظة قد يضطرون إلى الرحيل.

رفض المساعدة!

عملية تشجير الحديقة، التي كان قد أنشأها الإيرانيون ثم تركت رهينة الإهمال، احتاجت إلى دعم ومساعدة بلدية برج البراجنة، و«جهاد البناء»، التي وضعت على عاتقها شراء 50 شجرة من المئة التي أرادت المؤسسة غرسها. تقول المسؤولة عن نشاطات الشباب في «مؤسسة عامل» لينا عليّق إنّ الطرفين ساعداهم كثيراً على إنجاز مهمّتهم، كما أنّهم عملوا مع «جهاد البناء» كأنداد لهم، رغم شرط الجمعية في أن يبقى طابع المشروع «مدنياً»، بعيداً عن الشعارات الدينيّة. لكن عليّق والمتطوّعين فوجئوا بردّ فعل بعض الجمعيات البيئيّة، التي رفضت المساعدة في عملية التشجير، فقط لأنها في الضاحية الجنوبيّة! فهل على الإنماء أن يقتصر على مناطق معيّنة دون أخرى؟

أجرتها **جوانا عازار**

لا نميّز في الخدمات بين ناخبين ومقيمين (هيثم الموسوي)

■ ماذا عن موقع جونيه السياحيّ؟
جونيه تقع على البحر، فيها الكثير من المنتجعات السياحيّة والفنادق، وتملك كامل المقوّمات لتكون مدينة سياحية بالدرجة الأولى، وخصوصاً إذا جرى تأهيل السوق القديم فيها، وهو مشروع قيد الدرس. السوق اليوم مشوّه وتقوم مبادرات خاصة لترميم المحال فيه بتسهيل من البلديّة وإشرافها. ونعمل على إقفال منطقة جونيه القديمة أمام السيّارات، على أن تنفذ فيها طريق للمشاة، وآخر يصلها بالبحر. هذا إلى جانب مشروع تأهيل الواجهة البحريّة، الذي ننفذه مع وزارة الأشغال العامة والنقل ومع التنظيم المدنيّ لتأهيل الشاطئ، الذي سيتيح لأبناء جونيه أن يرتادوا البحر، وأن يلمسوا رمل شاطئ جونيه من دون ضرورة إلى أن يتوجّهوا إلى المنتجعات الخاصّة، مع عملنا كمجلس بلديّ على تطوير المنتجعات الخاصّة في الوقت عينه.

■ ماذا عن «فورة» الحانات في السوق؟
صحيح، لقد ظهرت الحانات بسرعة ويصل عددها إلى نحو 20 حانة في السوق، ونحن نعمل اليوم على تنظيمها من ناحية الموسيقى، الضجيج، استعمال الأرصفة ووقت إقفالها.

■ كيف تحققون التواصل مع المواطنين؟
في المبنى البلديّ مكتب للمواطن وخط ساخن لاستقبال الشكاوى، كما أن بابي مفتوح للجميع. هذا ويشارك متطوّعون وأعضاء من الجمعيّات الأهليّة في الإعداد لمهرجانات جونيه، التي تتطوّر عاماً بعد عام، وتنظّم خلال فترة الصيف إلى جانب مهرجانات تحييها بمناسبة الأعياد.

■ ماذا عن موقع جونيه السياسيّ؟
«أنا مني سياسي وما بشتغل سياسي»، ولم أصل الى المجلس البلديّ لأنني أمثل سياسة معيّنة، لا أمثل تيّاراً سياسياً معيّناً، ولست مرتهناً لأيّ منهم. لقد أتيت بالتوافق إلى الرئاسة، ومجلسنا البلديّ يمثّل القوى السياسية كلها. البلدية مؤسسة أهلية تخدم المواطنين، وبالنسبة إلينا فإن تزفيت الطريق وتأهيل الرصيف لن يحلا مشكلة الشرق الأوسط ولا مشاكل مجلسي الوزراء والنوّاب. نحن هنا لتنفيذ مشروع إنمائي أهلي، ليس لديّ مشروع سياسي لهذا السبب، بابي مفتوح أمام الجميع، وأستقبل الأفرقاء السياسيين جميعهم.

■ هل تطالبون بتحقيق اللامركزية الإداريّة؟
المجلس البلدي منتخب من الشعب، والأخير هو أقوى من السلطة، وعندما يعطي الشعب ثقته للمجلس البلدي فهذا يعني أن المجلس هو سيّد نفسه، كما المجلس النيابيّ هو سيّد نفسه. البلديات تخضع لسلطة الوصاية من القائممقام، المحافظ، الوزارة ومن المراقب المالي، الذي يمكنه أن يرفض أيّ عملية بلدية، من هنا نسأل أين سلطة المجلس البلديّ؟ هل يجوز أن تكون هنا سلطة منتخبة من الشعب وفوقها سلطة أخرى يجري تعيينها؟ مع العلم أن الرقابة ضروريّة على الجسم المنتخب وعلى الدولة إرسال مراقبين ماليين إلى البلديّات للتدخل في حالات الهدر والسرقة. وأحب أن أختم بالقول إننا نسعى الى تحويل بلديّة جونيه الى بلدية إلكترونية بحيث ينجز المواطنون معاملاتهم إلكترونيّاً على أن تعمد الدولة بدورها إلى مكننة المعاملات.

تقرير

... وعادت لتبنين صحائفها العقاريّة النهائيّة

آمال خليل

أصدر القاضي العقاري في محافظة النبطية، أحمد شحادة، أول من أمس، قراراً يقضي بإعادة تكوين الصحائف المؤقتة لمنطقة تبنين العقارية، الموجودة لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية، بالصورة النهائية على الطريقة القضائية والإدارية.
القرار، الذي انتظرته البلدة الواقعة في قضاء بنت جبيل سنوات طويلة، يفترض أن تكون له تداعيات إيجابية، على مختلف الصعد، لا على مالكي العقارات فحسب. ففي عام 1976 تعرّضت مكاتب أمانة السجل العقاري التابعة لمحافظة النبطية والكائنة في مدينة صيدا، لحريق أتى على الصحائف العقارية لبلدتي تبنين وحداثا. لاحقاً، لم تشكل الظروف القسرية التي فرضتها الحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي للمنطقة وحدها العائق أمام إعادة تكوين الصحائف من جديد. ذلك أن الحاجة الملحة لمئات المواطنين للحصول على صحائفهم، استلزم تأمينها خمسة وثلاثين عاماً، منها تسعة عشر عاماً بعد عودة الدولة، ليتكاتف المعنيون من أجل إنجاز العملية، علماً بأن المرسوم الاشتراعي الرقم 37 الصادر في عام 1997 يجيز إعادة تكوين الصحائف المؤقتة.
في شهر تشرين الأول الفائت، وبمبادرة من شحادة، ونائب رئيس بلدية تبنين يوسف فواز ومختارها مصطفى بري، انطلقت عملية إحصاء وتدوين الصحائف، وهو ما استلزم إجراء كشوفات وتحقيقات ميدانية للتثبت من ملكية كل مالك على حدة. وفي المحصلة، أقرّت المحكمة العقارية بأن 2602 من أبناء البلدة يملكون عقارات قامت بإعادة تحديدها.
في الفترة التي سبقت تاريخ صدور القرار أول من أمس، وطوال العقود الثلاثة الماضية «ضاعت حقوق أصحاب الأملاك في تبنين» بحسب فواز، الذي أوضح بأن فقدان الصحائف المؤقتة «منع الملاك من التصرف بأملاكهم بأعمال بيعها أو رهنها للمصارف وأخذ قروض عليها». وإذا ما حاول أحدهم الاستحصال على مستند أو إثبات ملكية «كان عليه قصد أكثر من دائرة وإجراء أكثر من معاملة تعطيه في النهاية مستند ملكية مؤقتة وغير نهائية أي قابلة للاعتراض» يقول فواز. فيما لا يحتاج المالك، في حال توافر الصحائف النهائية، إلى أكثر من معاملة واحدة يجريها في الدائرة العقارية تمنحه السند الأخضر غير القابل للطعن.
ولكي يطّلع المعنيون بالقرار القضائي الذي صار نافذاً فور صدوره، قرّرت المحكمة إبلاغه إلى الوزارات والأوقاف والمحاكم والمحافظة والقائمقام والدوائر العقارية والمساحة. كما على هؤلاء مراجعة قلم القاضي العقاري في النبطية للاطلاع على أسماء المالكين المدوّنين في الصحيفة المؤقتة وعلى جميع المواصفات المتعلقة بها، وخصوصاً أن العقارات التي تحتوي على أبنية تعدّ قيد الإنجاز ومواصفاتها غير مذكورة ولا يعتدّ بها، وتعتبر في حكم غير الموجودة، إلا إذا كانت مدرجة على الصحائف المؤقتة بطريقة قانونية ونظمت وفق الأصول القانونية من قبل القاضي العقاري وأمانة السجل العقاري.
وإذ أثنى فواز على بادرة شحادة بتسهيل العملية في تبنين، من المقرّر أن تنطلق ورشة إعادة تكوين صحائف حداثا العقارية بالتعاون مع بلديتها ومختاريها.
وإذا كانت الجارتان، تبنين وحداثا مشغولتين بتكوين صحائفهما العقارية النهائية، إلا أن معظم زميلاتهما في محافظة النبطية لا تزال في المراحل الأولية، مشغولات بأعمال مسح أراضيها. وقد جرى مسح 35 بلدة في المحافظة وأقضيتها خلال العام الفائت، فيما تنطلق الأعمال في 15 بلدة أخرى في غضون أيام.

أخبار

مخاتير القيطع وإنماء عكار

سأل مخاتير منطقة القيطع العكارية في بيان لهم أمس «المعنيين في السلطتين التنفيذية والتشريعية عن حصة عكار من المليارين والمئة مليون دولار التي أقرّت في القانون الجائر الرقم 246 والصادر عام 1993».
وتوجه البيان إلى «رؤساء الجمهورية والنواب والحكومة والوزراء والنواب ورؤساء مجالس الإنماء والإعمار»، متسائلاً «أما آن لضمائرهم على مر العقود والعهود أن تستفيق لتنصف منطقة يزيد عدد أهاليها على 600,000 نسمة، وتبلغ البطالة فيها ما يزيد على 41 في المئة، ومستوى الفقر فيها يعدّ الأعلى، إذ يزيد على 63 في المئة؟».

توأمة بين بلديتي عمشيت وسان ماكس الفرنسية

استقبل رئيس بلدية عمشيت طوني عيسى في حضور أعضاء المجلس البلدي في مركز ذاكرة عمشيت، عمدة مدينة سان ماكس الفرنسية أريك بنسالفاني على رأس وفد من أعضاء مجلسها البلدي في زيارة رسمية للبحث في كيفية تنفيذ شراكة تعاون بين البلديتين، ووضع خريطة إنمائية وتصوّر للمشاريع المستقبلية لبلدة عمشيت، وذلك بعد نيل البلدية موافقة وزارة الداخلية والبلديات على مشروع التوأمة، الذي وضعت اللمسات الأخيرة لتوقيعه قريباً. ورحّب عيسى بالوفد الفرنسي، مشيراً إلى «أن هذا اللقاء استكمال لمشروع الشراكة الذي بدأناه بين بلديتينا رغم المسافة التي تفصلنا والثقافة المختلفة»، ولفت إلى أن «الأمور تسير في الطريق الصحيح لتوقيع التوأمة قريباً». بدوره، أكد عمدة سان ماكس بنسالفاني أن «مشروع التوأمة يؤسّس للتعاون والشراكة بين البلديتين في المستقبل وترسيخ العلاقات اللبنانية الفرنسية»، لافتاً إلى أننا «أصبحنا في الخطوات الأخيرة لتوقيع مشروع التوأمة بين البلديتين».

برسا تؤهّل مداخل البلدة

بدأت بلدية برسا أعمال تأهيل مداخل البلدة، وذلك من ضمن سلسلة نشاطات إنمائية تنظمها. وأعلن رئيس البلدية آلان رزق أن «البلدية تسعى إلى تجميل مدخل البلدة وتوسيعه من جهة بلدة راس مسقا

المجاورة لها، من حيث صفّها بالأحجار وتزيينها بغرس الأشجار الصنوبرية على جوانبها بعد توسيعها». أضاف: «وتسعى البلدية الى تجميل وتحسين مدخل البلدة من جهة حارة البقرقاشية»، مؤكداً أن «أعمال بناء الملعب الرياضي للبلدة مستمرة، وسيستكمل تجهيز الحديقة العامة التي سبق أن دشنها وزير الدفاع فايز غصن».

فنون بصرية

عمرو فكري... الدرويش المعاصر

يوثّق كاتالوغ «قدس الأقداس» الصادر أخيراً عن «المؤسسة الثقافية السويسريّة» في القاهرة لتجربة الفنان الشاب في غياهب الفكر الصوفيّ. بين الفوتوغرافيا والخطّ العربي وفنون التصميم والشعر، نسج فكري أعمالاً ذات تجليات روحانيّة تستلهم الفكر الإسلامي القديم وأشعار الحلاج والنفري

القاهرة ـ **سيد محمود**

تثير تجربة الفنان عمرو فكري تساؤلات كثيرة، يرتبط أغلبها بعلاقة الفنان المعاصر بتراثه. في كاتالوغ «قدس الأقداس» الذي نشر بمبادرة من «المؤسسة الثقافيّة السويسرية» في القاهرة «بروهلفستيا»، نستعيد محطات رئيسية من مشروع فنيّ طويل بدأه عام 2004 وانتهى عام 2009، ومرّ بمراحل عديدة هي «الفراش» و«مواقف النفري» و«فناء الوحدة، فناء المكان» و«بصير الملائكة».

سعى فكري منذ عمله الأوّل «في حضرة مولاي» (2004) إلى البحث عن إجابة عن سؤاله الخاص بشأن الموروث الفني، إلى جانب إشباع رغبته في تأمّل «الحضرة الصوفية، والبحث عن الطريق». قاده هذا البحث إلى صوغ الرؤية البصرية التي هيمنت على معرضه آنذاك، وتكوّنت علاماتها الرئيسية من الفضاء المكاني للحضرة (المسجد/ رقص المولوية/ فضاء السمع خان). ظلّت الحضرة في الممارسة الصوفية، مقترنةً بسلوكيات يُستدعى فيها الفنّ. وفي باكورته، قدّم فكري صوراً فوتوغرافيّة تنظر في رقص الدراويش داخل فضاءات مكانية تركّز على الحركة الجسدية الموقّعة، التي تستولي على كيان الصوفي. التجربة الصوفية حوّلت الجسد نفسه إلى مدّ حركيّ، كمحاولة لبلوغ المجهول المتناهي، كما لجأ إلى مزج محسوب، بهدف إبراز تناغم الإيقاع بين حركة أجساد الدراويش، وحركة الخطوط العربية المكتوبة التي بدت كـ«رقيمات» تنتمي إلى الخط الديواني.

وجاء التعامل مع الخطّ كمفردة بصريّة داخل هذا السياق. وهو تصوّر لا يغادر المفهوم التجريدي الذي عمل عليه الفنان المسلم تاريخياً. الأبجدية العربية كما تعرّفها دراسات كثيرة، هي تجريد أو خط/ رسم، لا يحيل على الواقع، بل على الغيب والخطّ كما يقول أدونيس، هو كلامٌ أو نغمٌ، نوعٌ من الموسيقى الخطية، كلامٌ لا يقول إلّا ذاته. وفي مشروعاته التي تلت «في حضرة مولاي» ورسمت مسار بحثه الفني «قدس الأقداس»، حافظ عمرو فكري على المضمون التجريدي كمرتكز ثابت، لكنّه عمل على تغذية هذا المرتكز بجوانب روحانية أكثر تجليّاً تقوم على تأمّل واستلهام الأشكال الهندسية في العمارة الإسلامية.

في الجزء الأوّل من مشروع «قدس الأقداس» الذي يحمل عنوان «الفراش»، يبني الفنان رؤيته على تأمُّل أو حوار مع نصّ «الطواسين» للحلّاج (858 ـ 922) حيث يقول الشاعر الصوفي: «النقطة التي في وسط الدائرة هي الحقيقة». الفراش يتحرّك دوماً باتجاه مصدر النور، ومصدر النور، وفق الرؤية الصوفية، هو الذات الإلهية. من الممكن أن يكون فكري قد رأى في العناصر المعمارية الخاصة

> **حافظ على المضمون التجريدي كمرتكز ثابت واستلهم الأشكال الهندسية في العمارة الإسلامية**

بالعمارة الإسلامية الحوافز ذاتها التي قادت مخيّلة فنّاني عصر النهضة في تعاملهم مع مفردات العمارة القوطية، إذ نُظر اليها كأجسام «تتكشف وتتطور مع تماثيلها وأشكالها البارزة في المكان على نحو تشكيلي، لكنّها تتحرّر من إطارها الديني بعد تحريرها من الحيز الفراغي لها في المكان المحيط». وتابع ذلك في «مواقف النفري»، من خلال تعامله مع التكوينات الإشعاعية للأطباق النجمية التي نفذها الفنان المسلم، ووجد فيها عمرو فكري ضالته في المرحلة الثانية من عمله المعتمد على نحو رئيسي على نصوص النفري. وفيها بدأ فكري شغبه واللجوء إلى التجريد الخالص، والتخلّص التدريجي من الأجساد البشرية، التي فرضت حضورها في المرحلة الأولى «الفراش». عمل على إخفاء حضورها من خلال فرض تماهيها المطلق، مع الأشكال الهندسية، وخصوصاً الأطباق النجمية.

وفي المرحلة الثالثة من بحث «قدس الأقداس»، الذي يحمل عنوان «فناء الوحدة، فناء المكان»، يتبلور أكثر معنى الإيقاع في بحث فكري عن الأشكال الشبكية المربعة، والشبكية المثلثة السداسية. وقد يلجأ أحياناً إلى استخدام التكوين على نقاط التماس، أو إلى نوع من التراكيب كإخفاء شكل داخل جزء من شكل آخر، أو التضافر، حيث تكون حركة التمركز مرة داخل الدائرة، ومرة أخرى خارجها.

وفي المرحلة الأخيرة من البحث «بصير الملائكة»، يشتغل الفنان على نصوص هيرميس. وفيها تقتصر رؤية فكري على التجريد، سواء كان مصدره تشكيلات ضوئية أو نباتية في أعمال أقرب إلى ما يسمّى «أرابيسك التوريق» (من ورق النبات).

هذا ما يجعل أعماله كلّها سفراً في اتجاه عكسي للزمن، وهي ليست ردة، بل غوص في الأعمق، وخروج جديد إلى النهار.

الزخرفة فلسفة

تذكّر رؤية عمرو فكري للمركز بمصطلح «الطواف الكعبي حول مقصد واحد» الذي وضعه نقّاد الفن الإسلامي، انطلاقاً من الرؤية الإسلامية التوحيدية للإله. لا يمكن النظر إلى أعمال عمرو فكري من دون التساؤل عن العلاقة بين حدود عمل الفنان الفوتوغرافي، وحدود عمل المصمم. التصميم في مجال الفن مصدره الحاجة الإنسانية إلى اكتشاف المعنى، والنظام، والمعنى المنظم، والنظام ذي المعنى. فقد بدأ الفنان انطلاقاً من هذا المشروع، بلورة فكرة الاشتغال على استخدام الوحدات الزخرفية الراسخة في العمارة الإسلامية، وهو اشتغال سيتأكّد في المراحل الأخرى من مشروع البحث الذي يخوضه فكري. الفنّ الإسلامي أدّى في صدر الإسلام الدور المعرفي نفسه الذي أدّته الرياضيات عند أفلاطون في الفلسفة اليونانية، أي تدريب الذات على التجريد، بحيث يكون التجريد طريقاً لمعرفة المُثُل.

فوتوغرافيا

عمار عبد ربه: المخاض «قريباً»

حسين بن حمزة

تحت عنوان «قريباً»، يعرض عمار عبد ربه 15 صورة فوتوغرافية لامرأة حبلى وعارية. في المعرض الذي تستضيفه صالة «غاليري أيام» حتى الثاني من آذار (مارس) المقبل، نرى العُري مظلّلاً ومعتماً على خلفية لونية محايدة. التظليل يحدد مساحة الجسم العاري، لكنه يمنعنا من التعرف إلى الملامح والتفاصيل الحميمة التي تجعل العري حقيقياً وصارخاً.

> **رد على فتاوى الثوريين الجدد بتكفير جسد المرأة**

يقدّم المصور السوري المقيم في باريس تحية فوتوغرافية للمرأة الحامل، مقترحاً نسخة معاصرة لآلهات الخصب في التاريخ القديم. المرأة نفسها تتكرر في وضعية الوقوف أو الاستلقاء. غياب الملامح يجعلنا نرى البطن الكبير والمندفع إلى الأمام أولاً، قبل أن ننتبه إلى حركة الجسد الممشوق والمعتنى برشاقته، رغم التقدم الواضح في شهور الحمل. لا يزال الجسد مثيراً ومرغوباً، لكنّ هالة الأمومة تخفّف إثارته البديهية والمبتذلة، كما أنّ التعتيم المبذول فيها يجعلها أقرب إلى المنحوتات البرونزية الصقيلة والباردة.

ولد عبد ربه في دمشق (1966)، وعاش طفولته ومراهقته في ليبيا ولبنان، ثم أرغمت الحرب الأهلية عائلته على اللجوء إلى باريس. هناك، درس العلوم السياسية، وخاض تجربة قصيرة في الصحافة المكتوبة، قبل أن تأخذه هوايته في التصوير إلى الاحتراف الكامل. ما نراه هو معرضه الشخصي الأول بعد عشرين عاماً من الممارسة الميدانية، وعدد من المعارض المشتركة المخصّصة لعرض صور ملتقطة لأحداث سياسية واجتماعية وثقافية.

يقول إنّ سنة 2011 أتعبته بتطوراتها الدراماتيكية، فأراد أن يكون معرضه نوعاً من الإجازة، إلا أنّ المصادفات أعادته إلى قلب الأحداث الساخنة. هكذا، حظي

«جنى 15» (طباعة أرشيفيّة على قطن ـ 150×100 سنتم ـ تفصيل)

المعرض بعنوان يجاري حركة الثورات العربية، بينما بات مخاض المرأة في الأعمال المعروضة ترميزاً ملائماً للمخاض الذي يعيشه العالم العربي. يستسيغ عبد ربه هذه المصادفة، لكنه لا يريد أن تختزل المعرض كله. بالنسبة إليه، المعرض توثيقٌ فوتوغرافي لتجربة فريدة في حياة المرأة، وهذا لا يختلف عن توثيق الأحداث والشخصيات العامة والبشر العاديين الذين صوّرهم طوال سنوات عمله. لكن، هل تكرار الصورة نفسها للحامل كافٍ لمعرض؟ كان في استطاعته أن يصوّر أكثر من امرأة، لكنه فضّل أن تتكرر امرأة واحدة، مذكراً بصورة مارلين مونرو الشهيرة التي كررها آندي وارهول. تأويلٌ فني يعزز فكرة أخرى، وهي أن العُري ردٌّ غير مباشر على فتاوى الثوريين الجدد بتكفير جسد المرأة.

«قريباً»: حتى 2 آذار (مارس) المقبل ـ «غاليري أيام» (سان جورج/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/374450
www.ayyamgallery.com

فيديو آرت

بسمة الشريف تشوش على «قصص الحب الجميلة»

في معرضها «أبعد مما تراه العين»، بحثت الفنانة الفلسطينية عن قصص الحب الموؤودة. في أعمال الفيديو والتركيبات والصور التي تحتضنها حالياً «دارة الفنون»، تعالج الذاكرة الجماعيّة من زاويتها الخاصّة بوصفها مفهوماً مبهماً

عمان ـ أحمد الزعتري

قبل أشهر، جاءت الفنانة البصريّة بسمة الشريف (1983) إلى عمّان، وفي ذهنها الإعداد لمشروع فنيّ جديد. كانت تفكر في إنجاز عمل يستند إلى قصّة حبّ تدور أحداثها في المنطقة الملتهبة. وفي طريقها إلى تحقيق ذلك، أجرت أبحاثاً في السينما الفاشيّة الإيطاليّة، وتاريخ المنطقة قبل الإسلام، والتقطت صوراً لطائرات ورقيّة، ولأشجار. لاحقاً، عندما قامت هذه العناصر بالتشويش على صورة العمل الأصليّة في ذهنها، اكتشفت أنّ العمل تنقصه أغنية عربية قديمة عن الحب، فاختارت أخيراً أغنية «قصص الحب الجميلة» لنجاة الصغيرة. نتيجة هذا البحث معروضة حالياً في «دارة الفنون» (عمّان) تحت عنوان «أبعد مما تراه العين». يتألّف المشروع من 4 أعمال فيديو، وصور فوتوغرافيّة، وتركيبات فنيّة، تغلب على بنيتها الأساسيّة الحميميّة، وتحمل أسئلة قلقة عن المكان والهويّة والفرديّة، وقصص الحب الفاشلة مع الأوطان.

أوّل ما يلاحظه زائر المعرض هو كمُّ التشويش الهائل الذي يقترب من الحقيقة، ويعيد طرح الأسئلة المبدئيّة. تقول الشريف إنّ التشويش غير المتعمّد، يفسد الحقيقة المتداولة عن الأوطان اليوتوبيّة، وقصص الحب الأفلاطونيّة، والإرث التاريخي الذي يحمله أبناء المنطقة.

في تركيب الفيديو «قصة حليب وعسل» (10 د.)، يروي رجل تجربته الشخصيّة في كتابة قصة حب. في بيروت، يتساءل الراوي عن الذاكرة الجمعيّة، ليحاول التفلّت منها عبر سرد قصة حب خرافيّة في الشرق الأوسط من دون التطرّق إلى السياسة. وفي سبيل ذلك يشوّش الراوي على نفسه: يصوّر أفراداً يتمشون على الكورنيش، يقرأ تاريخ المنطقة قبل الإسلام، وقبل الاستعمار وتحته. يقلّب كتاباً عن النباتات، ويمحو وجوه صور عائليّة قديمة حتى يفشل في التمييز بين صور عائلته وصور العائلات الأخرى. في النهاية، يكتشف الراوي، عبر عشرات الصور التي تتكرّر على الشاشة، ومع تركيب صوتي يشوّه أغنية نجاة الصغيرة «قصص الحب الجميلة»، أنّه لا يستطيع التفلّت من تاريخ المنطقة المتوارث، الأمر الذي يحيله دائماً على علاقة فاشلة: «من الكذب وصف المشروع بأنّه علاقة حب ناجحة». إذاً، ليس سراً أن الراوي في الفيديو هو نفسه بسمة الشريف.

الفنانة الشابة من أصول فلسطينية، ولا تستقرّ في مكان، تتنقّل بين المدن من شيكاغو، إلى بيروت، وعمّان، والقاهرة، والشارقة. تحاول النظر إلى فلسطين بتجريد. ولأن الفن هو المجرّد الأفضل، سلكت الشريف هذا الطريق لتشوّش على نفسها كل هذا الإرث. في عام 2009، أنتجت التشكيلية التي حصلت على جائزة لجنة التحكيم من «بينالي الشارقة» في دورته التاسعة، فيديو «وبدأنا بقياس المسافات». في هذا العمل، تتورّط مجموعة أشخاص بقياس المسافات بين الأمكنة، لتنتهي تلك القياسات والمسافات على شاطئ بحر غزّة. لهذا، تنزع الشريف إلى الحديث عن فلسطين كفنانة شابة تمتلك أدوات التشويش الفنيّة، لكنّها تفشل في كل مرة. نكتشف أنّها ليست إلا عجوزاً فلسطينيّة، تتكلّم على فلسطين، بالطريقة نفسها. في فيديو «راحة الحلقوم» (دقيقتان وثلاثون ثانية) تصور ثلاثة مقاطع لغرف فارغة، بينما يردِّد الصوت في الخلفيّة مقادير لأطباق غذائيّة. وفي فيديو «كلّ الأمكنة متشابهة» (11 د.)، تعرض صوراً لمساحات مهجورة، بينما تروي قصة أختين وجدتا نفسيهما على شاطئ جنة مقبلة على الهلاك/ المجزرة.

من فيديو «كلّ الأمكنة متشابهة»

> أسئلة قلقة عن المكان والهوية والفردية

تواصل الشريف تقصّي أثر الذاكرة الجمعيّة في ذاتها. في حديثها لـ«الأخبار» تتساءل عن حب الوطن، والذاكرة الجماعية التي لم تختبرها، وتسأل عن إمكانات امتلاك ذاكرة أو تعاطف مع شيء لم تختبره. تتحدّث مثلاً عن التعاطف مع العبوديّة في أميركا، رغم أنّ جيلنا لم يختبر تلك المرحلة. ترى الشريف الحاصلة على شهادة الماجستير في الفنون من «جامعة إيلينوي» في شيكاغو، أنّ الحب هو طريقة للنظر إلى هذه الأمور، بصفته أمراً «لا يمكن وصفه وليس مفهوماً».

في عمل «أشباه البدو الرحّل المثقلون بالديون» (2006)، تعرض صوراً غير مترابطة، محاولةً توريطها في حبكة قصة خياليّة، معتمدة على تقنية الـ Cut-up التي ابتدعها ويليام بوروز للتشويش، أيضاً، على مصدر الحقيقة المتداولة.

عنوان هذا العمل مقتبس عن مقال لمؤسسة أميركيّة لدعم «إسرائيل»، والوصف بالطبع للفلسطينيين. وهنا، تحاول الشريف إعادة خلق التاريخ من دون استعمال عبارات أُفرغت من معناها. تتحدّث القصّة عن الشعور الجماعي بالهروب من مأساة، من خلال التصاق المهجّرين بعضهم ببعض... من خلال الحب.

«أبعد مما تراه العين»: حتى 29 آذار (مارس) الحالي ـ «دارة الفنون» (جبل اللويبدة/ عمّان). للاستعلام: 009626464325

تضامن هشّ

أثناء النقاش الذي أجرته بسمة الشريف عن معرضها بعد أيام من افتتاحه، جوبهت باتهامات التشويش على قضايا أساسيّة بواسطة تقنيتها الفنيّة. هنا يمكن القول إنّ الفنانة الشابة فشلت مرّتين: مرة في الوصول إلى الجمهور الذي تستحوذ عليه فكرة نمطيّة عن الأوطان، ومرة في التشويش على نفسها. وما يبقى فعلاً هو قصة حب فاشلة يُشوَّش عليها بالفن، وبالأوطان، وما بينهما من تضامن هشّ.

Follow up

الحرب (الفنية) لن تندلع بين مصر وتونس

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم تهدأ ردود الفعل بعد على تصريحات وزير الثقافة التونسي المهدي مبروك حول «اعتماد مقاييس ذات بعد أخلاقي للفنانين الذين سيقفون على خشبة مسرح قرطاج». وبينما شنّ الوزير حملة على عدد من المغنين العرب مثل شيرين عبد الوهاب (الصورة)، وتامر حسني، وإليسا، ونانسي عجرم، ردّت «نقابة المهن الفنية» المصرية أمس بقرار يقضي بمقاطعة النجوم التونسيين في مصر. المفارقة الأبرز أنّ القرار لم يصدر عن «نقابة الموسيقيين» أو «اتحاد النقابات الفنية»، بل عن النقابة التي تضمّ العاملين في المهن الفنية المساعدة، مثل متعهدي الحفلات، ومديري القاعات... وقرارها طبعاً ليس ملزماً.

أما الجهة التي يمكنها أن تصدر قراراً مشابهاً، أي «نقابة الموسيقيين»، فكان لها موقف مختلف، إذ قال المتحدّث باسم النقابة طارق مرتضى إنّ هذه الأخيرة أرسلت كتاباً إلى وزارة الخارجية المصرية لتستعلم من سفارتها في تونس عن دقة تصريحات مبروك «لأنه لا يمكننا اتخاذ أي إجراء بناءً على تصريحات صحافية فقط». وهو ما يكشف عن غياب النية الحقيقية في مصر لإشعال أزمة فنية بين البلدَين. وقد أكد مرتضى أنّ «نقابة الموسيقيين المصريين» لا تريد أبداً الدخول في مشاكل سياسية مع دول عربية.

وتزامنت تصريحات مرتضى مع ما تردّد عن محاولة الوزير التونسي استيعاب ردود الفعل على كلامه، من خلال تأكيده أنه لم يكن يقصد أي فنان بالاسم، بل إن المغنين الذين ذكرهم لم ترد أسماؤهم على جدول المهرجان، مضيفاً في إحدى المقابلات الإذاعية أنّ كلامه «فُسّر خطأ ونُقل على نحو مضخّم ومسيء».

من جهة أخرى، من المنتظر عودة نقيب الموسيقيين المصريين إيمان البحر درويش من الولايات المتحدة في الأيام القليلة المقبلة. وفور عودته، سيحسم الجدل الدائر بشأن قضية منع شيرين عبد الوهاب من الغناء داخل مصر على خلفية تصريحاتها المسيئة إليه، فيما أكدت مصادر مقرّبة من المغنية المصرية أنّها غادرت القاهرة مع زوجها الموزع الموسيقي محمد مصطفى للحصول على إجازة قصيرة بعيداً عن الضغوط. وأضافت المصادر إنّ هناك محاولات جادة من أطراف عدة داخل الوسط الفني لإتمام المصالحة بينها وبين درويش. ويأتي ذلك بعد تصريحات إيجابية صدرت عن زوج شيرين، يؤكد فيها اعتزازه بالمكانة الفنية للنقيب وجده الموسيقار الراحل سيد درويش، وأنّ قرار إيقاف شيرين عن الغناء يؤثّر سلباً في عائلات العشرات من العاملين في فرقة النجمة الشهيرة.

إحسان صادق: ليسمح لنا معالي الوزير...

باسم الحكيم

لم تشأ «نقابة الفنانين المحترفين» في لبنان أن تصدر قراراً مجحفاً في حق الفنانين التونسيين بسبب ما قاله وزير الثقافة المهدي مبروك. ورغم أن تصريح هذا الأخير بأن «مشاركة نانسي عجرم، وإليسا، وشيرين عبد الوهّاب، وتامر حسني في مهرجان قرطاج سيكون على جثتي» يُعَدّ مهيناً بغض النظر عن القيمة الفنية لأعمال المذكورين، إلا أنّ ردّ فعل النقابة اللبنانية جاء أكثر هدوءاً وعقلانيةً من تصريحات الوزير التونسي. هكذا انتقد النقيب السابق للفنانين المحترفين إحسان صادق في حديثه مع «الأخبار» القرار التونسي، قائلاً إنه «لا يمكن الوزير أن يعلنه بهذه الطريقة؛ لأن فيه إهانة لنانسي وإليسا وكل فنان لبناني». وأضاف: «ليسمح لنا معالي الوزير. هاتان الفنانتان هما سفيرتان للنيات الحسنة... وعلينا أن نفتخر بهما، وخصوصاً أنهما تتمتعان بمواصفات فنيّة جيّدة». وفيما وصف صادق بيان مبروك بالسخيف، عبّر البيان الصادر عن «نقابة الفنانين المحترفين» عن «استغراب هذا الموقف، وما ورد من عبارات سلبية في حق سفيرتي النيات الحسنة إليسا ونانسي عجرم، لا لأنهما فقط ابنتَا النقابة، بل لأنهما تتمتعان بمناقبية مهنية عالية المستوى، وإعجاب جماهيري قلّ نظيره في العالم العربي والعالم أجمع، ولا يجوز أن تتعرضا لهذا الموقف». وجاء في البيان أيضاً أن «لبنان الذي كان وسيبقى فاتحاً قلبه ومساحات مهرجاناته للفنانين التونسيين، نستغرب أن يُقابل فنانوه بمثل ما ورد بصوت معاليكم أو بالصياغة الصحافية، ولنا كبير الأمل في أن يعاد النظر بما تقدّم حرصاً على حتمية استمرار التواصل الثقافي والفني بين بلدينا».

> وصف الممثل اللبناني تصريحات المهدي مبروك بالسخيفة

ورداً على هذا البيان، أرسل المهدي مبروك بياناً إلى النقابة تراجع فيه عن تصريحاته الأخيرة من دون أن يتراجع عن موقفه؛ إذ قال إن ما قاله لا يتعلّق بمنع فنانين لبنانيين من الغناء في تونس، بل «بعدم برمجة أسماء بعض الفنانين، استناداً إلى تقويم الدورات السابقة لمهرجانَي قرطاج والحمامات»، مشيراً إلى أن «التقويم يستند إلى معايير الذائقة والجودة لا غير». ونفى مبروك استناد قراره إلى «اعتبارات أخلاقيّة...» ليختم بالقول: «الفنانون اللبنانيون يظلون قامات فنيّة عالية... وسيبقون ضيوفاً على شقيقتهم تونس». كذلك، تواصل الوزير مع رامي عياش بعد إحياء هذا الأخير حفلةً في تونس أخيراً، مؤكداً له أنّ «فناني لبنان على رأسي من فوق».

وإذا كان ردّ نانسي عجرم مهذّباً، ولم تتخذ فيه موقفاً سلبياً من إهانة الوزير، فإنّ بعض المصادر نسبت لإليسا قولها إنّ «غناءها في قرطاج شرف للقائمين على المهرجان». وفي وقت لا يزال رد «نقابة الفنانين المحترفين» مهادناً، فإن الأيّام القليلة المقبلة قد تخبّئ لنا المزيد من المفاجآت.

zoom

رابطة للصحافيين السوريين... وغضب على مي سكاف

بعد «رابطة الكتّاب السوريين»، أطلقت مجموعة من الصحافيين المعارضين للنظام تجمعاً جديداً بعيداً عن «اتحاد الصحافيين». وقد أثارت الخطوة ردود فعل مختلفة تزامناً مع الضجة التي أحدثتها تصريحات الممثلة السورية

دمشق ـ **وسام كنعان**

بعد إطلاق «رابطة الكتّاب السوريين» مطلع العام الحالي، التي ضمّت مجموعة من الكتّاب المعارضين للنظام، ها هي «رابطة الصحافيين السوريين» تبصر النور. وأصدرت الهيئة التأسيسية للرابطة بياناً لفت إلى «استبداد نظام (حزب) «البعث» وعدم احترامه لمهنة الصحافة». وجاء في البيان أيضاً أن عضوية الرابطة «مفتوحة أمام كل الصحافيين السوريين...». أما سبب تأسيس هذه الرابطة فهو «نتيجة تفاعل مع حراك الشعب السوري، وتعبيراً عن التضامن معه والمشاركة في الثورة ضد النظام الاستبدادي الأمني... وتهدف الرابطة من خلال تأسيسها إلى تنظيم طاقات الصحافيين كتجمع ديموقراطي ومستقل».

وانتقد البيان الدور «السلبي لاتحاد الصحافيين (التجمّع الرسمي للصحافيين السوريين)، وصمته عن منع الفضائيات والإعلام المحايد من الدخول إلى سوريا، وعن القمع الذي يتعرض له الصحافيّون والصعوبة البالغة في مزاولة عملهم في هذه الظروف...».

ومن أبرز الأسماء التي شاركت في صياغة هذا البيان كل من المعارض الشهير فايز سارة، وعامر مطر، وإياد شربجي، وبسام جعارة وميساء آقبيق، وأحمد كامل، وزينة رحيم...

وحالما صدر البيان، شهدت الساحة الإعلامية السورية انقساماً، فمنهم من رأى أنّها مجرد فورة عشوائية وغير منظمة، فيما رأى آخرون أنها خطوة مهمة للاستقلال عن بيروقراطية المنظمات الحكومية «بعدما أقفل المسؤولون في «اتحاد الصحافيين السوريين» الأبواب على أنفسهم وصمّوا آذانهم عن كل ما يجري... وتحول الاتحاد إلى كوة جباية ليس أكثر، لا يستفيد منه إلا العاملون في المؤسسات الإعلامية الحكومية».

حذفت مي سكاف ما كتبته على فايسبوك بعد ردود الفعل الكثيرة عليه

وحتى الساعة، تدور أسئلة مهمة حول جدوى تأسيس هذه الرابطة وإمكان تنظيمها، ومصادر تمويل هذا التنظيم الإعلامي. كذلك فإن علامات استفهام ترتسم حول بعض الأسماء المشاركة في الرابطة التي عرف عنها سابقاً مملأتها للنظام.

في حديثه مع «الأخبار»، يقول فايز سارة إنّ «تأسيس الرابطة مسألة مهمة للغاية، على أن نبحث في ما بعد كل الخطوات الواجبة. وفي انتظار حصولنا على مصادر تمويل مريح، فإن التمويل سيكون من جيوب أعضاء الرابطة المؤمنين بوجودها». وعن تخوف بعض الصحافيين من الأسماء التي تثير لغطاً، وكانت من أوائل الموقّعين على البيان التأسيسي، يردّ سارة بالقول: «الرابطة وعاء مهني لا سياسي. لكن هناك نظام داخلي سيصدر قريباً وسيُستند إليه لقبول أي شخص، وبالتالي التخوفات من مجموعة بسيطة من الأشخاص لا تلغي أهمية وجود الكم الآخر، وهم غالبية، ومعروف تاريخهم النظيف». ويشير إلى أنّ الرابطة أسست صفحة على فايسبوك حتى يكون هناك تواصل مباشر مع كل الصحافيين، بغية أخذ العلم بأي انتهاكات تحصل معهم.

> المعارض الشهير فايز سارة شارك في كتابة بيان الرابطة التأسيسي

وفي ظلّ هذا الحراك الإعلام، برزت أمس تعليقات لصحافيين وناشطين سوريين استنكروا ما كتبته الممثلة مي سكاف على صفحتها على فايسبوك، إذ كتبت هذه الأخيرة أنها اشترت «بيجامات وأحذية رياضة وجهاز تلفزيون وبراد للأطفال اللبنانيين اللاجئين إلى سوريا أثناء عدوان تموز/ يوليو 2006». وطالبت السيد حسن نصر الله شخصياً إما «بإعادة المبلغ وهو مئة ألف ليرة سورية، حوالى (2000 دولار في ذلك الوقت)، أو بسحب شبيحته من سوريا». ووصف الغاضبون من الممثلة المقيمة في الخليج حالياً كلامها بـ«المهين والمسيء للشعبَين اللبناني والسوري». وأصدر هؤلاء بياناً تناقلته مواقع إخبارية عديدة جاء فيه «نتعهد نحن الموقعين إرسال المبلغ بحوالة مسجلة باسمها الشخصي، ونؤكد تقديم بالغ اعتذارنا كشبان سوريين لسيد المقاومة ولشعب المقاومة في لبنان الشقيق». وأدّت ردود الفعل الغاضبة إلى قيام سكاف بسحب تعليقها على فايسبوك.

وكان مصدر إعلامي ادّعى لقناة «الحقيقة» أنّ السيد حسن نصر الله أمر بالتواصل مع أوساط مي سكاف بغية إرسال كل المواد العينية التي قدمتها، إضافة إلى المبالغ النقدية. وحكى المصدر عن الغضب العارم الذي يسود أوساط المقاومة بسبب ما صرّحت به سكاف، مؤكداً أنّ «الحزب على استعداد لتسوية الموضوع ولن يسمح لأحد بأن يُشعر أطفال لبنان بأنهم تسوّلوا أحذية وبراداً»... وشكر المصدر الإعلامي سكاف على ما قامت به، مشيراً إلى«أنها كانت تحصل على أموالها بالتعاون مع «اتحاد شبيبة الثورة» التابع لحزب «البعث» الذي قدم لها دعماً كبيراً لإنشاء «معهد تياترو» الذي كانت تديره».

إذاً يتواصل تأسيس الروابط المستقلة عن الحكومة والمناصرة للحراك الشعبي كمرحلة متقدمة عن مراحل إصدار البيانات. ولا شكّ في أنّ هذه التجمعات تسهم في زيادة الشرخ في المجتمع السوري الذي يعاني انقساماً واضحاً يتزايد يوماً بعد يوم. شرخ تعمّق في الأوساط الإعلامية والفنية التي دخلت بعض شخصياتها في مرحلة جنون التصريحات غير المنطقية... ومي سكاف أبرز مثال على ذلك!

حريات

المطاوعة أعلنوا الحرب (حتى) على «الجنادرية»!

مريم عبد الله

ما الذي يجري في السعودية هذه الأيام؟ حرية الرأي والتعبير التي كانت تُمنح بجرعات صغيرة محلياً، تشهد تراجعاً كبيراً وسط فورة الربيع العربي... فهل المطلوب هو الصمت؟ بعد قضية حمزة كشغري المتهم بالإساءة إلى الرسول في تغريدات على تويتر، واعتقاله أثناء محاولته الهروب إلى ماليزيا، وتسليمه إلى المملكة لمحاكمته، أخذت هجمة رجال الدين والمحتسبين بعداً سياسياً، وهي تهدف إلى تصفية كلّ رأي مختلف. هكذا، أصدر 50 عالم دين سعودياً، على رأسهم الشيخان عبد الرحمن البراك، وناصر العمر بياناً يوم الأحد الماضي دعوا فيه إلى إيقاف «مهرجان الجنادرية»، الذي يُختتم بعد غد، ومنع إقامة معرض الكتاب الذي ستحتضنه مدينة الرياض الشهر المقبل.

وجاء في البيان «في هذه الأيام، يقام «مهرجان الجنادرية» بما فيه من لهو ولعب واختلاط، مما لا يرضاه عقل ودين... وبعد أيام، يأتي معرض الكتاب بمشكلاته بسبب ما يعرض فيه من كتب محرّمة، وما يقام فيه من ملتقيات يستضاف فيها أصحاب الفكر المنحرف، وما يجري فيه من اختلاط واستخفاف بالأحكام الشرعية، فعليه يجب أن تتوقف هذه البرامج والفعاليات».

التيار الديني المتشدد مهتمّ بتعبئة الشارع من أجل تصفية حسابات سياسية، إذ ليس مطلوباً بالضرورة منع معرض الكتاب ومهرجان الجنادرية، كما يرى الحقوقي السعودي توفيق السيف في اتصال مع «الأخبار». ويقول إنّ «هذا التيار المتشدد يملك الصوت الأعلى والأجرأ في التعبير عن مطالبه، وهو ليس محصوراً في ناصر العمر والبراك، اللذين تصدّرا بيان العلماء الـ49»، إذ إنّ الشيخ ناصر العمر، الذي يمثل تيار أقلية غير محبوب من قبل العديد من التيارات الدينية، فيما الشيخ عبد الرحمن البراك، شخصية منعزلة ومتطرفة، و«المستغرب أنّهما التقيا في بيان واحد» حسب تعبير الحقوقي السعودي. وفي تعليقه على بيان المشايخ، كتب رئيس جمعية «حسم» للحقوق السياسية والمدنية عبد الكريم الخضر على صفحته على تويتر، ما معناه أنّه بدلاً من التحدّث عن «مهرجان الجنادرية»، الأولى بهؤلاء الحديث عما يحصل من ممارسات قمعية في السجون السعودية. المرحلة المقبلة في المملكة قد يصح إطلاق مسمّى المكارثية عليها، أو محاكم التفتيش بعد قيام الكثير من المتشددين بمراقبة كل تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي. هجمة جعلت الكاتب تركي الحمد يتوقف عن الكتابة على تويتر، بعد مهاجمة ثلاثيته الروائية، واتهامه بالكفر والدعوة إلى مقاضاته، إذ كتب تعليقاً أخيراً على ما يحدث له وللمثقفين في بلده، قائلاً: «سأل القاضي الرجل الذي طعن نجيب محفوظ لماذا طعنته؟ قال لأنه كافر. القاضي: وكيف عرفت؟ قال: من رواية «أولاد حارتنا». القاضي: هل قرأت الرواية؟ قال: لا».

◄ نفت **جنات** ما تردد أخيراً عن منعها من الغناء في مصر بقرار من نقابة الموسيقيين بسبب عدم دفعها الضرائب المستحقة عليها. وأكّدت المغنية المغربية أنه لا علم لها بهذا القرار، وأن جدول حفلاتها مستمر. وكشفت أن سوء فهم حصل في ما يتعلّق بالمستحقات الضريبية «لكن جرت تسوية الوضع، بل إن مصلحة الضرائب حصلت على مبالغ أكثر من المستحق».

◄ ظهرت الإعلامية الليبية **هالة المصراتي** في فيديو مسجّل من سجنها في طرابلس، لتؤكد أنها على قيد الحياة، عكس ما أشيع أخيراً. وأضافت إنها تتلقّى معاملة جيدة من الثوار. وتعدّ المصراتي من أكثر الإعلاميات الليبيات انحيازاً لمعمّر القذافي قبل سقوطه واغتياله.

◄ تعرّض المصور **علي عجمي** لاعتداء نفذه رجال الأمن أثناء تغطيته حفلة مايا دياب ووائل كفوري في أبو ظبي. وقام أحد رجال الأمن باعتراضه وسحبه بالقوة بعد شتمه أمام الجمهور الحاضر.

◄ تبدأ قناة «السومرية» اليوم عرض مسلسل عراقي جديد بعنوان «**المعتقل**». ويرصد هذا العمل فترة الاعتقالات التي شهدتها بغداد عام 1967. وتدور الأحداث حول حسن، الذي يدرس في «جامعة بغداد»، ويعمل بدوام جزئي ليعيل والدته الأرملة، لكن السلطات تعتقله بسبب مقالة كتبها. يُعرض المسلسل من السبت إلى الأربعاء 20:40 على «السومرية».

◄ انتشر على موقع يوتيوب شريط أغنية بصوت **وائل جسار** بعنوان «اسمي أنس». والأغنية حسب الفيديو مهداة إلى أصغر شهداء مذبحة بور سعيد الذي يدعى أنس، ولم يتجاوز عمره 14 سنة.

◄ انضم الممثل **عزت أبو عوف** إلى أبطال مسلسل الجاسوسية الجديد «الصفعة»، من بطولة شريف منير، وإخراج مجدي أبو عميرة، علماً أنّ العمل تأجّل تصويره منذ عامين، ويُنتظر عرضه في رمضان.

◄ لا تزال **رشا شربتجي** تعكف على تصوير مسلسلها «بنات العيلة»، الذي يحكي قصة مجموعة من الصبايا يدخلن معترك الحياة، ويواجهن المشاكل. وتبذل المخرجة السورية جهدها للانتهاء من تصوير مشاهد العمل في أسرع وقت ممكن، لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «الولادة من الخاصرة».

◄ تجسّد **ليندساي لوهان** (الصورة) شخصية النجمة الراحلة إليزابيث تايلور في فيلم تلفزيوني يعرض على محطة

«لايف تايم». وجاء في مجلة «أكسيس هوليوود» أن الخيار وقع على لوهان لتأدية دور تايلور في الفيلم التلفزيوني الجديد، لكن الشرط الوحيد هو أن تبقى بعيدة عن المشاكل والمحاكم.

سوريا والدستور الجديد: هل انتهى الإصلاح؟

سلامة كيلة*

حين تبدأ الثورة، يصبح الإصلاح متأخراً، ولا يمكن أن تقوم الثورة أصلاً ما دامت إمكانية الإصلاح متوافرة. ولا يمكن لشعب أن يثور، وهو يعرف أنّه يمكن حل مشكلاته من خلال الإصلاح، لأنّه لا يتقدم نحو الصدام مع السلطة الذي يحتمل الموت، ما دام يعتقد بإمكانية ما للإصلاح وتغيير وضعه من خلال السلطة ذاتها. بمعنى أنّ الثورة هي نتاج انسداد الأفق أمام كل إصلاح، وأنّ الإصلاح بعد نشوب الثورة يكون متأخراً جداً، لأنّ الزمن الثوري قد تجاوزه، وأصبح المطلوب هو تغيير كلية البنية الاقتصادية والسياسية.

تلك بديهيات، ومن الأولى في الفهم العلمي. ولذلك، حين نوضع إزاء المقارنة في سوريا بين الثورة التي بدأت في 15 آذار/ مارس، وبين الإصلاحات التي تقدمت بها السلطة منذ أوائل نيسان، يكون القول الفصل هو في أنّ الإصلاحات متأخرة، وبالتالي فات زمانها، لأنّ الفعل هو للثورة.

نسمع عن الإصلاح منذ عقدين، إذ فرضت التحوّلات العالمية منذ 1989 بانهيار جدار برلين ونشوب الموجة الديموقراطية في كل بلدان أوروبا الشرقية و«الاتحاد السوفياتي»، تخوّفاً سورياً من استمرار جمود النظام السياسي، وأزمة الاقتصاد. دفع ذلك إلى الحديث عن تحقيق الديموقراطية «خلال عام»، سرعان ما تراجع بعد انتصار الإسلاميين في انتخابات الجزائر، وبدء تفكك الاتحاد السوفياتي. ولقد انتظرت المعارضة السياسية، والشعب، الإصلاح السياسي منذ 1990، حينما هبت «رياح الديموقراطية» هناك، فأتى «الإصلاح الاقتصادي» الليبرالي بالقانون الرقم 10 لسنة 1991، الذي فتح طريق اللبرلة. بدأ حينها تدهور الوضع المعيشي لقطاعات متسعة من العمال والموظفين، وأصبح التمركز الاقتصادي يميل لمصلحة القطاع الخاص. ثم انتظر الشباب المنتفض اليوم، كما انتظرت المعارضة السياسية، تحقيق الإصلاح منذ 2000، مع تولي بشار الأسد السلطة، والوعود التي أطلقها في هذا المجال. فتعمق «الإصلاح الاقتصادي» وانتصرت اللبرلة التي كانت في أساس نشوب الانتفاضة. وبالتالي أصبح القطاع الخاص يسيطر على 70% من الاقتصاد الوطني، وتراجعت الضرائب المتحصلة من 16% إلى 11% من مداخيل الميزانية، وشهدنا تمركز الثروة والإفقار الشديد.

لذلك، حين بدأت الثورة، كان زمن الإصلاح قد ولى بالتأكيد. وتدخل كل الخطوات «الإصلاحية» التي تقوم بها السلطة في باب الإعلام، والتغطية على شدّة العنف والقتل والتدمير الذي يجري في كل مناطق سوريا، إذ إنّ الدستور الجديد (الذي هو تعديل في الدستور القديم ولا يشكّل صياغة لدستور جديد) يكرّس «الوقائع» التي تحققت في العقد الأخير، سواء في الاقتصاد أو في «الحرية السياسية»، من دون أن يمسّ الطابع الأساسي للسلطة. وبالتالي، يكرّس الدستور كل المشكلات التي أفضت إلى الثورة، ويأتي كخاتمة خطوات قدّمت تعديلاً شكلياً في وضع السلطة القائم، من إلغاء حالة الطوارئ إلى قانون الإعلام وقانون الأحزاب. ولذلك، لم تكن «مسيرة الإصلاح» متأخرة فقط، بل ميتة بالأساس. لأنّ كل «الإصلاحات» تبقي الرئيس في موقع مركز السلطة المطلق. ولن نقارن هنا بـ«إصلاحات» حسني مبارك أواسط الثمانينيات لأنّها كانت أوسع، مع الفارق الزمني والتغيّر العميق في الواقع.

وإذا كانت القوانين التي صدرت سابقاً، والمتعلقة بالأحزاب والإعلام، تربط الموافقة بالسلطة التنفيذية (التي يجب أن تكون منافساً وليس حكماً كونها تمثّل حزباً ما)، فإنّ مشروع الدستور يكرّس ربط كل السلطات بالسلطة التنفيذية التي محورها الرئيس.

المتغيّر الأول في مشروع الدستور يتعلق بـ«المبادئ الاقتصادية» التي ظهر واضحاً تجاوزها مرحلة «الاشتراكية» لمصلحة تكييف الدستور مع الوقائع التي تحققت خلال العقدين الأخيرين، عبر فتح الباب واسعاً لتكريس اللبرلة بالشكل الذي تحققت فيه. وإذا لم يكن الاقتصاد اشتراكياً خلال العقود السابقة، بل عبّر عن «رأسمالية دولة» تقوم على الملكية الخاصة، لكنّها تلعب دوراً في الاقتصاد بما يسهم في الاستثمار في الإنتاج وحماية السوق والتوظيف الشامل، فإنّ الجديد هو تكريس الوضع الاقتصادي الذي شكلته الفئات التي نهبت القطاع العام وتحوّلت إلى «رجال أعمال جدد». وهؤلاء يتحكمون بما يقارب 60% من الاقتصاد، وحققوا ذلك عبر سلطة فائقة المركزة،

> تكوين السلطة ظل كما هو، رئاسياً مطلقاً، مع فصل شكلي للسلطة التشريعية والقضائية

ومتمحورة حول منصب الرئيس.

فالنظام لا يزال جمهورياً، والسيادة للشعب، لكن يمارسها ضمن الأشكال والحدود المقررة في الدستور (المادة الثانية). كيف تمارس؟ بانتخاب رئيس ومجلس شعب، وهنا سنلمس استمرار الشكل القديم ذاته، لدور مجلس الشعب الذي يتولى السلطة التشريعية، حسب ما هو مبيّن في الدستور، ولدور الرئيس الذي يمارس نيابة عن الشعب، بالتعاون مع مجلس الوزراء الذي يشكله هو «السلطة التنفيذية» (المادة 83). وهنا يبرز «فصل السلطات» بين التشريع والتنفيذ، لكن من حيث الشكل، إذ إنّ تعبير «على الوجه المبين في الدستور» الذي يكمل جملة أنّ المجلس يتولى السلطة التشريعية، له أهمية لأنّه يقود إلى حصر التشريع في «إقرار القوانين، مناقشة بيان الوزارة، إقرار الموازنة العامة للدولة، إقرار خطط التنمية ...» (المادة 75)، انطلاقاً من حق أعضاء المجلس في «اقتراح القوانين وتوجيه الأسئلة والاستجوابات للوزارة أو أحد الوزراء» (المادة 74). وسنلمس بأن الوزارة هي المسؤولة عن تنفيذ بياناتها أمام مجلس الشعب (الفقرة 2 المادة 76)، رغم أنّ رئيس الجمهورية هو الذي يمارس السلطة التنفيذية. وبالتالي سوف يكون الرئيس فوق المحاسبة، رغم أنّه هو الذي يسمي رئيس الوزراء والوزراء (المادة 97)، ويضع السياسة العامة للدولة في اجتماع مع مجلس الوزراء، ويشرف على تنفيذها (المادة 98). بالتالي، ليس من حق المجلس محاسبة رئيس السلطة التنفيذية سوى في حالة الخيانة العظمى (المادة 117).

في المستوى الآخر، نجد أنّ «السلطة القضائية مستقلة، ويضمن رئيس الجمهورية هذا الاستقلال، ويعاونه في ذلك مجلس القضاء الأعلى» (المادة 132)، و«يكفل مجلس القضاء الأعلى توفير الضمانات اللازمة لحماية استقلال القضاء» (الفقرة 2 من المادة 133). وهنا ينتهي استقلال القضاء ما دام قد خضع للرئيس. فـ«المحكمة الدستورية العليا هيئة قضائية مستقلة» (المادة 140)، لكن يسمي الرئيس أعضاءها (المادة 141)، وهي المختصة بـ«الرقابة على دستورية القوانين والمراسيم التشريعية واللوائح والأنظمة»، و«الإشراف على انتخاب رئيس الجمهورية» والنظر في الطعن بصحة الانتخاب، وإبداء الرأي بناء على طلب الرئيس (المادة 146). أي أنّها، وهي معينة من قبل الرئيس، تقر بدستورية قوانين مجلس الشعب والإشراف على انتخاب الرئيس

توسيع مجلس الأمن في مواجهة «فيتو» الدول الأعضاء

عادل خليفة*

إنّ إصلاح مجلس الأمن من الموضوعات الحاليّة المطروحة في الأمم المتّحدة. فالمجلس كان، ولا يزال، محطّ دراسات عديدة من مجموعات العمل الدوليّة، من أجل زيادة فعاليّته بوصفه مسؤولاً عن السلم والأمن الدوليّين. فقضيّة تغيير بنيته، طُرحت مرّات عدّة بعد نيل العديد من الدول المستعمرة استقلالها، وقبولها أعضاء جدداً في الأمم المتّحدة. رغم ذلك، فإنّ طموح أكثريّة الدول المستقلّة لم يتعدّ المطالبة بتغيير عدد الدول غير الدائمة العضويّة في مجلس الأمن، ولم يتعدّ ذلك إلى المطالبة بتعديل عدد الدول الدائمة العضويّة، كي لا تصبح الدول الجديدة مشروع استفزاز للدول الخمس الكبرى.

أدت نهاية الحرب الباردة إلى المطالبة بتغيير بنية مجلس الأمن، ولم يتم الاتفاق طوال عقد من الزمن على أسس الإصلاح وسبله.

طاولت هذه الاقتراحات بنية مجلس الأمن وحق النقض «الفيتو»، المرتبط بالدول الدائمة العضوية. فقد طالبت كلّ الدول بإصلاح بنية المجلس وتكريس هذا الموضوع باقتراح مشاريع عديدة من قِبل دولة أو مجموعة دول. وأُضيف إلى هذه الاقتراحات وغيرها الكثير من قِبل مؤسسات الأمم المتحدة. بالرغم من ذلك، فإنّ الكثير من هذه الاقتراحات التي تدرسها الجمعية العامة للأمم المتحدة، واجهت اعتراض دول «الفيتو» التي أصبحت موافقتها ضرورية. وهناك حالياً خمسة مشاريع اقتراحات ملموسة لإصلاح مجلس الأمن: اثنان صدرا عن مجموعة خبراء، بتوصية من الأمين العام للأمم المتحدة، وثلاثة صدرت عن مجموعة دول داخل الأمم المتحدة. وتقسم هذه المشاريع قسمين: الأول يتعلق بزيادة عدد الأعضاء الدائمين والأعضاء غير الدائمين، والثاني يُغيِّر تغييراً جذرياً تركيبة مجلس الأمن.

زيادة المقاعد الدائمة، وتكريس مقاعد جديدة للدول الناشئة سيطرح إشكالية كبرى، وهي أنّه يصبح من الصعب بل من المستحيل في ما بعد أن تسحب هذه المقاعد من أصحابها. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ إعطاء هذه الدول حقّ النقض «الفيتو» سيزيد من خطر شلل مجلس الأمن. كما أن إعطاء هؤلاء الأعضاء مقعداً دائماً سيؤدي في حال التشاور في ما بينها، إلى استبعاد الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن من موقع القرار المؤثّر.

بالمقابل، فإنّ عدم تغيير دول المقاعد الدائمة يؤدي إلى عدم الأخذ في الحسبان الحقائق الجيو بولتيكية الحالية في العالم. كما أنّ عدم خلق توازن في ما خصّ دول العالم الثالث لا يحترم المساواة بالسيادة بين الدول في الأمم المتحدة.

إنّ خلق فئة جديدة من الأعضاء هو الحلّ الأمثل لمواجهة كلّ الصعوبات التي تحدثنا عنها. ووجود أعضاء جدد، يُجدَّد لهم ولو لمرة واحدة، يؤدّي إلى تثبيت وإرساء هذه الدول لمواقعها في مجلس الأمن، وكذلك إلى استقرار أكبر في مجلس الأمن بشكل أفضل من الحالة التي نحن عليها اليوم.

من جهة ثانية، إنّ الصعوبة الكبرى التي

> مشاريع الإصلاح كانت تطرح أفكاراً لم يتم التوافق عليها، ومنها عضوية لدولة عربية واحدة

يواجهها طالبو الإصلاح في كل مرة يُطرح فيها الموضوع هي الإجراءات التي يجب اتباعها حسب المادتين 108 و109 من الميثاق، اللتين تعطيان الدول الدائمة العضوية حق النقض «الفيتو». لذلك فإنّ أيّ مشروع سيُقترح الآن يجب أن يأخذ في الحسبان تغيير هذه المواد أو تعديلها من أجل منع الدول الدائمة العضويّة من معارضة أيّ مشروع إصلاحيّ للأمم المتّحدة. لذلك، فإنّ كلّ الاقتراحات المقدّمة من قِبل أشخاص أو دول أو مجموعة عمل دولية، من الصعب أن تمرّ إذا لم توافق عليها دول «الفيتو».

وفي السنوات الخمس الماضية، لم يوافق على اقتراحات توسيع مجلس الأمن إلا فرنسا التي قبلت بعضوية ألمانيا واليابان والهند والبرازيل. لكنّ رفض بريطانيا وأميركا لهذا المشروع أدى إلى إسقاطه حتى الآن، على الرغم من مراوحة كلّ المشاريع حول هذه النقطة، باعتبار أنّ الدول الكبرى إقليمياً يجب أن تُمثَّل في مجلس الأمن. روسيا رفضت توسعة مجلس الأمن لأكثر من 20 عضواً، والصين رفضت دخول اليابان كعضو دائم مع حق «الفيتو»، أما الولايات المتحدة الأميركية فهي كما روسيا ضد توسيع مجلس الأمن على نحو كبير، لأنّه سيفقد فعاليته. لذلك فإنّ اعتراض هذه الدول على المقترحات المقدّمة سيؤدي إلى عدم تبني أي مشروع اقتراح، وبالتالي فإن الأوضاع ستزداد سوءاً عند الحديث عن حق النقض «الفيتو» للدول الجديدة.

فقد أُدمج حقّ النقض «الفيتو» في الميثاق في 1945 لتأمين نجاح الأمم المتحدة، وريثة عصبة الأمم، وإعطاء العضوية للدول الكبرى في المنظمة الدولية التي أنشئت من هذه الدول المنتصرة في الحرب، ومن أجل تنظيم استعمال القوة من قِبل المنظمة الدولية وتأمين نظام الأمن الجماعي؛ فالإجماع كان مطلوباً وأساسياً آنذاك. كما إنّ إعطاء حق النقض «الفيتو» لهذه الدول كان يضمن لهم أنّ الأمم المتحدة لن تلجأ إلى استعمال القوة ضد هذه الدول التي تعتبر نفسها المؤتمنة على السلاح النووي. لكن هذا الحق استُعمل عملياً كسلاح «دمار شامل» بين أيدي الدول الكبرى في مجلس الأمن. إنّ الميثاق الذي ينصّ على السيادة والمساواة بين الدول يشرّع المطالبة بإلغاء حق النقض «الفيتو». وعلى الرغم من ذلك، فإنّ مطالبة بعض الدول بالحصول على مقعد دائم مع حق النقض «الفيتو» هو من أجل أن تتساوى في الامتيازات مع الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن. لذلك، فإنّ دول العالم الثالث، كما الأمين العام للأمم المتحدة، ينادون حالياً بعدم توسعة مجلس الأمن وإتاحة الفرصة أمام الدول الناشئة، ودول العالم الثالث للمزيد من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

ذاته. ويصبح الرئيس هنا هو الحاكم لتشريع وقوانين مجلس الشعب، ولإعادة انتخاب ذاته دون طعن.
وإذا كان الدستور قد قرر «التعددية السياسية» (المادة الثامنة)، فإنّ القانون الذي صدر لتنظيم تكوين الأحزاب يفرض أن تكون اللجنة المؤلفة لدراسة طلبات الحصول على موافقة، مشكّلة من أغلبية يختارها الرئيس زائد وزير الداخلية (أي 4 من خمسة). بمعنى أنّ حصول الحزب على النشاط مرتبط بموافقة السلطة التنفيذية، وليست سلطة قضائية مستقلة.
ولقد ظل وضع «المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والجمعيات» كما كان، خاضعاً للسلطة التنفيذية (أي في وضع التعددية السياسية خاضع لقرار حزب يحكم).
لذلك، ورغم شطب المادة الثامنة التي تنص على قيادة حزب البعث للدولة والمجتمع (وأصلاً لم يكن البعث سوى الواجهة لسلطة رئاسية مطلقة)، وبالتالي ما تحقق هنا هو إزاحة هذه الواجهة التي كانت قد تلاشت خلال العقد الأخير بسيطرة الليبرالية)، فإنّ تكوين السلطة ظلّ كما هو، رئاسياً مطلقاً، مع فصل شكلي للسلطة التشريعية والقضائية، إذ إنّها كلّها تعود لكي تخضع لسلطة رئيس الجمهورية.
وإذا كانت الثورة قد أسقطت كل إمكانية للإصلاح كما أشرنا، فإنّ هذا الإصلاح شكلي إلى الحدّ الذي يظهره ككاريكاتور في عصر الثورة. لكنّه يوضّح كذلك بأنّ السلطة الحاكمة الآن لا تمتلك أي إمكانية لتقديم تنازل عن السلطة المطلقة التي تتمتع بها، وأن على الشعب أن يقبل اللعب بالكلمات.
هذه هي نهاية مسيرة الإصلاح التي بدأت في أوائل نيسان 2011، وهي نهاية مضحكة. وهي تؤكد الإحساس العفوي البسيط لدى الطبقات الشعبية التي لم تخرج إلا بعدما تيقّنت بأنّ هذه السلطة لا تُصلح، لهذا يجب أن تُزاح.

* كاتب عربي

الحملة على شربل نحاس **دفاعاً عن عقولنا**

خريستو المر*

عندما وجّه رئيس الوزراء السابق سليم الحصّ وغيره، انتقادات للحكومة اللبنانيّة، التي ترأّسها رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري عام 2000، بسبب عدم وجود خطّة للإصلاح الماليّ والاقتصاديّ، ردّ رئيس الحكومة يومذاك بأنّ وضع الخطط هو من مخلّفات الدول الاشتراكيّة (والمقصود الدول الشيوعيّة التي سقطت في أوروبا الشرقيّة)، ما يعني ضمناً أنّ التخطيط هو أمرٌ غير متوافق مع الزمن الحاضر، وبخاصة في اقتصاد «حرّ» كلبنان! وهكذا، تهرّب الرئيس الحريري من النقاش العقلانيّ، مهاجماً في الوقت عينه مُسائليه. أمّا الوزير السابق جورج قرم، فإلى اليوم له حصّته من الهجوم على أساس أنّ «الخطّة الخمسيّة»

> القائمون بحملات الدعاية الإعلامية ضد نحاس يسعون إلى التهرب من النقد والمساءلة

التي شارك في صياغتها تذكّر بأمور اشتراكيّة «بائدة» و«مفلسة». وحالياً، يتلقّى الوزير الرصين شربل نحّاس الهجوم تلو الهجوم، من زعماء في 8 و14 آذار، بأنّه يُدخِل إلى الدولة أفكاراً اشتراكيّة وشيوعيّة!
طبعاً القائمون بحملات الدعاية الإعلاميّة ضدّ الوزير نحّاس، وقبله الوزير قرم والرئيس الحصّ، يسعون إلى التهرّب من النقد والمساءلة، ومن المواجهة لسياسات المشاريع المطروحة بالحجّة والمنطق. ووسيلة الدعاية التي يعتمدونها، ترتكز على التمويه الإعلاميّ عن المشاكل الحقيقيّة المطروحة. إنّ حجر الزاوية لهذه الاتّهامات هو المخيّلة الشعبيّة العربيّة التي عملت الدعاية الأميركيّة والعربيّة على غرسها في الوعي الجماعيّ، فصوّرت أنّ كلّ ما هو اشتراكيّ أو شيوعيّ هو متخلّف، و/أو ملحد، وبالتالي مرفوض قطعاً، بل تجب محاربته. بالطبع تتعامى هذه الدعاية عن واقع أنّ الأحزاب الاشتراكيّة حكمت عشرات السنوات، ولا تزال تحكم، في أوروبا الغربيّة، وما تزال حاضرة بقوّة في المجتمعات، ولم تنتج هناك تخلّفاً ولا إفلاساً. على العكس، إنّ السياسات الرأسماليّة اليمينيّة الحاليّة هي التي تنتج ما نراه من إفلاسات تتوالى، ولصوصيّة تتعمّم في الطبقات السياسيّة والمصرفيّة.
هذا الوضع ليس حكراً على لبنان، فقد بيّن الكاتبان نوام تشومسكي وإدوارد هيرمان، في كتابهما عن صناعة الرأي العام، «صناعة الإذعان»، كيف أنّ الشيوعية صُوِّرتْ، في الولايات المتّحدة، على أنّها الشرّ الأسوأ، واعتمدت حكومات الولايات المتّحدة على هذه الصورة لتوحيد الشعب الأميركيّ ضدّ ذاك العدوّ المطلق، المتمثّل بالاتّحاد السوفياتيّ، وبرّرت لمواجهته كلّ سياساتها على أساس أنّها تواجه الشرّ الأعظم. وهكذا، استُعملت الشيوعيّة كتهمة للوقوف ضدّ حكومات انتُخِبَت ديموقراطيّاً وقامت بإصلاحات ديموقراطيّة اقتصاديّة واجتماعيّة، مهدّدة بذلك المصالح الماليّة للشركات الأميركيّة.
إنّ إقبال تيّارات سياسيّة لبنانيّة مختلفة ومتعارضة، وفي أزمنة مختلفة، على كيل «الاتّهامات» بالاشتراكيّة والشيوعيّة لأشخاص مختلفين في الانتماء السياسيّ، ومتّفقين في ضرورة إصلاح النظام الاقتصاديّ اللبنانيّ، هو سعي واضح لتجنّب مطلق أيّ نقاش عقلانيّ لسياسات الحكومات، وجعلنا نستنتج بأنّ هذه التيّارات تجمعها مصلحة واحدة ألا وهي عدم القيام بتنفيذ (وليس فقط بتشريع) سياسات تساهم في توزيع الثروة الوطنيّة توزيعاً عادلاً على المواطنين جميعاً. إنّ حملات كهذه قد تكون فعّالة عند من تنازل عن عقله لمصلحة انفعالاته الطائفيّة أو لمصلحة استزلامه المطلق لزعيم أو ولاء أعمى لقائد، لكنّها لا تنطلي على من احتفظ بوعيه بأدنى درجات معنى السياسة والوطن. درجات تعني أن يتساوى المواطنون في الكرامة، وأن تعمل الحكومات على السهر على توزيع الثروة الوطنيّة توزيعاً عادلاً، وأن ترسم سياسات اقتصاديّة عادلة متوسّطة وبعيدة المدى تقتضي التخطيط للحاضر والمستقبل، وعدم مخالفة القوانين، وكذلك دعم الطبقات الفقيرة من الأموال المجنيّة من ضرائب تطاول الأغنياء أكثر من الفقراء، وتنويعاً في الاقتصاد (في لبنان الصناعة والزراعة مهملتان). هذا كلّه معمول به في الدول الرأسماليّة، ككندا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، وكلّها دول رأسماليّة متقدّمة اقتصاديّاً ومعظمها مرّت بحروب طاحنة قتلت الملايين من البشر، لكنها قرّرت أن تكون دولاً لجميع مواطنيها، لا لفئة صغيرة من أغنياء تلك الدول فقط.
هناك مشاريع (يمثّلها نحّاس اليوم ومثّلها قرم والحصّ في السابق) تبدأ بالسير بلبنان في خطّ الاستقرار الاجتماعيّ، في خطّ جعل لبنان وطناً لجميع أبنائه، لا للفئة التي تنهب فقط. فالذي يريد أن يواجه مشاريع كهذه يستطيع أن يستخدم الوسائل الدعائيّة التي تحاول أن تسلب المواطنين حسّهم النقديّ، ليسيطر ماليّاً وسياسيّاً على الدولة، ويزيد من ثروته الخاصّة. أمّا نحن المواطنين، فلنا أن نواجه هذه المحاولات بمزيد من الوعي وبسعي كي ندفع هذه الدولة كي تصير بالفعل وطناً للجميع، لا دولة مفرّغة من معناها، مجرّد ملكيّة لمتموّلين وإقطاعيّين. هذا ليس شيكاً على بياض أو دعماً أعمى لفريق سياسيّ، إنّه دعوة كي نستعيد عقولنا.

* أستاذ جامعيّ وكاتب

رسالة إلى إنغلبرت: لا تغنّ للاحتلال وجرائمه من جديد!

وزعت حملة «مقاطعة داعمي «إسرائيل» ـ لبنان»، رسالة موجهة إلى المغني البريطاني إنغلبرت همبردينك، لدعوته إلى مقاطعة إحياء الحفلات في الكيان الصهيوني، وهنا نصها:

السيد انغلبرت همبردينك المحترم
تحيّة طيّبة وبعد،
فنحن الموقّعين أدناه مواطنون لبنانيّون من اتجاهات فكريّة متنوّعة يجمعهم نبذُ عنصريّة «إسرائيل» واحتلالها لأراض عربيّة، وضمنها أراضٍ لبنانيّة، كما يجمعنا تأييدُ حقوق الشعب الفلسطينيّ غير القابلة للتصرّف، بما فيها حقّه في تقرير مصيره وعودته إلى الأراضي التي هُجّر منها بالتطهير العرقيّ عام 1948.
السيد همبردينك،
لقد علمنا أنّك ستحْيي حفلين في كازينو لبنان ليلتيْ 9 و10 آذار. وكنتَ قد اخترتَ أن تحْيي حفلاً في «إسرائيل» في الأول من كانون الأول من العام الماضي (2011)، متحدّيًا نداءً فلسطينياً لمقاطعة إسرائيل ثقافياً وأكاديمياً ـ وهو نداءٌ يقتفي آثارَ المقاطعة العالميّة لنظام الفصل العنصريّ (الأبارتهايد) في جنوب أفريقيا، ويحظى بتأييد جميع الفنّانين الفلسطينيين تقريباً، كما تجاهلتَ رسالةً من طلاب جامعة ليستر، مؤرّخةً في 5 تشرين الثاني 2011، يناشدونك فيها إلغاء حفلك في «إسرائيل». وجاء في الرسالة (1):
«ما توصّل إليه فنّانون كثيرون هو أنّ القيام بعروض في إسرائيل هذه الأيّام، شاؤوا أو أبوْا، هو فعلٌ سياسيٌّ بحقّ: إنّه منحُ الثقة للاحتلال الإسرائيليّ لفلسطين، ومن ثم منحُ الثقة للنظام الوحشيّ الذي تفرضه إسرائيل على الفلسطينيين. وبكلمات أخرى، فإنّ إقامة عروض في إسرائيل، في الظروف الحاليّة، تشبه إقامة العروض أمام الأفارقة البيض في

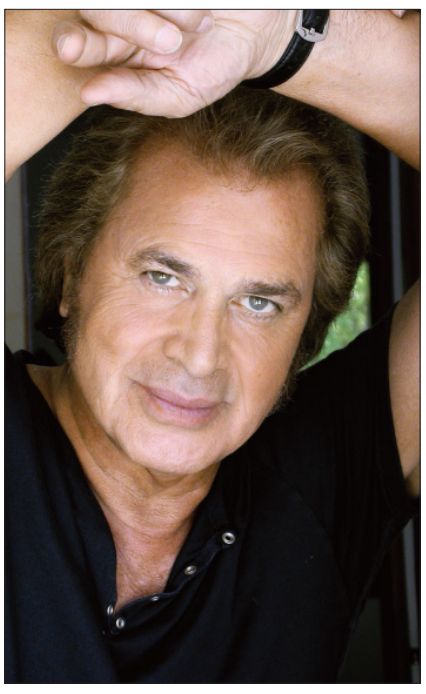

انغلبرت همبردينك (أرشيف)

جنوب أفريقيا أثناء نظام الفصل العنصريّ (الأبارتهايد). إنّ ذلك ليس مجرّدَ لا مبالاة بمعاناة المقموعين، بل هو أيضاً تعزيزٌ لشرعيّة القامع، الذي يجهد دائماً في أن يعطي الانطباع بأن الأمور تسير على ما يرام».
السيد همبردينك،
بسبب موقفك من هذه المسألة، ندعوك إلى أن تمتنع عن إحياء عروض في «إسرائيل» مستقبلاً، كما ندعوك إلى أن تلبّي دعوتنا إلى لقائك أثناء زيارتك المرتقبة إلى لبنان، لنناقشك في المسألة وجهاً لوجه. ويسعدنا، على نحو خاصّ، أن نرافقك في جولة خاصة إلى جنوب لبنان لتعاين عن كثب الانتهاكات الإسرائيليّةَ للقانون الدوليّ بحق شعبنا وأرضنا وممتلكاتنا (2).
لقد استجاب كثيرون من الفنّانين والفرق الموسيقيّة لنداء المجتمع المدنيّ الفلسطينيّ عام 2005 من أجل مقاطعة إسرائيل وسحْب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها (بي. دي. أس) بسبب احتلالها، وعنصريّتها، وحرمانها اللاجئين الفلسطينيين حقهم الأساسيّ في العودة إلى بيوتهم بموجب القرار 194. نرجوك أن تحذو حذو Roger Waters، Massive Attack، Tindersticks، Leftfield، Faithless، the Pixies، Gorillaz Sound System، Elvis Costello، Gil Scott-Heron، Devandra Banhart، ،Carlos Santana، Bono/U2 Cat Power (3) Snoop Dogg، **وآخرين امتنعوا عن إقامة عروضهم في «إسرائيل».**
السيد همبردينك
قاطعْ إسرائيل. قفْ على الضفّة الصحيحة من التاريخ!
نتطلّع بشوق إلى لقائك قريباً. وبانتظار ردّك على رسالتنا، نتمنى لك دوامَ الصحة والحبور.

1) www.odsg.org/co/index.php?option=com_content&view=article&id=2417:open-letter-to-engelbert-humperdinck&catid=39:Statements&Itemid=62
2) www.youtube.com/watch?v=o3200kQnvmY&fb_source=message
radicalfilms.co.uk/2007/10/21/fog-of-war-israeli-defence-force-atrocities-in-lebannon/
http://wn.com/qana_33_min_documentary
3) mondoweiss.net/2012/02/bds-rock-musician-cat-power-cancels-tel-aviv-gig.html

التشاور حول الحصول على عضويّة دائمة مع حق النقض «الفيتو».
لذلك، فالطروحات الأخيرة من بعض دول العالم الثالث كانت تأتي لمصلحة إعطاء العضوية الدائمة لبعض الدول دون حق النقض «الفيتو»، كي لا يصبح مجلس الأمن تحت رحمة هؤلاء من جديد، كما هو حاصل مع الدول الخمس الكبرى. لكن، ترى هذه الدول أنّ إعطاء الحق بالعضوية الدائمة دون حق «الفيتو» يجعلهم كأعضاء من الدرجة الثانية، وبالتالي يرفضون توسعة مجلس الأمن بهذا الشكل.
وفكرة توسعة مجلس الأمن تدفع بنا إلى طرح السؤالين الآتيين: ما هي معايير اختيار الأعضاء الدائمين؟ والسؤال الثاني: كيف يمكن التعاطي مع الدول التي تتمتع بالشروط اللازمة لدخول مجلس الأمن والتي تخبئ طموحاً بأن تصبح عضواً دائماً مع حق «الفيتو»؟
لم تحدد فإنّ الأمم المتحد في ميثاقها في 1945 معايير الاختيار للعضوية الدائمة، لأنّ الدول الكبرى آنذاك دخلت مجلس الأمن بعضوية دائمة نتيجة ظروف خاصة. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ موضوع العضوية الدائمة وحق النقض «الفيتو» يبقيان من الموضوعات الآنية والمطروحة على الساحة الدولية. لذلك، فإنّ كل مجموعات العمل الدولية التي طرحت مشاريع إصلاح الأمم المتحدة كانت تطرح أفكاراً لم يتم التوافق عليها. ومن هذه الأفكار: حق العضوية للدول الصناعية مثلاً، أو حق العضوية للدول الكبرى إقليمياً، أو عضوية لدولة عربية واحدة. ويبقى بعض المشاريع القائمة على إعطاء العضوية الدائمة وفق التوزيع الجغرافي العادل، او مساهمة الدولة في حفظ السلم والأمن الدوليين، او القوة الاقتصادية كمعيار، أو الدول الناشئة إقليمياً.
لم توافق الدول الدائمة العضويّة على أيّ من هذه الاقتراحات، وبالتالي فليس هناك حتى الآن أي حلّ سحري يؤدي إلى إصلاح الأمم المتحدة.

* أستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

سوريا

استعدّت قوى غربية ودول عربية لاجتماع لمجموعة اتصال تعرف باسم «أصدقاء سوريا» في تونس يوم الجمعة للضغط على الرئيس السوري بشار الاسد، وأعلنت روسيا انها تقاطع الاجتماع، فيما تتريث الصين في اعلان موقفها

مؤتمر «أصدقاء سوريا»
روسيا تقاطع والصين تتريث

قالت روسيا أمس إنها لن تحضر «مؤتمر اصدقاء سوريا» المقرر عقده الجمعة في تونس لأن الحكومة السورية لن تكون ممثلة فيه. واقترحت وزارة الخارجية الروسية أن يوفد مجلس الامن الدولي مبعوثاً إنسانياً خاصاً إلى سوريا.
وأعلنت روسيا، أمس، انها لن تشارك في مؤتمر تونس لعدم دعوة الحكومة السورية إليه ولعدم وضوح اهداف المؤتمر، كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية. وجاء في البيان انه يبدو لموسكو «ان الامر يتعلق بتشكيل تحالف دولي (...) لدعم طرف في النزاع الداخلي ضد آخر». وقالت روسيا انها تخشى ان يخطط اجتماع «اصدقاء سوريا» لفرض عقوبات مشددة جديدة على سوريا وامداد المعارضة بالاسلحة «مما يرقى الى مستوى الهجوم المباشر على نظام (الرئيس بشار) الاسد».
وصرح ممثل روسيا في الامم المتحدة، فيتالي تشوركين، للتلفزيون الروسي الرسمي، بأنه «اذا تم تنفيذ هذا السيناريو، فسيحدث حتماً سفك دماء اكثر بكثير، وحرب اهلية وربما تفكك سوريا، مما سيكون له عواقب وخيمة على المنطقة». وقالت روسيا ان غياب تمثيل للنظام السوري في اجتماع تونس سيجعل من هذا الاجتماع منبراً لأحزاب متشابهة في التفكير مما سيكون له الاثر القليل على الوضع على الارض.
ورفضت الصين أمس الالتزام بالمشاركة في المؤتمر، وقال الناطق باسم الخارجية الصينية هونغ لي في تصريح صحافي ان «الصين تنظر حالياً في دور وآلية عمل المؤتمر وجوانب اخرى منه».
إلّا أن روسيا اكدت انها ستعلن قريباً مبادرة كبرى في الامم المتحدة تهدف الى توفير الامدادات الانسانية للمتضررين من اعمال العنف المستمرة منذ 11 شهراً في سوريا.

غير أن الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قال إن ثمة مؤشرات على احتمال ان تخفف روسيا والصين من دعمهما للاسد. واضاف في مؤتمر صحافي في القاهرة «هناك مؤشرات تأتي بالذات من الصين والى حد ما من روسيا بأنه ربما يكون هناك تغيير في الموقف».
في هذا الوقت، اكد راشد الغنوشي، زعيم حزب النهضة الإسلامي التونسي الحاكم، ان تونس اشترطت لاستضافة مؤتمر اصدقاء سوريا ان «لا يتخذ قراراً بالتدخل العسكري في سوريا»، مشيراً الى امكانية اعتراف تونس بالمجلس الوطني السوري، كما جاء في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الخبر» الجزائرية أمس.
وقال الغنوشي «وزيرنا للخارجية (رفيق عبد السلام) اشترط لاستضافة مؤتمر أصدقاء سوريا شروطاً من جملتها ألا يتخذ قرار بالتدخل العسكري في سوريا، وأن تشارك كل الأطراف في المؤتمر، بما في ذلك الروس والصينيون». واضاف «نحن نتفق مع طرح الجزائر بعدم التدخل العسكري الأجنبي في سوريا». وعن سؤال حول امكانية اعتراف تونس بالمجلس الوطني السوري، قال الغنوشي «أتوقع أن تتجه السياسة التونسية إلى هذا».
بدورها، اتهمت إيران، أمس، الغرب بأنه لا يريد تسوية القضية السورية، مشيرة الى أن الطريق لإرساء الاستقرار في سوريا يتمثل في توفير الأرضية للحوار بين الشعب والحكومة ونبذ العنف. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

لبنان ينأى بنفسه مجدداً

اعلن وزير وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور (الصورة)، بعد لقاء جمعه برئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي عصر أمس في السرايا الحكومية، أن لبنان لن يشارك في «مؤتمر دعم أصدقاء سوريا» في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في تونس. وقال منصور «لقد كنت على اتصال بدولة الرئيس بهذا الخصوص وهو على علم بذلك، وأبلغته بالدعوة التي تلقيتها من وزير خارجية تونس وكذلك بنص المذكرة، وقلنا إنه بحكم النأي بالنفس والتحفظ حول قرارات عديدة في الجامعة العربية سبق ان اتخذت في خلال الاجتماعات الماضية، فإننا انسجاماً مع هذا الموقف الذي اتخذناه في الجامعة العربية يتعذر علينا حضور المؤتمر الذي سيعقد في الرابع والعشرين الجاري في تونس».
وتلتزم الحكومة اللبنانية سياسة «النأي بالنفس» تجاه القرارات العربية والدولية المنددة بالنظام السوري للحؤول دون حصول تداعيات للأزمة السورية على لبنان ذي التركيبة السياسية والامنية الهشة والمنقسم بين مؤيد للنظام السوري ومناهض له. فقد امتنع لبنان عن التصويت على القرار الذي صدر اخيراً عن الجمعية العامة للامم المتحدة والذي دان القمع في سوريا.
وكان موقفه مماثلاً في الاجتماعات الوزارية العربية التي أصدرت سلسلة قرارات خلال الاشهر الاخيرة فرضت فيها عقوبات على سوريا، وطرحت خطة حل تقوم على تشكيل حكومة انتقالية.
(الأخبار)

مسلحان سوريان في مدينة سراقب في ادلب أمس (بولنت كيلك ـ أ ف ب)

سيارة محترقة في أحد شوارع حمص اول من امس (رويترز)

قصف مستمر في حمص وهجمات في إدلب
عشرات القتلى في أعمال عنف

قال نشطاء إن 68 شخصاً قتلوا، أمس، في قصف مدفعي كثيف لحي بابا عمرو في مدينة حمص، الذي يسيطر عليه مسلّحون يطلقون على مجموعتهم تسمية «كتيبة الفاروق»، وهجمات على عدة قرى في محافظة ادلب، حيث تلاحق القوات النظامية «الإرهابيين»، فيما دعا المجلس الوطني السوري الى فك الحصار عن حمص والعمل على توفير إمدادات الغذاء والدواء للمدينة.
وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن قوات الامن قتلت ما لا يقل عن 33 شخصاً أمس في هجمات على عدة قرى في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا. وقال إن الجيش اقتحم قرية أبديتا وطارد مسلحين في قريتي إبلين وبلشون. وقال نشطاء إن قوات الأمن فتحت النار على متظاهرين الليلة الماضية فأصابت أربعة على الاقل في دمشق. وقال أحد النشطاء لرويترز عبر الهاتف «كان هناك مئات المتظاهرين في الميدان الرئيسي للحجر الأسود وفجأة ظهرت حافلات وبدأت إطلاق النار على الحشد».
وفي حمص، قال نشطاء إن قوات حكومية تدعمها المدرعات تضيّق الخناق على بابا عمرو. وأوضح شخص يدعى نادر الحسيني من الحي «تسقط عدة قذائف كل دقيقة». وأضاف أن طفلين بين الضحايا وإن 340 آخرين أصيبوا. وقال ناشط آخر انه تم العثور على 21 جثة انتشل كثير منها من تحت الانقاض.
واضاف «لا تزال (جثث) اخرى مدفونة. القصف اليوم شديد جداً».
وفي منطقة أخرى، قالت جماعة نشطاء في كفر تخاريم قرب الحدود مع تركيا إن المقاتلين المعارضين قتلوا خمسة جنود وأسروا اثنين في كمين نصبوه لطابور من القوات الحكومية. وقال ناشط في القصير، على بعد 32 كيلومتراً تقريباً الى الجنوب الغربي من حمص وبالقرب من الحدود اللبنانية، ان خمسة اشخاص قتلوا وأصيب ثمانية عندما تعرض الجزء الشمالي من البلدة للقصف الكثيف بقذائف المورتر والدبابات تي-72. وقال نشطاء في مدينة حماه إن قوات الجيش والشرطة أقامت عشرات المتاريس لعزل الاحياء عن بعضها.
وفي موقف لافت، أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أمس انه ليس لديها اي مؤشرات على ان سفناً ايرانية قد رست في ميناء سوري في مطلع الاسبوع، وهو الامر الذي يتناقض مع تقرير لوسائل اعلام ايرانية. وافادت أنباء بأن السفينتين تقومان بتقديم التدريب للقوات البحرية السورية. وقال جورج ليتل، المتحدث باسم البنتاغون، «ليس لدينا اي دليل من أي نوع كان على ان السفينتين الايرانيتين قد رستا في موانئ سورية». واضاف ان الولايات المتحدة ترى ان السفينتين «لم ترسوا في سوريا» في واقع الأمر.
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

قال المقررون الخاصون للأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، مارغريت سيكاغيا، وحرية التعبير، فرانك لارو، والتعذيب، خوان مينديز، ورئيس ومقرر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، الحادجي ماليك سو، في بيان مشترك إنه «ينبغي على السلطات السورية إطلاق سراح جميع المعتقلين بصورة تعسفية». ودعا الخبراء إلى الإفراج عن المعتقلين، وبينهم مدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مازن درويش والذين اعتقلوا معه قبل ايام.
(الأخبار)

الإيرانية، رامين مهمانبرست، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إن «الغرب ليس بصدد تسوية القضية السورية، وإنما بصدد تنفيذ مآربه».
أما وزارة الخارجية الاميركية فقالت، أمس، ان التوصل الى حل سياسي هو افضل السبل لتسوية الأزمة السورية، لكن اذا رفض الرئيس الاسد هذا «فقد

أميركا تفتح الباب على احتمال تسليح المعارضة السورية

يكون علينا ان نبحث في اتخاذ اجراءات اضافية». وسئلت المتحدثة باسم الوزارة فيكتوريا نولاند بخصوص الموقف الاميركي الحالي من مسألة مساعدة المعارضة السورية عسكرياً، فقالت للصحافيين «نحن نعتقد ان التوصل الى حل سياسي لهذا هو أفضل السبل». وأضافت «نحن لا نعتقد أن من المنطقي المساهمة الآن في تكثيف الطابع العسكري (للصراع) في سوريا. فما لا نريده هو زيادة تصاعد العنف. لكن... اذا لم نستطع ان نجعل الاسد يستجيب للضغوط التي نمارسها جميعاً فقد يكون علينا ان نبحث في اتخاذ اجراءات اضافية».
وأعرب البيت الابيض أمس عن تأييده للدعوات الى هدنة انسانية في سوريا تهدف الى ادخال المعونات للمدنيين المتضررين. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني «ان الاعمال المشينة التي يقوم بها نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد ادّت الى وضع اصبحت فيه الامدادات الانسانية الاساسية شحيحة للغاية».
دعت الامينة العامة المساعدة للامم المتحدة للشؤون الانسانية، فاليري اموس، أمس الى وصول المساعدة المخصصة للسكان المحتاجين في سوريا «من دون عوائق»، فيما تنجم عن الازمة عواقب انسانية «خطرة».
إلى ذلك، قال وزير الخارجية الاردني ناصر جودة أمس خلال اجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الاردني ان «بقاء السفير الاردني في سوريا لا يعني بالضرورة رضا الاردن عما يحصل على الارض». واضاف أن «الاردن يتابع تطورات الاوضاع على الساحة السورية وسيشارك باجتماع اصدقاء سوريا الذي ينعقد في تونس يوم الجمعة المقبل».
(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

الاتحاد الأوروبي يعدّ لعقوبات جديدة تشمل البنك المركزي

قال وزير الخارجية الألماني جيدو فسترفيله إن الاتحاد الأوروبي سيفرض على الأرجح الاسبوع المقبل عقوبات جديدة على الحكومة السورية. وقال فسترفيله لـ«رويترز»، في مقابلة على هامش اجتماع لوزراء خارجية مجموعة العشرين في لوس كابوس في المكسيك، «سنتبنى مزيداً من العقوبات في أوروبا وليس في اوروبا فحسب». وسئل هل ستتبنى اوروبا إجراءات لوضع البنك المركزي السوري في القائمة السوداء؟ فرد بقوله «اني أعتقد أن العقوبات سيتم تشديدها الاسبوع المقبل لأن العنف مستمر».
ورفض فسترفيله أن يذكر على وجه التحديد العقوبات محل الدراسة، لكن مسؤولاً في مجموعة العشرين قال، طالباً عدم ذكر اسمه، ان الاتحاد الاوروبي في طريقه الى الاتفاق على اجراءات لتقييد قدرة البنك المركزي السوري على العمل. وقال دبلوماسيون أوروبيون هذا الشهر إنهم يعملون على فرض جولة جديدة من العقوبات على سوريا ويأملون أن يضعوا اللمسات النهائية لها بحلول يوم 27 شباط. وستشمل هذه الجولة تجميد أصول البنك المركزي السوري بالاضافة إلى تجميد أغلب المعاملات معه.
وصرح فسترفيله بأن الوقت قد حان لزيادة الضغوط الدبلوماسية على سوريا، وهو ما أيدته الولايات المتحدة وبريطانيا وحثتا الصين وروسيا على فعل المزيد.
وقالت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون للصحافيين «سنرسل رسالة واضحة إلى روسيا والصين ودول أخرى لا تزال مترددة بشأن طريقة مواجهة العنف المتزايد لكنها حتى الآن للأسف تتخذ الخيارات الخاطئة».
وقال فسترفيله إنه يتوقع ان يؤدي اجتماع تنظمه الجامعة العربية بشأن سوريا في تونس إلى تقوية يد المعارضة السورية التي تأمل الاعتراف الرسمي بها كحكومة انتقالية لسوريا.
وقالت كلينتون إن اجتماع ما يعرف بمجموعة «أصدقاء سوريا» في تونس يوم 24 شباط سيساعد على إضعاف حكومة الرئيس بشار الأسد.
وأضافت كلينتون «ومثلما فعل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي صدر بغالبية كبيرة الاسبوع الماضي، سيظهر الاجتماع المقبل أن نظام الاسد يصبح معزولاً بشكل متزايد وأن الشعب السوري الشجاع بحاجة إلى دعمنا وتضامننا». وأضافت «علينا الاستعداد لإمكانية تعرض النظام السوري إلى ضغط متزايد، مما يعطينا جميعاً مساحة أكبر لندفع قوياً تجاه الانتقال، وسنكثف جهودنا الدبلوماسية مع هذه الدول التي ما زالت تؤيد نظام الاسد».
وقال جيريمي براون، الوزير المسؤول عن العلاقات مع أميركا اللاتينية في الخارجية البريطانية، إن حكومة الاسد لم تعد تعكس إرادة شعبها، وحث الدول المعارضة في مجلس الامن الدولي على تقديم حل للمشكلة.
(رويترز)

تقرير

تظاهرة ضد المادة 3

تجمّع نحو مئتي شخص امام مجلس الشعب السوري في وسط المدينة للمطالبة بإلغاء المادة الثالثة من مشروع الدستور الجديد. وهتف المعتصمون «سوريين سوريين كلنا متحدين»، و«سوريين سوريين لا يفرقنا دين» حاملين لافتات كتب عليها «لتكن سوريا نموذجاً للوحدة الوطنية»، «نعم للمواطنة لا للتمييز» و«الشعب يريد اسقاط الفساد» و«نعم للحل السياسي الشامل». وعلق المعتصمون لافتة بطول اربعة امتار كتب عليها «نعم للدستور لا للمادة الثالثة».
كذلك شوهدت الاعلام السورية بالاضافة الى اعلام الحزب الشيوعي واعلام الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهما الحزبان اللذان يكونان الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير الداعية الى الاعتصام.
وكانت الجبهة، التي يرأسها المعارض قدري جميل، احد اعضاء اللجنة المكلفة باعداد مشروع الدستور، قد دعت في بيان الى «الاعتصام أمام مجلس الشعب السوري الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء للمطالبة بإلغاء المادة الثالثة من مشروع الدستور الجديد للبلاد». ووجه البيان الدعوة الى «كل الحريصين على أن تكون سوريا نموذجاً حقيقياً للتساوي التام بين مواطنيها بغض النظر عن الاختلاف في الدين والطائفة والعرق والجنس».
وكانت احزاب سياسية عدة قد اعترضت على فقرة في مشروع الدستور السوري الجديد تقول بأن دين رئيس الجمهورية هو الإسلام، معتبرة ان ذلك يضرب مبادئ الدولة العلمانية المدنية.
ونقلت صحيفة «الوطن» عن رئيس الحزب السوري القومي، علي حيدر، «أن الدستور الجديد يضرب مبدأين أساسيين في أي دولة مدنية علمانية، هما مبدأ المساواة على قاعدة المواطنة ومبدأ فصل السلطات»» وأشار حيدر، القيادي في الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير، التي اعلن عن تشكيلها في تموز الماضي، الى ان «الصيغة المطروحة تضرب مبدأ المساواة بين المواطنين من خلال الفقرة الأولى من المادة الثالثة». واضاف انها «تؤسس لقوانين أحوال شخصية خاصة بكل طائفة من الطوائف في الفقرة الرابعة من المادة نفسها»، واصفاً الامر بـ«الخطير».
وتنص المادة الثالثة من مشروع الدستور الجديد الذي سيعرض على الاستفتاء العام في السادس والعشرين من شباط ان دين رئيس الجمهورية الإسلام، وأن الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع. وتقضي هذه المادة بأن «تحترم الدولة جميع الأديان وتكفل حرية القيام بجميع شعائرها

إضاءة

هدنة يومية لساعتين

وجّهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، دعوة ملحّة للسلطات السورية والأطراف الآخرين في أعمال العنف الجارية إلى «التقيّد بهدنة يومية تستمر ساعتين على الأقل» للإسراع في إيصال المساعدات الإنسانية. وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جاكوب كيلنبرغر، في بيان، إن «الوضع الراهن يتطلب اتخاذ قرار على الفور يقضي بهدنة إنسانية في سياق المعارك». وأضاف «في حمص وفي مناطق أخرى متضررة، تحتجز عائلات بكامل أفرادها في منازلها منذ أيام، ولا تستطيع الخروج لشراء الخبز ومواد غذائية أخرى والماء أو الحصول على العناية الطبية». وأوضح «في الأيام الأخيرة، أجرينا اتصالات بالسلطات السورية وأعضاء المعارضة لنطلب هذه الهدنة في المعارك». وتقول اللجنة إن هذه الهدنة يجب أن تستمر ساعتين على الأقل يومياً حتى يتاح لموظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومتطوعي الهلال الأحمر السوري الوقت الكافي لإيصال المساعدة الإنسانية وإجلاء المصابين والمرضى. وأضاف بيان اللجنة الدولية أن التقيّد بهدنة في المعارك من شأنه أن يتيح للجنة الدولية والهلال الأحمر السوري زيادة مساعداتهم.
(أ ف ب)

ارتفاع التبادل التجاري بين روسيا وسوريا

قفز التبادل التجاري بين روسيا وسوريا الى 58 بالمئة ليبلغ نحو 1,978 مليار دولار في عام 2011، حسبما افاد رومان غراشكوف، السكرتير في القسم التجاري في السفارة الروسية في دمشق. وأكد غراشكوف «ان اجمالي التبادل ارتفع من 1,15 مليار دولار في عام 2010 إلى 1,97 مليار دولار خلال نفس الفترة»، ما يمثل زيادة قدرها 58 بالمئة.
من جهة اخرى، اشار مدير القسم الاقتصادي في السفارة الروسية ميخائيل ميدفيديف، لجريدة «الوطن» السورية الى انعكاس «تأثيرات العقوبات الاقتصادية على سوريا تمثل في ظهور صعوبات في نقل المنتجات، وصعوبات في تصدير المعدات والتقنيات المعقدة». واضاف ان هناك

«مشاكل جدية» تعترض توسيع التعاون التجاري «في ما يتعلق بالحوالات المالية لتسديد ما علينا من التزامات، كما يواجه الجانب السوري ذات المشكلة».
(أ ف ب)

... وتراجع المنطقة الحرّة مع الأردن

أكد نائب المدير العام للمنطقة الحرة الأردنية السورية المشتركة خالد رحاحلة، أمس، تراجع النشاط التجاري في المنطقة بنسبة 20% جرّاء الأحداث الجارية في سوريا. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) الى رحاحلة قوله إن حجم النشاط التجاري واستيراد الأردن لمختلف البضائع عبر كافة المنافذ الحدودية مع سوريا يصل الى 60% من حجم الاستيراد الكلي للمملكة.
(يو بي آي)

«الخطوط السعودية» توقف رحلاتها

أعلنت الخطوط الجوية السعودية أنها أوقفت جميع رحلاتها إلى سوريا نظراً للتراجع الكبير في عدد المسافرين بسبب الأحداث. الجدير بالذكر أن الخطوط السعودية كانت تسيّر 10 رحلات أسبوعياً إلى سوريا من كل من جدة والرياض والدمام، ثم عملت على تقليصها إلى 6 رحلات، ومع تفاقم الأحداث وتسارعها في سوريا تم إيقافها إلى اجل غير مسمى.
(يو بي آي)

وضع اليمنيون أمس حداً لحكم علي عبد الله صالح، بعدما توجهت فئات واسعة منهم إلى صناديق الاقتراع للتصويت بـ«نعم» لعبد ربه هادي منصور، متجاهلين دعوات المقاطعة التي اكتسب طابعاً سلمياً في الشمال ولم تخل من العنف جنوباً

اليمنيّون يفتحون صفحة جديدة

انتخاب هادي رئيساً: الشمال يقترع بهدوء... والحراك يُفشل المشاركة في الجنوب

يمنيون ينتظرون دورهم للاقتراع أمام أحد المراكز الانتخابية في صنعاء أمس (محمد حويس ـ أ ف ب)

صنعاء، تعز، عدن ـ **جمال جبران، زكريا الكمالي، ياسر اليافعي**

لم يمنع المناخ البارد الذي عاد فجأة إلى العاصمة صنعاء الناس من الخروج إلى صناديق الاقتراع منذ الصباح الباكر على غير عادتهم في مثل هذه الاستحقاقات الوطنية، التي كانوا في حالة ذهابهم إليها يفعلون ذلك في وقت متأخر من اليوم. الكتل البشرية، التي ظهرت مصطفّة أمام اللجان الانتخابية، أظهرت ذلك، وكأنها تقول برغبتها الكاملة في طي صفحة الرئيس علي عبد الله والبدء بكتابة صفحة جديدة ولو كانت على أرضية رسمتها مبادرة خليجية عملت على عدم ذهاب ثورة الشباب اليمنية إلى نهايتها. أمّا في ساحة التغيير فكان المشهد مختلفاً تماماً حيث ظهر جيداً تلاشي دعوات المقاطعة التي أطلقتها بعض التكتلات الشبابية الثورية، ومنها التكتلات الشبابية التابعة لجماعة الحوثي التي كانت قد قامت بتظاهرة حاشدة قبل يوم واحد من الاقتراع خرجت من ساحة التغيير الى شوارع صنعاء الرئيسية مطالبة بمقاطعة الانتخابات، التي وصفتها بـ«مؤامرة سعودية أميركية على الثورة». لكن صباح أمس، اكتفت تلك التكتلات بتوزيع منشورات تنادي بالمقاطعة دون أن تلقى أي تفاعل من قبل الشباب الذين تدافعوا باكراً إلى المراكز الانتخابية المحيطة بساحتهم، فيما لم تُسجل أي حالة عنف أو تصادم بين الشباب المقاطعين والرافضين.

وكان لافتاً استقبال المواطنين لعدد من المسؤولين السابقين في حكومة علي عبد الله صالح، وهم يتوجهون إلى مراكز الاقتراع، بصيحات استهجان وشعارات غاضبة تحملهم مسؤولية سقوط شهداء الثورة اليمنية، ما أدى إلى تراجعهم عن الدخول إلى تلك المراكز، وفي مقدمتهم وزير الداخلية السابق مطهر رشاد المصري. أما تعز، التي كان لها الدور البارز في إشعال الثورة الشبابية، فبدت أمس أنها صاحبة الثقل الأكبر في رصيد القائلين بـ«نعم» لعبد ربه منصور رئيساً جديداً لليمن. وخلافاً لما كان متوقع بأن تعز ستكون الاكثر مقاطعة للانتخابات الرئاسية المبكرة، سجلت المدينة بمختلف دوائرها الحضور الاكبر في طوابير الاقتراع لانتخابات الرئيس التوافقي دون تسجيل حوادث أمنية أو مصادمات بين المعارضين لاجراء الانتخابات والمؤيدين لها. وأكد شهود عيان أن بطاقات الاقتراع في عدد من مراكز المدينة نفذت.

ورأى الصحافي، عبد العالم بجاش، في حديث مع «الأخبار»، أن الاقبال الحاشد لانتخاب الرئيس التوافقي في مدينة تعز بالذات، يؤكد أن هذه المدينة تمثل «صوت العقل الراجح»، وتدرك خطورة المرحلة التي يمر بها اليمن. وفيما يؤكد معارضون أن الاحزاب هي من حشدت لانتخاب الرئيس التوافقي، قال رشاد الأكحلي، وهو رئيس احزاب اللقاء المشترك المعارض، لـ«الأخبار» «إن اندفاع الناس كان عفوي جداً». وأضاف «فوجئنا بالإقبال الكبير». بدوره، رأى رئيس المجلس الاهلي، من قوى الثورة في تعز، الدكتور عبد الله الذيفاني، أن ما حدث أمس في اليمن استجابة لمطالب التغيير التي شهدها البلد خلال عام». وشدد على أن العمل الثوري لا بد من أن يستمر حتى تحقيق كل أهداف الثورة، مؤكداً أن «على القادمين الجدد إلى الحكم أن يحترموا تضحيات الشهداء ويعملوا على تحقيقها».

أما المعارضون للمشاركة في الانتخابات، فاختاروا تنظيم مسيرة سلمية الى مقبرة الشهداء في تعبير رمزي عن «أن أرواح الشهداء ما زالت حاضرة». وقالت الناشطة، بشرى المقطري، «اليوم شهدنا تدشين مرحلة جديدة من الديموقراطية، خرجنا في مسيرة رافضة لمسرحية الانتخابات، وحفاظاً على حقنا في التعبير ورفض تغذية عقولنا بأوهام جديدة، لكن آلة القمع في هذه المسيرة كانت مختلفة، حيث قام قيادي في الاصلاح بالاعتداء علينا بالسلاح الأبيض». وأضافت «لكن رغم كل شيء فإن شباب تعز رائعون؛ قادرون على مواصلة النضال ضد آلة القمع الجديدة والميليشيات الجديدة المتحالفة مع بقايا نظام علي عبد الله صالح».

> **بشرى المقطري: اليوم شهدنا تدشين مرحلة جديدة من الديموقراطية، وخرجنا في مسيرة رافضة لمسرحية الانتخابات**

أما في الجنوب، فكان أمس يوماً مفصلياً وتاريخياً، ليس بسبب انتخاب نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، بل لمقاطعة الانتخابات التي كانت طاغية بعدما نجح الحراك الجنوبي في دفع جزء كبير من الجنوبيين إلى الالتزام بخيار المقاطعة، طوعاً أو كرهاً، فضلاً عن الاضراب الذي عمّ العديد من المحافظات الجنوبية.

وسجل في مدينة عدن وقوع مصادمات بين محتجين اقتحموا مقار اللجان الانتخابية وقوات الأمن التي تحرسها، وسقط نتيجة لذلك قتيل على الأقل في منطقة دار سعد، فيما قتل شابان اثناء محاولتهما اقتحام لجنة انتخابية.

أما محافظة لحج، فلم تصل اللجان الانتخابية إلى معظم مديرياتها ما عدا عاصمة المحافظة الحوطة، حيث اقتحم محتجون مركزاً انتخابياً وقتل شخص وأصيب 3 آخرون نتيجة قيام قوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي عليهم. كذلك شهدت محافظتا حضرموت وشبوة صدامات بين محتجين رافضين للانتخابات وقوات أمنية وسقط ما لا يقل عن عشرة جرحى.

وتعليقاً على سير الانتخابات في الجنوب، قال الصحافي أديب السيد، «إننا نؤمن جيداً أن الانتخابات هي وسيلة ديموقراطية لممارسة الحق السياسي والاختيار الحقيقي في الانتخابات، لكن أن يتم إجبارنا على المشاركة في

إقبال كثيف على مراكز الاقتراع

وسط اقبال كثيف دفع السلطات إلى تمديد الاقتراع ساعتين في بعض المراكز، كرّس اليمنيون أمس عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً للبلاد، فيما دافعت القوى السياسية المؤيدة للانتخابات عن موقفها

على الرغم من معرفتهم المسبقة بأن عبد ربه منصور هادي سيكون المرشح الفائز في الانتخابات الرئاسية اليمنية، بعدما كرسته المبادرة الخليجية مرشحاً توافقياً لمرحلة انتقالية من عامين، اختارت فئات واسعة من اليمنيين، أمس، التوجه إلى صناديق الاقتراع مصرةً على وضع لمستها على نهاية حكم علي عبد الله صالح، ما انعكس اقبالاً كثيفاً على بعض مراكز الاقتراع، وأجبر اللجنة الانتخابية على تمديد الاقتراع لساعتين، وتحديداً في تعز وإب.

وبانتظار النتائج النهائية لعملية فرز الأصوات، لتحديد نسبة المشاركة في الانتخابات التي دعي إلى المشاركة فيها 12 مليون ناخب، قال عضو اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء، القاضي سبأ الحجي، إن عملية الاقتراع سارت بصورة آمنة وإن نسبة الإقبال بلغت نحو 80 في المئة لكن النتائج النهائية لن تعرف قبل عدة أيام.

وأشار الحجي، خلال مؤتمر صحافي، إلى أن 292 دائرة في المحافظات جرت فيها عمليات الاقتراع من أصل 301 دائرة، فيما وصل عدد الدوائر المعطلة إلى 9 دوائر، منها 5 في محافظة لحج، و3 في محافظة الضالع، ودائرة واحدة في محافظة أبين.

في غضون ذلك، أجمعت أمس المواقف الصادرة عن السياسيين اليمنيين المؤيدين للانتخابات على أهمية هذه اللحظة. وقال هادي، وهو المرشح الوحيد والتوافقي، إن الانتخابات هي الطريق الوحيد «من أجل الخروج من الأزمة والظروف الصعبة التي عصفت بالبلاد منذ مطلع العام الماضي».

بدوره، رأى رئيس مجلس الوزراء، محمد سالم باسندوة، أن الاقبال الذي شهدته عملية الاقتراع أمس «دليل على الوعي الكبير للشعب اليمني ورغبته في الانتقال السلمي والسلس للسلطة»، واصفاً «الانتخابات الرئاسية باليوم التاريخي في حياة شعبنا اليمني العظيم الذي يثبت للعالم رغبته في التداول السلمي للسلطة».

كذلك نُقل عن الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ياسين سعيد نعمان، قوله إن «اليمنيين يستطيعون القول اليوم وبكل ثقة أن ثورة شباط 2011، والتي تواصلت مع الحراك السلمي في تموز 2007 في خط متصاعد لمواجهة الاستبداد والظلم، استطاعت أن تعبر باليمن إلى مرحلة جديدة في تاريخه المعاصر».

اما اللواء المنشق، علي محسن الأحمر، فقال لدى ادلائه بصوته في صنعاء، «أنا سعيد جداً بهذا اليوم لأنه يوم انتقال السلطة سلمياً، وهذا يبشر بعهد جديد وبمستقبل باهر لليمن». من جهتها، قالت الناشطة اليمنية الفائزة بجائزة نوبل للسلام، توكل كرمان، إن الانتخابات الرئاسية «يوم عيد بالنسبة إلى اليمنيين»، محذرةً هادي من أنه «اذا لم يحقق أهداف الثورة، فكما أسقطنا الاول نسقط الثاني بأيدينا».

دولياً، رأى مبعوث الامم المتحدة لليمن جمال بن عمر، الذي لعب دوراً محورياً في التوصل إلى اتفاق انتقال السلطة وفي تطبيقه، أن الانتخابات ليست الّا بداية لطريق «صعب وشائك»، مشيراً إلى أن اليمن يواجه «أخطاراً كثيرة، أولها انعدام الثقة بين الأطراف السياسية».

وتحدث بن عمر عن مجموعة من الخطوات المطلوبة في المرحلة المقبلة، أبرزها «اعادة هيكلة الجيش»، لكنه لفت إلى أن «هذا مشروع طويل المدى ولن يتم في ظرف شهر او شهرين او ثلاثة». وأشار إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد «تنظيم حوار وطني واسع تساهم فيه جميع الاطراف، ولا سيما الاطراف التي لم تشارك حتى الآن في العملية السياسية اي الشباب المعتصمون والمتمردون الحوثيون والحراك الجنوبي» المطالب بالانفصال.

من جهته، انتقد السفير الأميركي، جيرالد فايرستاين، «الذين يمنعون الناس عن التصويت»، مشيراً إلى أنهم «لا يتمتعون بأي دعم شعبي وإن كان لهم شعبية فلن يضطروا لمنع الناس من التصويت».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

يمنية ترفع بطاقتها بعد التصويت في عدن (أ ف ب)

انتخابات محسومة النتائج وليس لي حرية في اختيار من أريد فهذا شيء لا يعقل». وأضاف «نحن نقاطع الانتخابات في الجنوب لأن قضيتنا سياسية متمثلة بدولة وشعب مسلوب الأرض والإرادة، وإقامة الانتخابات على ارض الجنوب بالقوة تعني أن هناك هدفاً سياسياً لسلب إرادة الجنوبيين».

في المقابل، عبر الشاب خالد عن امتعاضه من لجوء الحراك الجنوبي إلى قوة السلاح لمنع الراغبين بالاقتراع من التوجه إلى صناديق الاقتراع وتحديداً في عدن، معتبراً أن ما جرى يبرهن عن هشاشة في موقف الحراك. وشدد على أن «ما حصل في الجنوب لا يمكن أن نسميه مقاطعة للانتخابات».

تقرير

هل يحلّ القضاء البرلمان المصري؟

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى حلّ مجلس الشعب، أصدرت محكمة مصرية حكماً يقضي بعدم دستورية نصوص قانون انتخابات مجلس الشعب وأحالت نصوص القانون، التي تتضمن عدم قصر الانتخاب الفردي على المرشحين المستقلين غير المنتمين لأي حزب من الأحزاب السياسية، على المحكمة الدستورية العليا.

ورأى الخبراء القانونيون أن من شأن الحكم أن يؤدي إلى حلّ مجلس الشعب لا محالة. وقال رئيس مجلس الدولة السابق، القاضي الدولي، الفقيه محمد أمين المهدي، إنّ حكم المحكمة الإدارية العليا استند إلى مبادئ قانونية أقرّتها المحكمة الدستورية العليا في حكمين لها صدرا عامي 1990 و1995 ببطلان الانتخابات بنظام القوائم، التي رفضها المصريون عام 1984 لإخلالها بمبدأ تكافؤ الفرص، وأيّدت الدستورية العليا هذا الرفض.

وأضاف أنّه «في حال تأييد الدستورية العليا لوجهة نظر الإدارية العليا والقضاء بعدم دستورية نصوص قانون انتخابات مجلس الشعب، فسيترتب على ذلك أمران: الأول هو حل مجلس الشعب برمته وإجراء انتخابات جديدة، إن انتهت الدستورية العليا إلى أن إخلال نسبة الثلثين لانتخابات نظام القائمة والثلث للفردي بمبدأ تكافؤ الفرص والطغيان على إرادة الناخبين والمجتمع، والثاني خلو ثلث مقاعد المجلس، التي جرى الانتخاب فيها بالنظام الفردي فقط، إذا ارتأت الدستورية العليا أن عيب الدستورية يرتبط بمزاحمة المنتمين للأحزاب للمستقلين». وأشار المهدي الى أنه «ينبغي التأكيد أنّ حكم الإدارية العليا في حال تأييده من الدستورية العليا لن يؤدي بأي حال من الأحوال إلى انهيار دستوري».

لكن رئيس محاكم القضاء الإداري السابق، المستشار عادل فرغلي، رأى أنّ من الاستحالة صدور حكم من شأنه حل مجلس الشعب، وقال: «من الناحية الواقعية لن تقدم المحكمة الدستورية العليا أبداً على الحكم

> **النصوص المتعلقة بكيفية تكوين مجلس الشعب لم تلتزم مبدأي المساواة وتكافؤ الفرص**

ببطلان نصوص قانون مجلس الشعب، وإنما يمكن أن تستمر في نظر القضية سنتين أو أكثر كعادتها ولا تفصل في القضية». قبل أن يضيف: «في وقت رئاستي لمحكمة القضاء الإداري أرسلت إلى المحكمة دعاوى مشابهة الدستورية، وللوقت الحالي لم تفصل فيها المحكمة رغم مرور ما يزيد على 3 سنوات».

وبنت المحكمة الإدارية العليا، التي أصدرت الحكم، قرارها على أن النصوص المتعلقة بكيفية تكوين مجلس الشعب لم تلتزم في ما تضمنته بمبدأي المساواة وتكافؤ الفرص، وخرجت عن هذين المبدأين عند تنظيم حق الترشيح، حيث فرضت أولوية وأفضلية للأحزاب ومرشحيها في عدّة وجوه، بينها أنها جعلت انتخاب ثلثي الأعضاء بنظام القوائم الحزبية والثلث الآخر بنظام الانتخاب الفردي، ولم تقصر الانتخاب الفردي على المستقلين، وإنما أتاحت مزاحمة المنتمين إلى الأحزاب لهم في ثلث المقاعد التي يجب أن تخصص لهم، بما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص على وجه الخصوص، رغم أن الشرعية الدستورية توجب قصر الترشيح والانتخاب بالنسبة إلى مقاعد الانتخاب الفردي على المستقلين فقط.

في غضون ذلك، انتقد حزب «الحرية والعدالة» فشل الحكومة التي عينها المجلس العسكري لإدارة شؤون مصر، داعياً إلى تأليف حكومة توافق وطني.

وقال في بيان: «لا تزال مصر تعاني من أزمات اقتصادية وأمنية متفاقمة تؤكد فشل الحكومة الحالية في معالجتها، وهو ما يزيد من معاناة الشعب المصري الذي مر عام على ثورته ولكنه لم يشعر بنقلة نوعية في متطلبات حياته المعيشية».

ورأى الحزب، الذي حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية، أن استمرار الحكومة التي يرأسها كمال الجنزوري «من دون النظر إلى أدائها المتردي سيزيد الأمور تعقيداً». وشدد الحزب على «ضرورة تأليف حكومة توافق وطني تعبر عن اختيارات الشعب المصري في الانتخابات البرلمانية الماضية».

زياد العليمي في مواجهة مجلس الشعب والعسكر

القاهرة ـ **محمد الخولي**

هي الحرب على النائب زياد العليمي لأنه تجرأ وهاجم رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير حسين طنطاوي، والداعية السلفي الشيخ محمد حسان. الأول بسبب موقفه من أحداث بورسعيد، التي راح ضحيتها أكثر من 70 قتيلاً، والثاني بسبب مبادرته بجمع تبرعات من المواطنين بدلاً من الاعتماد على المعونة الأميركية.

قال العليمي في حق المشير المثل المصري الشهير يجب «أن لا نترك الحمار ونمسك بالبردعة» (غطاء ظهر الحيوان). وقال في مبادرة حسان إنه «لا يجب على الشيخ أن يقول إنه سيجمع تبرعات حتى من بائعة الفجل، فهؤلاء الغلابة يحتاجون إلى التبرعات لا إلى أن يتبرعوا هم للدولة».

بناءً عليه، أعلن القضاء العسكري أنّه تلقى آلاف البلاغات ضدّ النائب تطالب بمحاسبته على إهانته للمشير، فيما أعلن رئيس مجلس الشعب أنّه تلقى برقيات كثيرة تطالب برفع الحصانة عن العليمي ومحاكمته. وشارك غالبية أعضاء المجلس، المنتمين إلى التيار الإسلامي، في الحملة الشرسة على العليمي، بل قادوها، وطالبوه بالاعتذار عما قاله في حق شيخهم، بينما وقف النائب مصطفي بكري، المعروف بعلاقاته القوية مع العسكر، ليطالب بمحاكمة زياد لأنه وصف المشير بـ«الحمار».

الأزمة كادت أن تنتهي بعد زيارة العليمي للشيخ حسان في مكتبه، واتفاق عدد من ممثلي الأحزاب على أن يتقدم بصيغة اعتذار لما نُسب إليه من تصريحات. لكن جلسة أول أمس، شهدت تراجعاً عن الاتفاق، إذ وقف خلالها النائب يقول: «لا أرى حرجاً في الاعتذار إذا ما فهم أحد من زملائي أو الشعب المصري، أني قصدت الإساءة إلى الشيخ حسان، وهذا أقصى ما يمليه علي ضميري»، مؤكّداً أنه لم يسب المشير.

صيغة رفضها أعضاء المجلس، وطالبوه بالاعتذار صراحة من الشيخ حسان والمشير، فما كان من العليمي إلا الرفض، مصراً على أن الصيغة كتبها ممثلو الهيئات البرلمانية. وهو ما أكّده ممثل الهيئة البرلمانية عن حزب الوسط، عصام سلطان، معلناً أن الصيغة التي تلاها النائب العليمي مقبولة «وأراد بها الاعتذار، وليس مقبولاً أن نطالبه بأن ينحني ليلمس الأرض»، مضيفاً أن جميع الأعضاء في هذا المجلس سيدفعون ثمن هذا التصرف. وأكد أنّ العليمي كان يتلو نص الاعتذار الذي كتبه نائب حزب «الحرية والعدالة»، محمد البلتاجي، وهي الصيغة التي جرى التوافق عليها بحضور وكيلي المجلس، أشرف ثابت ومحمد عبد العليم داود، وحرص زياد على ألا يخرج عنها.

مع ذلك، قرّر رئيس المجلس، سعد الكتاتني، إحالة النائب للتحقيق أمام هيئة مكتب رئاسة المجلس. وقد استغرب النائب عمرو حمزاوي، موقف المجلس من العليمي، في الوقت الذي رفض من قبل محاسبة نائب اتهم مواطناً مصرياً بالعمالة للخارج، مستطرداً: «عندما اتهم النائب مصطفى بكري، محمد البرادعي بالعمالة لأميركا رفض المجلس أن يحقق معه». لكن المتحدث باسم الهيئة البرلمانية لحزب «النور»، أحمد خليل، قال إن العليمي أحرج الحزب عندما أعلن على موقعه الخاص في «تويتر» أنه لم يقدم اعتذاراً للشيخ محمد حسان.

وكان مجلس الشعب قد تلقى رسالتين، واحدة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة وثانية من الشيخ حسان. العسكري دافع في رسالته عن نفسه، واتهم البعض بمحاولة الوقيعة بين الجيش والشعب، وبين الجيش وقياداته، وحذر كل من «يتطاول على القوات المسلحة»، مؤكّداً فيها أنه سينتظر ما ستسفر عنه الإجراءات التي اتخذها مجلس الشعب، مثمناً الإجراءات التي بادر فيها البرلمان تجاه «العضو الذي تطاول على المجلس الأعلى».

ورأى المجلس العسكري في رسالته أن الألفاظ التي قالها النائب «يعف اللسان عن ذكرها، بهدف الوقيعة بين الشعب وقواته المسلحة، وإثارة الفتن، تشكل جرائم مكتملة الأركان». وأضاف أن «الألفاظ الخارجة عن حدود الأدب واللياقة لا يمكن أن تبرر بعدم جواز مؤاخذة نائب الشعب على ما يبديه من آراء؛ فهذه حصانة مشروطة بشرط أولي، هو صدور الأقوال والآراء في ساحات المجلس». واتهم المجلس «محاولات قلة، النيل من جيش مصر، والعمل على شق الصف بين قيادته، لهدم ركن ركين من أركانها، ليدفعوا مصر إلى فوضى لا تُبقي ولا تذر». لكنه عاد وأكد أن هذه المحاولات لن تفلح «فتضافر شعبنا الواعي والقوات المسلحة الباسلة سيرد كيد الكائدين ويبطل سعي المتربصين».

على العكس من ذلك، جاء في رسالة حسان، التي تلاها أمام أعضاء المجلس، أنه استقبل العليمي، وبيّن له وجه نظره في ما قاله، واعتذر له و«أنا عفوت وسامحت لله».

مناصرون للمجلس العسكري يطالبون بمحاكمة العليمي أمام مقر المحكمة العليا في القاهرة أمس (محمد عبدالغني ـ رويترز)

ما قل ودل

تضاربت أمس الروايات بشأن حادث إطلاق النار الذي تعرضت له رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي للرقابة على الانتخابات اليمنية، إيما نيكولسون (الصورة)، خلال وجودها في أحد مراكز الاقتراع في مدينة عدن الجنوبية. وذكر مصدر

أمني أن مسلحي الحراك أطلقوا النار على مركز انتخابي في مدرسة البيجاني في حي كريتر بعدن أثناء زيارة نيكولسون، مشيراً إلى أن الأخيرة لم تصب بأذى ولا يعتقد أنها كانت مستهدفة.

في المقابل، اتهم حزب الإصلاح الحراك الجنوبي بمحاولة اغتيال نيكولسن فيما كانت بجولة برفقة وزيرتين يمنيتين في مدينة عدن، مشيراً إلى أن مسلحين أطلقوا النار باتجاه السيارة التي كانت تقلها. (يو بي آي)

قضية

أعلن قبل أيام في بغداد، تأسيس «المجلس الوطني الأعلى للمياه»، وقد أُنيط مباشرةً برئيس الوزراء نوري المالكي، مع عضوية عدد من الوزراء ورؤساء الهيئات الحكومية الأخرى وممثل عن إقليم كردستان العراق. يأتي تأسيس هذا المجلس في وقت تفاقمت فيه مشكلة مياه نهري دجلة والفرات، وأصبحت تهدِّد بالتحوُّل إلى كارثة وطنية وبيئية بدأت تجلياتها بالظهور

«المجلس الأعلى» للمياه
هل ينقذ الرافدين من الزوال؟

المشاريع التركية والسورية والايرانية مسؤولة عن تعطيش العراقيين (أرشيف – رويترز)

علاء اللامي

منذ فترة ليست بقصيرة، تحذّر منظمات دولية عديدة من أنّ العراق سيفقد نصف مياه أنهاره خلال السنوات الثلاث المقبلة، بسبب شبكة السدود التركية العملاقة على نهري دجلة والفرات، وأيضاً بسبب المشاريع الإيرانية لتحويل مياه عدد كبير من روافد نهري دجلة وشط العرب إلى الداخل الإيراني وقطعها عن العراق. من جهتها، تنوي سوريا البدء بتنفيذ مشروع ضخم، بتمويل كويتي، لسحب كميات كبيرة من مياه دجلة وتوجيهها إلى العمق السوري.

أخطر تحذير في هذا الصدد جاء من «منظمة المياه الأوروبية» على شكل تقرير، وكان يُتَوَقّع أن يكون له وَقْع الصاعقة في العراق، لكنه مرَّ مرور الكرام على الرسميين وغير الرسميين. التقرير الأوروبي أفاد بأنّ «جفاف نهر دجلة وتلاشيه بالكامل سيحل في العام 2040، إذ يفقد النهر سنوياً ما يعادل 33 مليار متر مكعب من مياهه، بسبب السياسة المائية الحالية التي تتبعها تركيا، بالتالي فإنّ العراق، في حال عدم تمكنه من إبرام اتفاقات دولية تضمن حصصه المائية بشكل كامل، مقبل على كارثة حقيقية».

مصدر مسؤول في وزارة الموارد المائية، أكد وجود هذا التقرير الخطير، وأشار إلى أن الجهة التي أعدّته هي «المنظمة الدولية للبحوث». وتابع المسؤول العراقي أن التقرير «تحدث عن تناقص حاد في الحصص المائية الواصلة ضمن حوض نهر الفرات أيضاً»، منوهاً إلى أنّ «الواردات النهائية للنهر لن تكفي لتغطية الاحتياجات، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة العراق موارد النهر بالكامل». إنّ إلقاء نظرة على الفقرة التالية من تقرير رسمي آخر، منشور على الموقع الالكتروني لزعيم قائمة «العراقية» إياد علاوي، يعطي فكرة عن حجم الاستهتار التركي ودوسه على الحقوق المائية للعراق، وعلى تقاليد حسن الجوار بين البلدان الإسلامية. ويقول التقرير إن «إيراد العراق من المياه لغاية عام 1990 وصل إلى قرابة 45 مليار متر مكعب لكلا النهرين، دجلة والفرات، وما أنْ استكملت تركيا بناء 6 سدود أكبرها سد أتاتورك كجزء من مشروع إحياء شرق الأناضول (الغاب) المؤلف من 21 سداً، منها 17 سداً تقام على نهر الفرات و4 سدود على نهر دجلة، حتى انخفضت إيرادات النهرين إلى 28 مليار مكعب سنوياً». ويتابع أنه «في عام 1998، كانت مساحة الأراضي الزراعية في العراق التي تصلها مياه الري تبلغ 5،9 ملايين دونم، ولكنها

أول سفير سعودي منذ 1990

عيّنت السعودية، أمس، أول سفير لها في بغداد منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990، بحسب ما كشفه وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري (الصورة)، وذلك عشيّة الموعد المحدَّد لاستضافة بغداد القمة العربية في آذار المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السعودية أسامة نقلي، إن المملكة عينت سفيرها لدى الأردن فهد عبد المحسن الزيد، سفيراً لدى العراق أيضاً، «لكنه لن يكون سفيراً مقيماً في العراق». وعلى الفور، أكدت حكومة نوري المالكي أنها ستوافق «سريعاً» على ترشيح السعودية سفيرها. وقال زيباري «سنوافق ونرحب بالتأكيد»، واصفاً هذا التطور بأنه «مؤشر ايجابي جداً وبادرة طيبة لتطبيع العلاقات» بين البلدين. وفي السياق، أشار المستشار الاعلامي للمالكي، علي الموسوي إلى أن «الحكومة العراقية ترحب بهذه الخطوة، ونعتقد أنها خطوة أولى، وننتظر خطوات مكملة بتعيين سفير مقيم في البلاد».

(رويترز، أ ف ب)

تركيا

خرائط جينيّة لقتل «الرضَّع المجرمين»!

مصطفى أيدين، اسم شغل الاعلام التركي في اليومين الماضيين، وطغت الحادثة المرتبطة به على ما عداها من تطورات داخلية وخارجية تؤدي تركيا دوراً مركزياً فيها. فمصطفى أيدين هو مدير إحدى المدارس التركية في محافظة أرضروم شرق البلاد، وامتلك شهرة كبيرة لقاء تفوُّهه بكلمات قليلة خلال مؤتمر نظّمته الشرطة التركية في أرضروم نفسها يوم الاثنين الماضي حول «السلام» المجتمعي ووسائل تفادي العنف لدى الأطفال. قال أيدين، أحد المشاركين في المؤتمر المذكور الذي حضره كبار رؤساء أقسام الشرطة والمسؤولين عن القطاع التربوي، إن على الدولة «أخذ عينات من دم السجناء الذين ارتكبوا جرائم، وبناءً عليها وضع خرائط جينية جرمية، لمقارنتها مع الخريطة الجينية التي يجب أن تؤخَذ من دم جميع الأطفال في تركيا فور ولادتهم. وعندما يظهر أنّ مولوداً يحمل خريطة جينية يحمل صاحبها ميلاً لارتكاب جرائم بحق الأمة والدولة، فعندها يجب قتل المولود فوراً قبل أن يصبح قادراً على الحبو والسير على أقدامه». كلام فجّر حملة كبيرة مناهضة للنظرية النازية الجديدة، ما أدّى إلى مسارعة وزارة التعليم التركية لفصل أيدين، أمس، من منصبه على رأس إدارة مدرسته «دومولبينار الابتدائية»، وفتح تحقيق قضائي فوري بحقه.

وقد حاول أيدين وضع نظريته في إطار عام، بما أنّ «السلطات في الأرجنتين والبرازيل تناقش حالياً هذا الأمر على الأطفال». أكثر من ذلك، وصل الأمر بأيدين حدّ إعطائه أرقاماً ونسباً خاصة به مفادها أنّه «يستحيل على الأطفال أن يكون مستقبلهم (من ناحية السلوك الجرمي من عدمه) أفضل من سلوك ذويهم، بدليل أن 90 في المئة من الأطفال ذوي الخلفية العنفية يتحدرون من عائلات تعيش تحت خط الفقر، وجميع الأطفال في الحيّ الذي أعيش فيه هم سارقون يعيشون في مبانٍ معدمة، وقد طُلبتُ من السلطات هدمُ مبانيهم (للتخلُّص منهم)، لكنها رفضت».

وقد حصلت الحادثة فور افتتاح المؤتمر المذكور، عندما قدّم البروفيسور يلديز آكبولات، من قسم العلوم الاجتماعية في جامعة أتاتورك، الموضوع حول السلوك العنفي لأطفال المدارس، وطلب من المشاركين الإدلاء بآرائهم حول المسألة، فما كان من أيدين إلا تفجير القاعة بنظريته النازية الجديدة. وقد مهّد لها بإعطاء مثال عن تلاميذ مدرسته، التي قال إنّ «معظمهم سارقون ويتعاركون بالسكاكين، إذ إنهم يتعلّمون سلوك المجرم والسارق من عائلاتهم».

ومشكلة الجرائم التي يرتكبها أحداث، كبيرة في تركيا، بما أنه في عام 2010، كان عدد المحكومين بقضايا جرمية في تركيا 2،789 حدثاً، ما أدّى إلى إصدار قانون يتضمّن إجراءات لإنشاء سجون ومحاكم خاصة بهذه الفئة العمرية، وآليات لإعادة تأهيلهم وإكمال دروسهم وتعليمهم مهناً وتخصيص معالجين نفسيين لهم... لكن من المعروف أيضاً في تركيا أن ظاهرة الأطفال الأكراد الذين يرمون عناصر الشرطة بالحجارة ويتم القبض عليهم، يصنّفون في خانة المجرمين، وينالون محكوميات مرتفعة. وقد سبق لوزير العدل آنذاك، سعد الله إرغن، أن رفض طلب الحزب اليميني المتطرف في تركيا، «الحركة القومية التركية»، إقرار عفو خاص عن الأحداث المحكومين قضائياً. ومن الأرقام اللافتة في ضخامتها بشأن نسبة الجنح والجنايات المرتكبة من قبل أحداث، أنّ 4773 حدثاً مثلوا أمام قاض في 2002، لترتفع هذه النسب على الشكل الآتي: 5145 في 2003، و5267 في 2004 و5846 في 2005، ليقفز هذا الرقم بشكل هستيري إلى 29730 حدثاً عام 2006، وبعدها 37،902 في 2007 و42،182 في 2008، في مقابل 46،317 حدثاً مثلوا أمام المحاكم في 2009. وفي المحصّلة، فإنّ عدد المحكومين المساجين الأتراك ممن يبلغون بين 18 و20 عاماً هو الثاني على صعيد الدول الأوروبية مع 8،397 محكوماً، بعد بريطانيا التي تضم سجونها 8،514 محكوماً أعمارهم بين 18 و20 عاماً.

(الأخبار)

ما قل ودل

حدّد مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس، يوم الثالث من أيار المقبل موعداً لمحاكمة نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي غيابياً، أمام المحكمة الجنائية المركزية العراقية في بغداد. وقال المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى، عبد الستار البيرقدار، إن «قضية الهاشمي أحيلت على المحكمة الجنائية المركزية في الكرخ (في بغداد).. لمحاكمته مع صهره أحمد قحطان غيابياً». وكان الهاشمي قد جدّد دعوته القضاء العراقي إلى نقل قضيته إلى كركوك، معتبراً أن الدفاع عنه أصبح «فرض عين» على كل مواطن عراقي.

(يو بي آي)

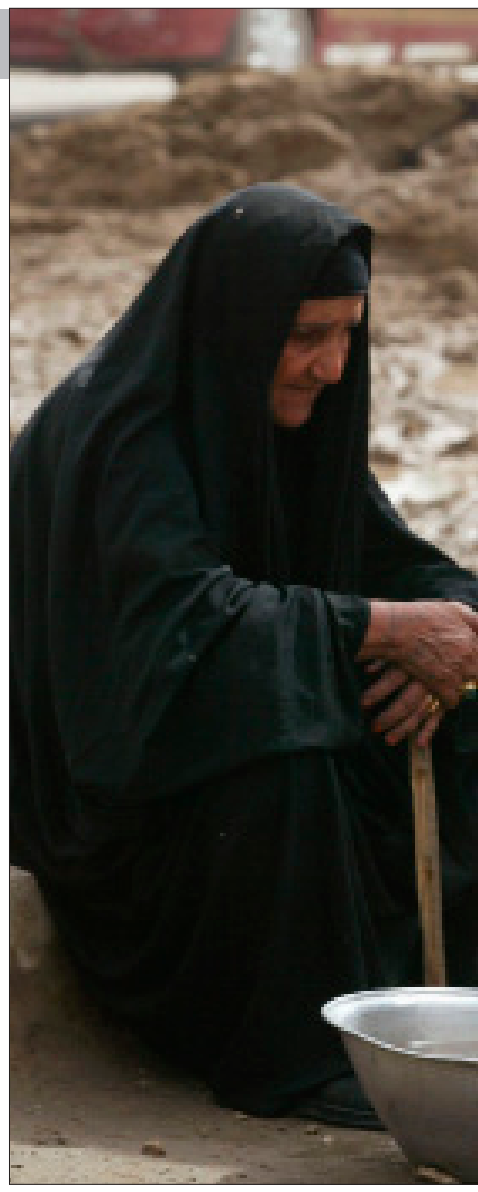

بـ: العراق... الزلزال القادم، لكنني وجدته لا يقل تشاؤماً عن سابقه، ثم وقع اختياري على: البكاء عند أنهار تحتضر». وأشار بابان إلى أن كلامه «ليس مرثية لدجلة والفرات، بل جرس إنذار للعراقيين جميعاً ليدركوا بشاعة السيناريو الذي نسير باتجاهه ونتائجه الخطيرة على جميع مناحي حياتنا، وهو ما لم يعد بعيداً عنا، بل بات قريباً بما انه يفصلنا عن عام 2040 أو 2035 سنوات قليلة لا تُعدّ شيئاً في عمر الأمم والشعوب».

ومن المعلومات المهمة التي يوردها الوزير بابان، أن سد «أليسو» التركي المقام على نهر دجلة سيحرم العراق من ثلث أراضيه الزراعية، وسيعجز الاقتصاد عن توفير الغذاء لـ35 مليون عراقي حتى لو وجه عائدات النفط كلها لإطعام مواطنيه». أحد الصحافيين علّق على مقال الوزير بابان بالقول «إذا كان الوزير عاجزاً عن القيام بأي شيء لإنقاذ الرافدين، ولجأ إلى سلاح المقالات ليرثيهما، فما الذي نستطيع فعله نحن الصحافيين؟».

وأشار محللون إلى أن الدافع الحقيقي لتشكيل «المجلس الوطني الأعلى للمياه» قد يكون فشل المفاوضات الماراتونية التي أدارتها الحكومة العراقية مع السلطات التركية والسورية طوال السنوات الماضية في الوصول إلى حلّ معقول. هذا ما أكده نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، روز نوري شاويس، حين قال إنّ بلاده حاولت، ومنذ أوائل ستينيات القرن الماضي، الدخول مع الدول المتشاطئة، أي تركيا وسوريا، في مفاوضات ثلاثية بغية التوصل إلى اتفاق يضمن حصص البلدان الثلاثة في مياه النهرين المشتركين، إلا أنها لم تثمر لحدّ الآن عن التوصل إلى اتفاق يحدد حصة كل دولة. كما أرجع متابعون الفشل هذا إلى إصرار تركيا على اعتبار النهرين تركيين عابرين للحدود، وليسا نهرين دوليين كما هما في الواقع الجغرافي والتاريخي.

وفي السنوات الأخيرة، حاول العراق دفع تركيا إلى إبداء بعض المرونة في هذا الملف، ولوّح لها بورقة الاستثمارات والعلاقات الاقتصادية المتميزة، لكنه فشل في ذلك، ما دفع ببرلمانه إلى ربط أي تطوير للعلاقات الاقتصادية مع تركيا بملف النهرين والأمن المائي، فتجمّد سقف حجم هذه العلاقات عند 15 مليار دولار بعدما كانت حكومة أردوغان تستهدف رفعه إلى 70 ملياراً. ويعتقد محلّلون أن بإمكان العراق القيام بالكثير على هذا الصعيد بما في ذلك استخدام ورقة تصدير النفط العراقي عن طريق تركيا، والذي يعود على الاقتصاد التركي بعائدات مهمة.

> **جفاف دجلة بالكامل سيحل في 2040، بسبب السياسة المائية التركية الحالية أساساً**
>
> **هناك حل من شأنه إنقاذ العراق من العطش والجوع لكن تنفيذه مرتبط بموافقة البرزاني**

وبالعودة إلى المجلس الحكومي الجديد، نعرف أن أهدافه، كما وصفها محللون، متواضعة وإنشائية عامة، وهي من قبيل «وضع المقدمات الصحيحة لإدارة ملف المياه، وبذل الجهود من أجل تغيير ثقافة اللأي المطبقة حالياً، ورسم مسار تفاوضي فعّال مع دول الجوار، يضمن قسمة مياه معقولة ومنصفة في مياه الرافدين». هذه الأهداف لم يعتبرها متخصّصون حلاً حقيقياً يجعل من المجلس الجديد جهازاً فعّالاً يواجه كارثة زوال النهرين ويمنع تحويل العراق إلى «ربع خال» آخر محاط بالسدود والبحيرات الاصطناعية التركية العملاقة.

خبراء عراقيون في شؤون المياه أشاروا إلى أنّ في حوزة العراق حلولاً جذرية عديدة لحل مشكلة المياه ولإنقاذ الرافدين من الزوال حتى، لكن السلطات الحكومية تهملها، إنْ كانت لا تجهل أصلاً بوجودها. من بين تلك الحلول، يقترح هؤلاء توسيع سدّ «بخمة» على دجلة وتبلغ طاقته التخزينية 18 مليار متر مكعّب، واعتباره مشروعاً اتحادياً استراتيجياً يرفض تسييسه من قبل السلطات الكردية التي تحاول إهماله وتضييق نطاقه لاحتمال فقدان عشيرة «برازان» لأراضٍ زراعية واسعة تعود لها بسبب التوسعة. لقد توقف العمل في هذا السد بعد حرب الخليج الثانية وخروج الإقليم الكردي عن السيطرة المركزية.

وفي السياق، أفاد تقرير رفعته قيادة حزب تركماني عراقي إلى مجلس الوزراء بأنه «بعد توقف العمل في هذا المشروع الذي أنجز منه ما نسبته 35 في المئة، أهملت ونهبت الممتلكات والأجهزة والمعدات التابعة للشركتين اللتين كانتا تتوليان تنفيذ هذا المشروع من قبل بعض الفئات المتنفذة في شمال العراق، وتمّ تهريبها وبيعها خارج العراق».

المهندس المتخصص في شؤون المياه، صاحب الربيعي، اتهم السلطات الكردية صراحة بـ«محاصرة العراق مائياً خصوصاً في حوض دجلة، ليس فقط بروافده الدولية، وإنما بروافده الوطنية في المجرى الرئيس للنهر أيضاً». ونقل الربيعي عن وزير الموارد المائية السابق في الإقليم، تحسين قادر، تأكيده أن «تنفيذ مشروع سد بخمة متوقف على قرار السيد رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني». معنى ذلك أن رقبة العراق، مثلما يقول محللون، معلّقة بمصير سد «بخمة»، ورقبة هذا السد معلقة بموافقة البرزاني.

حلّ آخر يمكن أنْ ينقذ الرافدين وينهي الارتهان المائي العراقي للدول المتشاطئة، يقوم على إعادة الحياة إلى مشروع «سد وبحيرة الثرثار» الذي تبلغ طاقته التخزينية 80 مليار متر مكعب، وهي أكثر من الحاجة السنوية الفعلية للعراق، وتكفي، لو أُحسن استغلالها، لإنقاذ الفرات من حصار السدود التركية والمشاريع السورية. هذا المشروع يرتبط بمشروع آخر للتخلص من الملوحة فيه، يستغرق أربع سنوات لتدوير المياه، ثم توجيهها نحو الفرات المحتضر. الأمر الذي يبعث على التفاؤل هو أنّ مصادر مياه مشروعَي سد «بخمة» وبحيرة «الثرثار» عراقية بنسبة 95 في المئة، وتأتي من الروافد والأنهار الداخلية.

انخفضت إلى 400 ألف دونم فقط في عام 2009». مراقبون تساءلوا عن السبب الذي جعل علاوي يحجم عن التطرق علناً ورسمياً لهذه الكارثة الموثقة بالأرقام، ويكتفي بنشرها على موقعه الرسمي، فيما لا يكاد يمر يوم دون أن يدلي بتصريح يتعلق بأبسط الأمور، كمنصب رئيس «مجلس السياسات العليا».

وفي السياق، نشر وزير التخطيط السابق، علي بابان، مقالاً متشائماً حول الموضوع نفسه، جاء فيه «عندما جئتُ أكتب مقالي هذا عن انحسار دجلة والفرات والنتائج الكارثية التي ستترتب على ذلك، فكرت بعنوان: سيناريو يوم القيامة في العراق! ثم استبدلت العنوان

تقرير

الجيش الليبي يهدّد بالتدخل لوقف النزاع القبلي في الجنوب

أعلن رئيس أركان القوات المسلحة الليبية، يوسف المنقوش، أمس، أن القوات الحكومية ستتدخل إذا لم تتوقف الاشتباكات بين قبائل متنافسة في الركن الجنوبي الشرقي من البلاد، فيما نفت وزارة الدفاع التونسية أمس تقارير أشارت إلى وجود قوات عسكرية قطرية منتشرة على الحدود التونسية ـ الليبية.

واندلعت اشتباكات قبل نحو عشرة أيام في مدينة الكفرة، واستمرت منذ ذلك الحين، فيما يسلط الضوء على تحدي حراسة الصحراء القليلة السكان. وقالت قبائل إن عشرات الناس قتلوا.

وجاءت تصريحات المنقوش في وقت تصاعدت فيه وتيرة الخلافات القبلية، حيث أوضح المسؤول الأمني من قبيلة «الزوي»، عبد الباري إدريس، أن مسلحين من القبيلة اشتبكوا مع مقاتلين من جماعة «التبو» العرقية بقيادة عيسى عبد المجيد الذي يتهمونه بمهاجمة منطقة الكفرة (جنوب ليبيا) بدعم من مرتزقة من تشاد. لكن «التبو» قالت إنها هي التي تتعرض للهجوم.

وفي رسالة نصية لـ«رويترز»، قال إدريس إن «عدداً كبيراً» من الأشخاص يغادرون الكفرة إلى بلدات أخرى. وقال إن رجال «الزوي» أوقفوا مركبتين فيهما رجال من تشاد. أما الجنرال المنقوش فأكد من ناحيته، لوكالة «رويترز»، أنه قد جرى التوصل إلى اتفاق بين الجانبين يوم الأحد الماضي، لكن وقعت اشتباكات «أكثر كثافة» يوم الاثنين، مشيراً إلى وقوع إصابات، لكنه لم يذكر رقماً محدداً.

وأضاف قائد الجيش الليبي أن «وزارة الدفاع والجيش يحذّران من أنه ما لم يتوقف القتال، فسيكون هناك تدخل عسكري حاسم لوضع حد للاشتباكات». وتابع قائلاً إن قوات الجيش كانت في المنطقة، لكنها لم تتدخل حتى الآن. ونفى أي وجود أجنبي هناك، وقال إن المشاكل بين القبيلتين نابعة من الماضي، وإن هناك حاجة للمصالحة. من جهة ثانية، ذكرت وزارة الدفاع التونسية، في بيان بثّه التلفزيون الرسمي أمس، أن «ما ورد في بعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن مسألة وجود عسكريين قطريين يشاركون في تأمين حدود تونس لا أساس له من الصحة». وأوضحت الوزارة في بيانها أن مهمة القطريين الذين «كانوا في تونس اقتصرت على العمل الإنساني دون سواه في المخيم القطري الذي أقيم في الجنوب التونسي لاستقبال اللاجئين الوافدين من ليبيا وإيوائهم». وأكدت في هذا السياق أن المخيم القطري فُكّك يوم الثاني من شباط الجاري، وأُودعت مكوناته في مستودع في مدينة تطاوين استؤجر للغرض».

(رويترز، يو بي آي)

مظلي في سماء بنغازي أمس (عصام الفيتوري ـ رويترز)

عربيات دوليات

تجدّد الاشتباكات في الحرم القدسي

تجددت الاشتباكات أمس بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وشبان فلسطينيين في الحرم القدسي، فيما ادّعت الشرطة الاسرائيلية أن فلسطينيين ألقوا حجارة وأحذية باتجاه رجالها اثناء مرافقتهم سياحاً من غير المسلمين في باحة المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد أعلنت صباح أمس أنها رفعت حالة التأهب في المسجد في أعقاب دعوات للدفاع عن المسجد رداً على دعوات من جماعات يهودية يمينية متطرفة لاقتحام الأقصى.
(أ ف ب، رويترز)

مصر تدعم كهرباء غزة

أعلن مسؤولون فلسطينيون ومصريون أمس أن مصر ستسمح بإرسال مزيد من الوقود الى غزة وزيادة كمية الكهرباء التي ستزود بها القطاع الفلسطيني في إجراء لتخفيف أزمة الطاقة التي أحرجت حركة المقاومة الاسلامية حماس التي تسيطر على القطاع.
(رويترز)

الاحتلال يعلن إحباط هجوم عند حدود مصر

أعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي أمس أن قوات الجيش والشرطة أحبطت هجوماً عند الحدود الإسرائيلية ـ المصرية. وقال بيان المتحدث إن قوات الجيش والشرطة، التي كانت تقوم بدوريات لمنع عمليات تهريب عند الحدود الإسرائيلية ـ المصرية، عثرت على عبوة ناسفة كبيرة خلال الليلة الماضية (الاثنين)، وتشير التقديرات إلى أنها كانت ستستخدم في هجوم ضد القوات الإسرائيلية. وأضاف أن هذه المرة الأولى التي تجري فيها محاولة تنفيذ هجوم في منطقة تستخدم لعمليات تهريب جنائية.
(يو بي آي)

الصين تدعم فلسطين

ذكرت وسائل إعلام رسمية صينية، أمس، أن المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط وو سي كه اجتمع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) وأبدى تأييده «للقضية العادلة» للشعب الفلسطيني. وقال وو إن بكين تساند قضية الشعب الفلسطيني العادلة. وأضاف ان بلاده تبذل ما في وسعها من جهد لتهيئة المناخ الملائم لاستئناف محادثات السلام.
(رويترز)

66 يوماً من الإضراب تنهي توقيفه... والاعتقال الإداري مستمر

هو الشاب نفسه الذي قاد هجوم «البيض» على جوسبان لوصفه حزب الله بـ«الإرهاب»

قرّرت المحكمة الإسرائيلية العليا، أمس، وقف الاعتقال الإداري للأسير خضر عدنان، بعد انتهاء محكوميته الإدارية في 17 نيسان المقبل. قبل ساعة من انعقاد الجلسة، توالت الأنباء عن تسوية حصلت بين النيابة العسكرية والدفاع عن الأسير، ينهي بموجبها عدنان إضرابه عن الطعام مقابل عدم تمديد اعتقاله الاداري. صفقة تأتي بعد 66 يوماً على إضراب عدنان عن الطعام، اتخذت خلالها قضيته بعدين، سياسي وإنساني. كانت قضيته مهمّشة في الإعلام، إلى أن تراكمت أيام صبره على الإضراب، وساءت حالته الصحية مع كل يوم. حينها فقط احتل العناوين بينما هو واهن القوى، وقوي العزيمة. انتشرت قضيته في الداخل والخارج إلى أن انتصر ونال مراده.

الاتفاق الذي أنجز بين المحامي وممثل النيابة الإسرائيلية جاء بتدخل مصري قوي

والد عدنان يرفع قبضتيه منتصراً لابنه في الضفة أمس (سيف دهله ـ أ ف ب)

خضر عدنان ينتصر... جزئياً

القدس المحتلة ـ **فارس طالب، فادي أبو سعدى**

الحركة الأسيرة لن تنسى خضر عدنان. سيسجّل تاريخها أنّه واحد ممن قطعوا الفترة الزمنية الأطول في الأمعاء الخاوية. حكايته كانت كفيلة برفع قضية الأسرى، مرّة أخرى، إلى العناوين الأولى. والأهم من هذا، أنّه رفع قضية المعتقلين الإداريين إلى دائرة الضوء. هذا الاعتقال الإداري الذي يندرج ضمن خطوات تعسّفية تجدّده سلطات الاحتلال من دون تقديم لائحة اتهام ضدّ المعتقل. وعلى هذا الصعيد، أحرز عدنان ما لم يُحرَز منذ زمن. إضراب عدنان عن الطعام لم يكن فردياً. هو لم يضرب من أجل حالته الشخصية. أعلنه إضراباً مبدئياً مناهضاً للاعتقالات الإدارية كلها. قبل أن يُنهي إضرابه، ويحقق ما لم يحققه كثيرون. مع ذلك ظلت قضية الاعتقالات الادارية ورقة في أيدي سلطات الاحتلال. الصفقة التي أنهى عدنان بموجبها إضرابه تمثّل في جزء منها انتصاراً واضحاً له ولنضاله، لكن تحمل بين طيّاتها جانباً مظلماً يخوضه الأسرى الفلسطينيون ضدّ الاعتقالات الادارية.

قضية خضر عدنان لم تجد الحلول لمأساة الاعتقال الإداري، لكنّها عادت لتطرح هذه القضية بقوة على الرأي العام؛ ففي حين كان العالم يعرف أسماءً مثل جلعاد شاليط، جسّد عدنان بقضيته حالة ظالمة يعيشها أسرى كثر ولا يجدون أي اهتمام.

«القوة لا تأتي من مقدرة جسمانية، بل تأتي بها إرادة لا تقهر»، هذا ما قاله قديماً المهاتما غاندي. كأنه بذلك كان يتحدث عن إرادة خضر عدنان التي انتصرت وانتصر بها على السجّان، وعلى كل أنواع التعذيب والتهديد وأساليب التحقيق، والترهيب. هكذا أُعلن الاتفاق الذي حصل بين ممثل النيابة العامة الإسرائيلية ومحامي الأسير خضر عدنان وهو: «عدم تجديد اعتقاله إدارياً لفترة إضافية، وإطلاق سراحه في السابع عشر من نيسان المقبل».

وكان من المقرر أن تنظر المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، في الالتماس الذي قدّمه الأسير بواسطة محامي نادي الأسير جواد بولص. لكن بعد الاتفاق بين المحامي والنيابة، أُلغي الالتماس، وأوقف الأسير خضر إضرابه عن الطعام الذي استمر 66 يوماً. ووافق المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية على احتساب أيام التحقيق واعتقال الأسير سابقاً من ضمن مدّة الاعتقال الإداري للأشهر الأربعة التي فُرضت على الأسير خضر. هكذا، في اليوم السادس بعد الستين لإضراب «الكرامة»، التسمية التي أطلقها على معركته، انتصر الشيخ عدنان على الاحتلال، ليس له فقط، بل لجميع الأسرى. معركة بقاء لم تكن غريبة عن تاريخ الشيخ؛ فهو الشاب نفسه الذي قاد هجوم «البيض» على رئيس الوزراء الفرنسي السابق ليونيل جوسبان عندما كان يزور جامعة بيرزيت في عام 2000، لوصفه مقاومة «حزب الله» ضدّ جيش الاحتلال الاسرائيلي بـ«الإرهابية».

هو الشخص نفسه الذي لم يتوقف عن مداعبة والديه وزوجته وطفلتيه عند زيارته، وتطييب خواطرهم، أو عن قراءة القرآن الكريم لرفع معنوياتهم، وطمأنتهم على صحته ووضعه، مع أنّه منهك القوى وفي نقطة اللاعودة من إضرابه. خضر عدنان الذي يحمل شهادة بكالوريوس رياضيات، هو الآن طالب دراسات عليا في جامعة بيرزيت، ويملك مخبزاً ومحلاً تجارياً في قريته قرب جنين، شمال الضفة الغربية، ليعيل منه أسرته المكوّنة من زوجته وابنتيه معالي «4 سنوات» وبيسان «عام ونصف عام»، وإعالة والديه المسنين.

والد الأسير خضر تحدث لـ«الأخبار»، مؤكّداً أن معنويات ابنه وهمّته عاليتين رغم التدهور الحاد في وضعه الصحي، «بينما سجّانه يخافه وهو مكبّل اليدين والرجلين على سريره في المستشفى، لأنه يخوض إضرابه دفاعاً عن كرامته وكرامة الأسرى والمعتقلين، ولأنه رجل شامخ، وأنا دائماً أقول: إن الله لن يضيع ولدي لأنه يستمد عزيمته من الله عز وجل».

وشرحت زوجته رندة كيف كان زوجها يداعبهم «بالنكات» خلال زيارتهم له، محاولاً طمأنتهم إلى أنه بخير، خاصة والديه، لأنه متعلق كثيراً بهم، وقد سعى إلى أن يُخفف من قلقهما على حالته، خاصة بعد رؤية جسده المنهك. كانت تشير بذلك إلى زيارتهم له في المستشفى الذي يرقد فيه. زيارة لم تدم أكثر من 45 دقيقة، كان فيها مع زوجته وطفلتيه، ووالديه وشقيقته وشقيقه ونجل شقيقه. مع ذلك، أبدت رندة صراحة، بعدما تجاوز زوجها الأسبوع التاسع من إضرابه، تخوّفها، من أن تكون في طريقها لتصبح أرملة، ولسان حالها يقول «في الليل نغلق أجهزتنا الخلوية لكي لا نستقبل المكالمة التي تبلغنا موته». وفي تفاصيل الاتفاق بين الأسير وسلطات الاحتلال، أكّدت مصادر فلسطينية مطّلعة لـ«الأخبار» أنّ الاتفاق الذي أُنجز بين المحامي وممثل النيابة الإسرائيلية جاء بتدخل مصري قوي، فيما كتب المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، أوفير جندلمان، على صفحته على «فايسبوك» أنه «لا يوجد تهم موجهة إلى الأسير عدنان، الذي قال إنه أنهى إضرابه عن الطعام بعد هذا القرار»، مضيفاً أنه سيُفرج عن الأسير عند انتهاء فترة محكوميّته يوم 17 نيسان المقبل.

بدوره، أعلن وزير الأسرى الفلسطيني عيسى قراقع، في مؤتمر صحافي من خيمة الاعتصام في عرابة قرب جنين، قرب منزل الأسير، أن «إرادة الحرية انتصرت على إرادة الموت الإسرائيلية من خلال هذا البطل، هذا الرمز الذي تحدى دولة نووية مثل إسرائيل. هذا الإنسان لم ينكسر ولم يتعب، مواصلاً إضرابه عن الطعام حتى انتصر». وختم موجّهاً حديثه للأسير «اختصرت عنّا سنوات طويلة فشكراً لك». أما رئيس نادي الأسير قدورة فارس فقال «المعركة التي خاضها عدنان نقطة تحوّل في قضية الاعتقال الإداري»، داعياً الفصائل الفلسطينية الى وضع خطة استراتيجية ضدّ الاعتقال الإداري، ومؤكّداً أن إنجاز خطة كهذه سيكون وفاءً لانتصار عدنان الذي سطّره بإرادته، في حين أعلن عضو الكنسيت أحمد الطيبي أن «خضر نجح لا بسلاح «أم 16» ولا كلاشنيكوف ولا بدبابة، بل بإرادته التي حاصرت السجّان ووضعت شعبه بأكمله تحت الأضواء».

الضفة وغزة والأسرى يحتفون

كان لكل من قطاع غزة والضفة الغربية طريقته للاحتفال بالشيخ خضر عدنان، فأقيمت في القطاع سلسلة بشرية من مفترق السرايا حتى مقرّ الصليب الأحمر في القطاع تضامناً معه، بينما أُعلن في الثانية الإضراب العام انتصاراً لإرادته. أما في سجون الاحتلال، فقد التزمت جميع الفصائل الفلسطينية وخاضت إضراباً عن الطعام لمدة يوم واحد تضامناً مع الأسير، وذلك ضمن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية ضدّ سياسة العزل الانفرادي والتفتيش العاري والممارسات القمعية التي تمارسها إدارة السجون، فيما حمّل الأسرى داخل السجون، في بيان، إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة عدنان وما يلحق ذلك من نتائج وتبعات لا تحمد عقباها في حال تعرض لأي مكروه. في المقابل، أكّدت مصادر مطّلعة أن سلطات الاحتلال اتخذت سلسلة من الخطوات والتدابير لمنع الإضراب وإفشال أي فعالية تضامنية مع الأسير عدنان داخل السجون، من خلال نقل قيادات حركة الأسير عبر السجون. وكان للشارع الفلسطيني، بدوره، نصيب في التضامن مع خضر، إذ تظاهر قرب معبر بيتونيا مئات المواطنين، هاجمتهم قوات الاحتلال بالغاز والرصاص المطاطي، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجراح بين طفيفة ومتوسطة.

تقرير

أوروبا تقرّر مساعدة اليونان لإنقاذ اليورو

بروكسل ـ لخضر فراط

خمس عشرة ساعة من الاجتماعات والمفاوضات، وليلة كاملة من الأخذ والرد، توصل بعدها وزراء مال منطقة اليورو، بحضور رئيسة صندوق النقد كاترين لاغارد، إلى اتفاق يسمح بموجبه لليونان بأن تتلقّى دعماً مالياً قُدّر بـ130 مليار يورو، في إطار المرحلة الثانية من المساعدات التي قررتها المنظومة الأوروبية الموحدة.

وبعد الشكوك التي حامت حول نية الدول الأوروبية دعم اليونان، يبدو أن صوت الحكمة والتعقل هو الذي ساد هذا الاجتماع، بعدما بيّن الخبراء أن تكلفة طرد اليونان من منطقة اليورو ستكون أكثر كلفة من تكلفة مساعدتها، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

ونص الاتفاق، بفضل مفاوضات شاقة مع القطاع الخاص، على شطب 53,5% من القيمة الأصلية للسندات التي بحوزتهم، ما يوازي إلغاء 107 مليارات من الديون اليونانية. ولكن الشروط التي وضعت تعتبر قاسية جداً، فأوروبا ستراقب عبر لجنة خاصة من المفوضية الأوروبية إلى جانب الترويكا الأوروبية كيفية صرف المبالغ التي تقدم إلى اليونان، مع مراقبة تطبيق برنامج التقشف والإصلاح بهدف إيصال ديون اليونان من هنا لسنة 2020 إلى نسبة 120 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

ووافقت الجهات الدائنة الخاصة على زيادة مساهمتها في الخطة الثانية لمساعدة اليونان، بعدما كان الاتفاق ينص حتى الآن على شطب 50% من الديون، ما سيوازي في حساباتهم خسارة فعلية تفوق 70%. الإفراج عن الشطر الثاني سيمكّن اليونان من دفع 14,5 مليار يورو ديوناً مستحقة عليها في منتصف الشهر المقبل حتى لا تعلن إفلاسها. لكن في الوقت نفسه وُضعت بطريقة ذكية وغير لافتة للأنظار تحت مراقبة أوروبية مشددة، من دون الإفصاح العلني عن ذلك، حتى لا يتأثر المواطن اليوناني ويخرج إلى الشارع لينذّد بفقدان سيادة بلده الوطنية.

وفي أول ردّ فعل على الاتفاق، أعرب رئيس وزراء اليونان، لوكاس باباديموس، عن «ارتياحه الكبير» للاتفاق، مؤكداً في المقابل أن الإصلاحات المقررة ستتحقق بعد الانتخابات المقبلة. وقال باباديموس للصحافيين، في ختام اجتماع لوزراء مال دول منطقة اليورو في بروكسل، «علينا أن نطبق البرنامج ضمن المهل المحددة وبنحو فاعل»، مضيفاً أن الحكومة الحالية «مصمّمة على ذلك، وإنني واثق من أن الحكومة ستكون بعد الانتخابات على القدر ذاته من التصميم على تطبيق البرنامج، لأن هذا في مصلحة الشعب اليوناني».

من جهته، أكد المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، أولي رين، أن «خطة إنقاذ اليونان تقوم على شرط صارم. فهي تنص على تشديد المراقبة على اليونان وإلزامها بحضور دائم في المكان لبعثة المفوضية الأوروبية» المكلفة مساعدة اليونان على تحديث جهاز الدولة.

في المقابل، أعلن رئيس مجموعة اليورو (يوروغروب)، جان كلود يونكر، أن الاتفاق سيتيح «ضمان مستقبل البلاد في منطقة اليورو». وأعرب يونكر عن «تفاؤله» حيال إمكان أن يتوصل رؤساء دول وحكومات منطقة اليورو إلى تأكيد زيادة قدرة الإقراض لصندوق الإنقاذ الحالي المعروف بالصندوق الاوروبي للاستقرار المالي وآلية الاستقرار الاوروبية التي ستخلفه، خلال قمتهم المقبلة في مطلع آذار.

استغرقت المفاوضات بين الوزراء 15 ساعة متواصلة (سيستيان بيرلت- رويترز)

عربيات دوليات

توقيف ستروس ـ كان: دعارة وإفادة من أموال مختلسة

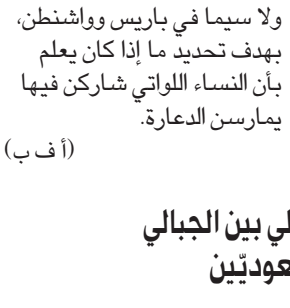

جرى توقيف المدير العام السابق لصندوق النقد الدولي دومينيك ستروس ـ كان (الصورة) رهن التحقيق، صباح أمس، في ليل شمال فرنسا، بتهم «التواطؤ في قضية دعارة» و«الإفادة من أموال مختلسة»، في ما بات يعرف بقضية فندق «كارلتون»، بحسب النيابة العامة الفرنسية. ووصل ستروس ـ كان إلى ثكنة للدرك جرى استدعاؤه للحضور اليها، وتبلّغ على الفور توقيفه قيد التحقيق لدى محققي الشرطة القضائية في ليل. ووصلت لاحقاً محاميته فريديريك بوليو إلى المكان لمواكبة موكلها. ويتوقع أن يُستجوب الوزير الاشتراكي السابق في موضوع سهرات ماجنة يعتقد أنه شارك فيها، ولا سيما في باريس وواشنطن، بهدف تحديد ما إذا كان يعلم بأن النساء اللواتي شاركن فيها يمارسن الدعارة.

(أ ف ب)

بن علي بين الجبالي والسعوديّين

أعلن رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي، إثر زيارته السعودية، إنه ناقش والمسؤولين في المملكة كل الملفات، بما فيها ملف الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي الهارب إلى السعودية. وقال الجبالي إن «الزيارة لم تقتصر على موضوع واحد، كل المواضيع طرحت ومن دون حرج»، مشيراً إلى أنه وجد «مع الإخوة في المملكة كل الصراحة والتلقائية»، وأقرّ بأن «الموضوع الأهم هو الشراكة بين المملكة وتونس، ومنها ملف زين العابدين بن علي».

(يو بي آي)

الصين ـ تركيا: اتفاقات اقتصاديّة ثنائيّة

وقّعت تركيا والصين، أمس، ستة اتفاقات اقتصادية ثنائية إلى جانب مذكرة تفاهم بين التلفزيونين الحكوميين التركي والصيني في أنقرة، أثناء زيارة نائب الرئيس الصيني تشي جين بينغ. وقد التقى تشي، الذي يقال إنه الرئيس المقبل للصين، الرئيس التركي عبد الله غول الذي حضر معه حفل توقيع اتفاقات في الزراعة والتعاون المالي والمصرفي. كذلك أبرم المصرفان المركزيان التركي والصيني اتفاقاً على تبادل العملات الصعبة تبلغ قيمته 10 مليارات يوان (1,58 مليار دولار) لمدة ثلاث سنوات.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1057

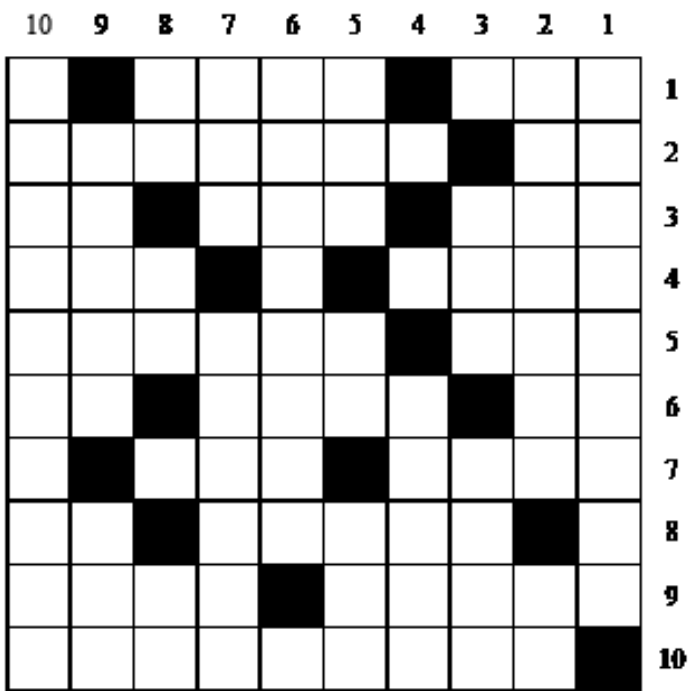

أفقيا

1- من الحيوانات – من شهور السنة – 2- في القميص – الجبان – 3- صوت غليظ – مدينة شمالي سويسرا على الرين تُعرف أيضاً بإسم بازل – للتمني – 4- دم يخرج من الأنف – نفر وشرد القطيع – 5- طائر على قدر الحمامة من فصيلة الغرابيّات مخطط الجناحين أسود الذنب كثير التصويت يُعرف بأبي زريْق – مدينة أثرية قديمة في سوريا على العاصي – 6- سهل إيطالي – كانون النار – حرف نصب – 7- أكدّر العيش – أحسب المال – 8- أحرف متشابهة – برق وتلألأ – 9- يجيبان على الأسئلة – يعمرّ البيت – 10- ممثل مصري من أصل لبناني قام بأداء عدد من الأدوار في السينما الأميركية والعالمية

عمودياً

1- شاعر سوري راحل لقبّ بشاعر المرأة والحبّ والغضب السياسي – 2- أحد أقضية محافظة النبطية في الجنوب اللبناني – إله مصري – 3- عمل متعب وصعب – عدا عدوّ القصير الضخم – 4- غزير السيَلان – 5- أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا – حرف نصب – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 6- لقب سيف الإمام علي بن أبي طالب التاريخي – 7- خلاف أكثر – مدينة مصرية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ومركز حربي على طريق مصر فلسطين – 8- خصب – كثير من كل شيء – إحسان – 9- من الحيوانات الضخمة – من الألوان – 10- صحافي وكاتب سياسي لبناني

sudoku 1057

1			2			9		7
					9		4	
	7	3					5	
		7	1	6		2		
							8	5
	4					6	9	
			4					
	6	9		2				
					8	5	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1056

6	4	1	9	8	5	2	3	7
2	8	3	7	4	6	1	5	9
7	9	5	2	1	3	4	6	8
8	1	6	5	7	9	3	2	4
4	5	2	8	3	1	7	9	6
9	3	7	4	6	2	5	8	1
1	2	4	3	9	8	6	7	5
3	6	8	1	5	7	9	4	2
5	7	9	6	2	4	8	1	3

مشاهير 1057

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

جنرال فرنسي (1872-1958) والقائد العام للجيوش الفرنسية في بداية الحرب العالمية الثانية. أخفق في إيقاف تقدّم القوات الألمانية مما أدى الى إنهيار فرنسا ■ 9+4+1+7+5+2+9 = مرفأ قبرصي ■ 6+3+10+8 = وحدة وزن أو هيام ■ 11+2+1 = رقاد

حل الشبكة الماضية: بودوان الاول

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عبد الوهاب – 2- ليوبولد – آه – 3- قدر – اي – جرن – 4- مر – بندر – تر – 5- حاد – حاوي – 6- الجلاجل – لدّ – 7- ليما – بوردو – 8- فو – سر – اوين – 9- حتف – وا – 10- ليشتنشتاين

عمودياً

1- علقمة الفحل – 2- بيدر – ليوتي – 3- دور – حجم – فش – 4- اب – بالاس – 5- لواندا – رون – 6- وليد – جب – أش – 7- هد – رحلوا – 8- روما – 9- بارتولدي – 10- هنري دونان

إيران

طهران تهدد أعداءها بإجراءات استباقية

3444 مرشحاً للبرلمان... واجتماع «5+1» يحسم السبت

توزعت المواقف الإيرانية، أمس، بين الداخل والخارج، حيث أعلن مجلس صيانة الدستور، الذي يفحص طلبات الترشح للانتخابات، أنه أجاز 3444 مرشحاً من بين أكثر من 5000 مرشح تقدموا بطلبات لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة، في وقت هدد فيه نائب قائد القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال محمد حجازي، بأن بلاده ستتخذ إجراءً استباقياً ضد أعدائها إذا شعرت بأن مصالحها القومية تتعرض لخطر.

وقال حجازي لوكالة فارس الإيرانية للأنباء، إن «استراتيجيتنا الآن هي أنه إذا شعرنا بأن أعداءنا يريدون تعريض مصلحة إيران القومية للخطر ويريدون اتخاذ قرار بذلك، فإننا سنتحرك من دون انتظار تصرفهم». من جهته، قال نائب قائد القوة البرية لحرس الثورة الإسلامية العميد عبد الله عراقي، إنه حُقّق الانسجام والتعاون والاقتدار في العمليات القتالية وإجراء تكتيكات دفاعية حديثة مشتركة بين القوات البرية والكتائب الميدانية لقوات التعبئة بصورة ناجحة خلال مناورات «والفجر» التي انتهت أمس في إيران.

وفي السياق، أعلنت «منظمة معاهدة الأمن الجماعي»، التي تضم روسيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان ومقرها موسكو، معارضتها الشديدة لتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران.

في غضون ذلك، هدّد وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، بأن «الدول الأخرى التي لم تحدد وضعيتها من اتفاقاتها النفطية مع إيران قد تواجه وقف صادرات النفط الإيراني إليها». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن قاسمي قوله رداً على سؤال عما إذا كانت شركات أخرى ستنضم إلى لائحة الشركات الفرنسية والبريطانية التي حُرمت شراء النفط الإيراني، «إننا نناقش حالياً هذه القضية».

من جهة ثانية، أشار وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، إلى إعلان تركيا استعدادها لاستضافة المفاوضات المقبلة بين إيران ومجموعة دول «5+1»، قائلاً إن من المحتمل أن تعلن دول أخرى أيضاً استعدادها لاستضافة هذه المفاوضات.

ولفت صالحي، في مؤتمره الصحافي المشترك مع نظيره العماني يوسف بن علوي في طهران، إلى أن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي ومنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، سيتخذان القرار يوم السبت المقبل بشأن مكان إجراء المفاوضات المقبلة بين إيران ومجموعة «5+1» التي تضم كلاً من الصين وروسيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وذلك بعد إعلان دول أخرى استعدادها المحتمل لاستضافة هذه المفاوضات. إلا أن صالحي أضاف أنه «نظراً إلى أن تركيا استضافت المفاوضات الماضية بين إيران والدول الست، فإنني شخصياً أرغب في أن تجري في تركيا مرة أخرى».

من جانبه، نفى الوزير العماني أن تكون لديه أي مهمة خاصة للوساطة بين إيران وأميركا، قائلاً: «لو كانت هناك مهمة من هذا القبيل، لكنت قد أعلنتها بالتأكيد».

بدوره، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمنبارست، أن المفاوضات الجديدة التي تنوي إيران إجراءها مع مجموعة «5+1» ستتمحور حول «موضوع أنشطة إيران النووية»، مضيفاً: «لكنني لا أظن أن ثمة مسائل قابلة للتفاوض في شأن أنشطة إيران النووية» التي تندرج في إطار «حقها في حيازة التكنولوجيا (النووية) لغايات سلمية».

على الصعيد الداخلي، قال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، عباس علي كدخدايي، إنه جرى تأييد أهلية أكثر من 70 في المئة من المرشحين لانتخابات أعضاء مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في دورته التاسعة التي ستُجرى في 2 آذار المقبل لانتخاب 290 نائباً. وأضاف «أنه جرت الموافقة على ترشيح 3444 مرشحاً للبرلمان من بين 5395 مرشحاً، من قبل مجلس صيانة الدستور، وقُدِّمت أسماء هؤلاء إلى لجنة الانتخابات في وزارة الداخلية». وأكد أن الأشخاص الذين جرى تأييد أهليتهم ينتمون إلى مختلف التيارات والمجموعات السياسية وستكون هناك منافسة محمومة لإحراز مقاعد المجلس التاسع.

بدوره، أوضح وزير الداخلية مصطفى محمد نجار، أن الحملة الدعائية للمرشحين ستبدأ صباح غد الخميس وتستمر لمدة أسبوع واحد. ولفت إلى أن إجراء الانتخابات بصورة إلكترونية في 10 في المئة من الدوائر الانتخابية البالغ تعدادها 207 دوائر انتخابية في أنحاء البلاد. وأفاد وزير الداخلية بأن عدد الناخبين يبلغ 48 مليوناً و288 ألفاً و799 شخصاً، وعدد مراكز الاقتراع 47 ألفاً و665 مركزاً.

وقال سياسيون إن مجلس صيانة الدستور الذي يضم ستة من رجال الدين وستة من القضاة ويتولى فحص طلبات الترشح استبعد كثيرين من أنصار الرئيس محمود أحمدي نجاد، ما اضطره إلى اختيار مرشحين مغمورين أصغر سناً.

(يو بي آي، أ ف ب، رويترز، إرنا، مهر)

الحملات الانتخابية بدأت في ايران (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

انزعاج إسرائيلي من التحذيرات الأميركية من ضرب إيران

انعكس التباين الأميركي الاسرائيلي في مقاربة الخطر النووي الايراني، اختلافاً في تقدير الخطوات العملانية، فضلاً عن الخطاب السياسي الملازم لها

جيش الاحتلال يتأهب للمعركة المقبلة (جاك غويز ـ أ ف ب)

علي حيدر

أعرب المسؤولون الاسرائيليون عن انزعاجهم الشديد، من التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الأميركيون المحذرة من تداعيات ضربة عسكرية اسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية ومن التقارير الإعلامية التي تناولت في الفترة الأخيرة إمكانية أن تبادر تل أبيب إلى خطوة كهذه. وعبّر كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك، أمام مستشار الأمن القومي الاميركي، طوم دونيلون الذي زار اسرائيل في اليومين الأخيرين، عن قلقهما مما قد يفهمه الإيرانيون من التصريحات المتوالية حول ضرورة امتناع اسرائيل عن القيام بأي ضربة عسكرية، في هذه المرحلة، على خلفية أن هذا المسار «يخدم ايران». وحذّر مسؤول اسرائيلي، مطّلع على تفاصيل المحادثات التي أجراها دونيلون في اسرائيل، من حقيقة أن الايرانيين «يراقبون الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل» وسيجدون في المعارضة الأميركية لعملية عسكرية تخفيفاً للضغط عنهم». كذلك عبرَّ عن «استيائه» من كلام رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارتين دمبسي، لشبكة «سي أن أن»، نهاية الأسبوع الماضي، والذي قال فيها انه «ليس من الحكمة مهاجمة اسرائيل لايران في هذه النقطة»، مؤكداً أن ذلك سيؤدي الى «زعزعة الاستقرار في المنطقة». ولفتت التقارير الإعلامية إلى أن أكثر ما أغضب نتنياهو من أي تقرير أو موقف آخر، كان ما نشرته شبكة NBC قبل اسبوعين، وأكدت أن اسرائيل ستهاجم المنشآت النووية الايرانية عبر صواريخ «اريحا» وقوات كوماندو وطائرات F -15I.

الى ذلك، التقى دونيلون مع طاقم خبراء اسرائيلي، شمل كافة وزارات الحكومة والاجهزة الاستخبارية، برئاسة مستشار الأمن القومي اللواء احتياط يعقوب عميدرور، المسؤول عن تنسيق الملف الايراني. هذا فضلاً عن لقائه بكل من رئيس الموساد تامير باردو ورئيس أركان الجيش بني غانتس ورئيس جهاز الأمن العسكري «آمان» افيف كوخافي.

وبحسب ما كشف المسؤول الاسرائيلي نفسه، أن الرسالة التي اكد عليها كافة المسؤولين الذين التقاهم مستشار الأمن القومي الأميركي، في تل أبيب، تركزت على ضرورة تعزيز العقوبات والضغط على ايران، خاصة إذا ما كانت واشنطن مهتمة بالامتناع عن الوضع الذي يكون فيه هناك حاجة الى تنفيذ عملية عسكرية ضد ايران، مضيفاً «لقد اوضحنا أنه اذا لم يتم تعزيز الضغوط على الايرانيين الآن، فمن الممكن أن نصل الى الوضع الذي تتحول فيه مسألة كيف حققت ايران سلاحاً نووياً الى قضية يتناولها المعلقون والمؤرخون».

في المقابل، ذكرت مصادر أميركية في واشنطن، أن دونيلون «نقل تقدير الادارة الى اسرائيل والذي شدد فيه على أن التهديد الايراني ليس فورياً، وأن أي هجوم اسرائيلي سيؤدي فقط الى تأخير البرنامج النووي الايراني»، فيما توقعت تقارير أخرى أن تبلغ محاولة اقناع الولايات المتحدة لاسرائيل مرحلة الذروة خلال اللقاء المرتقب بين الرئيس الأميركي باراك اوباما ونتنياهو في الخامس من آذار المقبل في البيت الابيض، وفقاً للدعوة الرسمية التي سلمه اياها دونيلون.

ويتوقع المسؤولون في اسرائيل أن يكون لقاء نتنياهو ـ أوباما، محطة اضافية في المساعي الأميركية لثني قادة تل أبيب عن قرار كهذا، في حال وجوده، في المستقبل القريب، على أن يتم التوصل الى تفاهمات مشتركة تتعلق بالخطوط الحمراء المتصلة بالبرنامج النووي الايراني. وقد أكد المسؤول السابق في الادارة الاميركية، لاهارون ميلر، أن أي هجوم اسرائيلي سيكون مثل «قطع العشب»، شارحاً ذلك بالقول «سينبت من جديد، وهذه المرة مع شرعية ونشاط مكثف سيستخدمه الايرانيون من اجل تسريع برنامجهم النووي». بموازاة ذلك، رأى مصدر اسرائيلي رسمي رفيع ان الضغوط على اسرائيل تأتي من كل الاطراف، مشيراً الى أن الولايات المتحدة لا تريد أن تفاجأ ولذا فإنها طلبت من اسرائيل التحلي بالصبر ودراسة كيفية تأثير العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على الجمهورية الاسلامية.

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد الصحافية ندى صلاح بكري
والد الفقيد الدكتور بدي شديد
والدة الفقيد الدكتورة روندا شديد
شقيق الفقيد المحامي ديمن شديد
شقيقة الفقيد الدكتورة شانون شديد
والد زوجة الفقيد المحامي صلاح بكري
ينعون إليكم بمزيد من الأسف فقيدهم الغالي الصحافي والكاتب
انثوني شديد
مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت
تُقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) أيام الخميس والجمعة والسبت الموافقة في 23 و24 و25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

رقد على رجاء القيامة
الدكتور عارف دليل فاضل
زوجته: نجوى عطية
بناته: شارون زوجة المهندس حميد شحاده
هيذر زوجة جون هرمن في المهجر
سوزن زوجة ايلي حبيب
.
تُقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس 22 و23 الجاري في صالون كنيسة القديسين سارجيوس وباخوس كوسبا الكوره من الساعة 3 وحتى 7 مساءً.

والد الفقيد الأب ألبير أبي عازار
والدته ماري فرنسواز دليفر
أشقاؤه عمر ولميا أبي عازار وعائلاتهم
جدته جورجيت الهيبي أرملة المرحوم وجيه أبي عازار
عماه الدكتور بديع ورفيق أبي عازار وعائلتاهما
عماته بديعة وفيرا وعائلتاهما ونادیا
خاله جان دليفر وعائلته (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
زياد ألبير أبي عازار
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة النهر للروم الكاثوليك – برج حمود.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 24-2-2012 ذكرى مرو أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين علي عواضة
(أبو علي)

زوجته: الحاجة سميرة ضيا.
شقيقاه: حيدر عواضة، والدكتور حسن عواضة.
شقيقته: المرحومة يسرى عواضة زوجة المرحوم أحمد سلوم (أبو علي)
أولاده: علي، محمد، سمير، أحمد، ووليد عواضة.
بناته: أميرة زوجة ياسين ياسين، رنده زوجة الحاج رفيق بدر الدين، سلوى زوجة حسين كشيش، وغادة زوجة عزام فران.
أشقاء زوجته: المرحوم حسين ضيا (أبو علي)، والأستاذ غازي ضيا.
وفي هذة المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لمدينة النبطية (للرجال) وفي حسينية السيدة زينب (ع) - للنساء، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل عواضه، آل ضيا، وعموم أهالي مدينة النبطية وبلدة كفرصير.

مبوب

مطلوب

Our hotel in Iraq is seeking to recruit Executive chief with 5 years experience and 3 Chiefs with 2 years experience. Interested candidates، please send your CV to: hodahotels@gmail.com

---

. مطلوب معلّم حلويات عربية وكاتو درجة أولى . ومعلّم معجنات وخبز عربي درجة أولى للسفر إلى تركيا الاتصال: 03/833800 - 01/788823 - 01/788824

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سهير محمود الفرفور، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/186783

فُقد جواز سفر باسم غاده حسن جابر، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/838751

فُقد جواز سفر باسم نوال الحجار، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/810140

فقدت اقامة باسم العاملة Rozina Roton Howlader بنغلادشية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 70/343831

فقدت إقامة باسم Davut Osman K'okel تركيّ الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/260331

مكاتب وعيادات للإيجار

الشياح، كنيسة مار مخايل، بناية صيدلية مازن. هـ: 76/922587.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائدة لشراء غاز SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9520 تاريخ 2011/10/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/3/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
بيروت في 17 شباط 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 353

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
الى المنفذ عليهما: عزة ويسرى أسد الله صفا من النبطية ومجهولتي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/20 والمقامة بوجهكما من قبل مدين غندور إنذاراً تنفيذياً بموضوع قرار محكمة بداية النبطية رقم 2011/91 تاريخ 2011/10/25، والمنتهي الى إعلان عدم قابلية العقار 1968/ النبطية التحتا للقسمة العينية، وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن بين المستدعي والمستدعى بوجههما، على أن سعر الطرح هو 268500 د.أ. وعليه، تدعوكما هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته، وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً على النشر، إضافة الى مهلة الإنذار، حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكما أصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان بيع بالمعاملة 2011/127

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2012/3/7 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بلال جهاد عبد الباقي ماركة هيونداي GETZ موديل 2009 رقم /396545/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /31300/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2800/$ والمطروحة بسعر /2800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2،615،000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت، سنتر صوفيل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/318

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2012/3/7 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما وسام عمر المصري وعمر أحمد المصري ماركة كيا بيكانتو GS موديل 2009 رقم /148609/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /12730/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2000/$ والمطروحة بسعر /1400/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,712,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/593

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/3/6 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مازن نزيه العبدالله ماركة نيسان SUNNY موديل 2003 رقم /185734/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان عساكر البالغ /13520/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7240/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /384,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس إميل عازار
المنفذ: هنري ملكون - وكيله المحامي جوزيف الحلال
المنفذ ضدها: فلومنا ابنة يوسف جرجس ملكون زوجة حنا جرجس مجهولة المقام.
بالاستنابة 2011/50 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2011/202 بموجب حكم إزالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال بتاريخ 2010/08/18 برقم 2010/129
تاريخ التنفيذ: 2011/3/10
تاريخ محضر الوصف: 2011/10/12
تاريخ تسجيله: 2011/10/18
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار رقم /66/ النخلة زيتون مساحته /1909/م2
حدوده من الشمال والغرب العقار /71/، من الجنوب مجرى ماء عام، من الشرق مجرى ماء عام والعقار /71/.
التخمين وبدل الطرح /114540/$
موعد المزايدة ومكانها الأربعاء 2012/3/28 الساعة التاسعة والنصف صباحاً أمام رئاسة هذه الدائرة في محكمة أميون، وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة إذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام، وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA
في قسم التسويق والمبيعات
Allianz SNA
- من سكان قلب بيروت وضواحيها
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم ٠١ ٤٥١٤٤٦
أو بواسطة البريد الإلكتروني على snadhass@allianzsna.com

"BUMC" تطلق "تويوتا Camry" ٢٠١٢ الجديدة

لقد بنت "Camry" إرثاً من النجاح، ورسّخت مكانتها كإحدى السيارات الأكثر مبيعاً وجودة في العالم. وبفضل نحو ٣٠ عاماً من الخبرة والتحديث في سيارة "Camry"، ابتكرت "تويوتا" سيارة "Camry" لتكون الأكثر تقدّماً على الإطلاق من الناحية التكنولوجيّة، فأنتجت سيارة تتماشى مع نمط حياة السائقين في القرن الحادي والعشرين. وتتمتع سيارة "Camry" ٢٠١٢ بتصميم جديد، وجريء ومتطور، وأصبح داخلها أوسع وأكثر اتقاناً، كما أن دينامية القيادة فيها شهدت تحسينات، هذا فضلاً عن مكانتها الرائدة لجهة الإقتصادي مصروف الوقود، ومستويات أمان لا مثيل لها في القطاع. وفي ظل فهم رغبة السائقين اليوم في الحصول على الأفضل، يسلّط شعار "إنها جاهزة، وأنت؟" الضوء على التحديثات الرائدة التي أعيد ابتكارها من حيث الأمان والفعالية والتكنولوجيا الإعلامية الحديثة المتحركة.

هذا ويخفي الهيكل الخارجي الجديد داخلاً واسعاً، ينطوي على متسع شاسع وطاغٍ للقدمين عند المقاعد الأمامية والخلفية. والواقع أن الركاب الطويلي القامة أعربوا عن شعورهم بالارتياح على المقاعد الأمامية والخلفية في سيارة "Camry" التجريبية. وقد خضع داخل سيارة "Camry" ٢٠١٢ لإعادة تصميم ويبدو فخماً بفضل لوحة القيادة الجديدة التصميم. كما أن سيارة "Camry" ٢٠١٢ هي الأكثر إقتصاداً لإستهلاك الوقود في أوساط السيارات السياحية المتوسطة الحجم داخل السوق.

واعتبرت سيارة "Camry" على امتداد ٣٠ عاماً تقريباً أيقونة في المتانة والنوعية والصلابة. وبالتماشي مع هذه الإنجازات، تقدّم لكم "BUMC"، الموزع الحصري لسيارات "تويوتا" في لبنان، سيارة "تويوتا Camry" ٢٠١٢، ويمكنكم العثور على سيارة "Camry" الجديدة في معارض "BUMC" في الحازمية، والزلقا، وفردان، وكذلك في مراكز إعادة البيع المعتمدة للشركة.

مسابقة "Design Your Own Card"
لبنك لبنان والمهجر جوائز بقيمة 12,500 دولار أميركي للفائزين الخمسة

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل، المركز الرئيس - 8 شباط 2012: أطلق بنك لبنان والمهجر حملة متاحة للبنانيين كلّهم بعنوان "Design Your Own Card" على موقع ال Facebook الإلكتروني حيث تنافس المشاركون على أفضل 20 تصميم للبطاقات المصرفية. وفاز كلّ من الرابحين الخمس بجائزة نقدية قيمتها 2500 دولار أميركي، وتمّ إدراج تصاميم الفائزين الخمسة عشر الباقين في الكتيّب الخاص بصور البطاقات المصرفية. الفائزين الخمسة هم: ثروت نور الدين، سارة عواضة، أندريا بو نادر، فرح عواضة وحمزة نخال.
تمّ إختيار إثنين من الفائزين وذلك لحصولهم على أعلى نسبة أصوات على تطبيقة الـFacebook التي قامت صيرفة التجزئة لبنك لبنان والمهجر بإعدادها خصيصاً لهذه المسابقة. أما الثلاثة الآخرين، فقد تم إختيارهم من قبل لجنة تحكيمية، تألّفت من: السيدة نعمت تنّير، المديرة المسؤولة عن تطوير الأعمال في شركة فيزا أوروبا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا، السيدة رندى كزبري، مؤسسة Renaissance والسيدة بولا طربيه والسيد جوزيف بعيني، محاضرين من جامعة الألبا.
أقيم حفل تكريم للفائزين في مبنى المركز الرئيس في فردان في الثامن من شباط 2012، بحضور السيدة نعمت تنّير، المديرة المسؤولة عن تطوير الأعمال في شركة فيزا أوروبا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا؛ والسيد وليد رزق، المدير المسؤول في شركة فيزا في لبنان ؛ والسيد الياس عرقتنجي، مدير الصيرفة بالتجزئة ونائب المدير العام في بنك لبنان والمهجر؛ والسيدة رندى كزبري الذين قاموا بتوزيع الجوائز على الفائزين.

(بيان)

البطولات الأوروبية

العقدة الروسيّة في موسكو تلازم ريال مدريد

صحيح ان ريال مدريد الاسباني لم يخرج منتصراً من ملعب سسكا موسكو الروسي لكنه عاد بتعادلٍ ثمين بنتيجة 1 ـ 1، بعدما كان قريباً الىً الفوز في ذهاب دور الـ16 لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

لاعب سسكا موسكو بونتوس ورنبلوم (الى اليمين) يحتفل بهدف التعادل لفريقه في مرمى ريال مدريد (تاتيانا ماكييفا ـ رويترز)

أمام فريق صعب المراس على ارضه وفي ظل أجواء مناخية باردة جداً، وجد ريال مدريد متصدر ترتيب الدوري الاسباني حالياً، نفسه امام تحدٍّ من نوع آخر هذا الموسم عندما حلّ ضيفاً على سسكا موسكو احد الممثلين البارزين للكرة الروسية في السنوات الاخيرة.

وكان واضحاً ان الريال لم يشأ أن يظهر خائفاً او مرتبكاً بسبب هذه الظروف، اذ نزل مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الى ارض الملعب قبل دقائق قليلة على بداية المباراة حاملاً رسالة واضحة ربما اراد من خلالها تحفيز لاعبيه، اذ ارتدى ملابس خفيفة وكأنه ينوي تحدي البرد القارس في العاصمة الروسية.

المباراة التي انتهت بالتعادل الايجابي شهدت انطلاقة قوية لسسكا موسكو الذي هدد مرمى الحارس ايكر كاسياس في الدقيقة الثامنة بعد كرة عرضية رائعة لعبت عن الناحية اليسرى قابلها زوران توسيتش بيسراه، فمرت بجوار القائم الأيمن.

وبعد هذه الفرصة تراجع اداء اصحاب الارض فكانت هجماتهم من دون اي فاعلية على المرمى الاسباني، اذ بان التعب على بعض اللاعبين ربما بسبب توقف الدوري المحلي في الفترة الشتوية، وذلك على الرغم من ان الفريق الروسي حاول الحفاظ على جهوزيته للمنافسة في دوري الابطال عبر الانخراط في معسكرين تدريبيين في إسبانيا وتركيا، حيث أجرى العديد من المباريات الودية التي حضر مورينيو إحداها برفقة مساعده أيتور كارانكا، ما يدلّ على انه كان قلقاً من مستوى منافسه.

وفي منتصف الشوط الاول، تسلم الريال زمام المبادرة لكنه بدا وكأنه يقتصد في المجهود الذي يقدّمه على ارض الملعب، وكانت اولى فرصه عن طريق الفرنسي كريم بنزيما، وقد اصيب على اثرها فحلّ بدلاً منه الارجنتيني غونزالو هيغواين.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة 28، بعد عرضية من البرتغالي فابيو كوينتراو استغلها مواطنه كريستيانو رونالدو وسددها بقوة داخل الشباك.

وفي الشوط الثاني، استعاد سسكا موسكو بعضاً من المستوى الذي قدّمه في دور المجموعات، وبدأ بخلق الفرص، معظمها عن طريق المهاجم العاجي الخطير سيدو دومبيا والنيجيري الواعد أحمد موسى (19 عاماً)، التي بنت الجماهير آمالاً كبيرة عليه، الا انهما اصطدما بالصلابة الدفاعية التي مثّلها كوينتراو وسيرجيو راموس.

نابولي يحرج تشلسي وبواش

وضع نابولي الإيطالي ضيفه تشلسي الإنكليزي ومدربه البرتغالي أندريه فياش – بواش في موقفٍ حرج عندما أسقطه 3–1. سجل لنابولي الأرجنتيني إيزكيال لافيتزي (38 و65) والأوروغوياني إدينسون كافاني (45)، ولتشلسي الإسباني خوان ماتا (27). ويلعب الليلة الساعة 21,45 بازل السويسري وضيفه بايرن ميونيخ الألماني، ومرسيليا الفرنسي وضيفه إنتر ميلانو الإيطالي.

ارتدى مورينيو ملابس خفيفة معلنًا تحديه للبرد القارس

لكن تفوق «لوس بلانكوس» على أرض الملعب لم يترجم إلى فوز، حيث نجح السويدي بونتوس فيرنبلوم في قلب الطاولة على المدريديين والحفاظ على سجل فريقه بعدم الخسارة ضد اي فريق اسباني، بعدما استغل عدم تركيز المدافعين الاسبان، مسجلاً هدف التعادل في الدقيقة 93، ليثبت ان الفرق الروسية فعلاً صعبة المراس عندما تلعب على أرضها في ملاعبها «الجليدية» التي تلعب من دون شك دورها في كبح جماح اقوى الفرق.

(الأخبار)

يوروبا ليغ

الليلة أولى مباريات إياب دور الـ 32 في «يوروبا ليغ»

يقصّ مانشستر سيتي الإنكليزي وضيفه بورتو البرتغالي شريط افتتاح جولة اياب دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم/ حيث يملك أصحاب الأرض افضلية التأهل بحكم تقدّمهم 2-1 ذهاباً.

وإذا نجح بورتو في الفوز على سيتي في «ستاد الاتحاد» فسيكون فوزه الأول على الأرض الإنكليزية، وهو سيدخل الى اللقاء على أمل تكرار ما حققه خلال موسم 2003ـ 2004 حين انتزع بطاقة تأهله الى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا من مدينة مانشستر، لكن على حساب القطب الآخر يونايتد بالتعادل معه 1-1 في «أولد ترافورد» بعدما فاز عليه ذهاباً 2-1، في طريقه لإحراز اللقب على حساب موناكو الفرنسي (3-0). وإذا نجح سيتي في تخطي عقبة بورتو، فهناك احتمال بأن يواجه فريقاً برتغالياً آخر وهو سبورتينغ لشبونة الذي يستضيف ليجيا وارسو البولوني (2-2 ذهاباً). وستكون مباراة سيتي وبورتو الوحيدة الليلة في اياب دور الـ 16 على أن تقام غداً المباريات الـ 15 الأخرى.

وهنا البرنامج (نتيجة الذهاب بين قوسين):

- الأربعاء (19,00):

مانشستر سيتي الإنكليزي ـ بورتو البرتغالي (2-1)

- الخميس (20,00): تفنتي الهولندي - شتيوا بوخارست الروماني (1-0)

أيندهوفن الهولندي - طرابزون سبور التركي (2-1)

اتلتيك بلباو الإسباني - لوكوموتيف موسكو الروسي (2-1)

فالنسيا الإسباني - ستوك سيتي الإنكليزي (1-0)

كلوب بروج البلجيكي - هانوفر الألماني (1-2) باوك سالونيكا اليوناني - أودينيزي الإيطالي (0-0)

ستاندار لياج البلجيكي - فيسلا كراكوف البولوني (1-1)

مانشستر يونايتد الإنكليزي - أياكس أمستردام الهولندي (2-0) (22,05)

اتلتيكو مدريد الإسباني - لاتسيو الإيطالي (3-1) (22,05)

شالكه الألماني - فيكتوريا بلزن التشيكي (1-1) (22,05)

بشكتاش التركي - سبورتينغ براغا البرتغالي (2-0) (22,05)

اندرلخت البلجيكي - الكمار الهولندي (0-1) (22,05)

سبورتينغ لشبونة البرتغالي - ليجيا وارسو البولوني (2-2) (22,05)

ميتاليست خاركيف الأوكراني - ريد بول سالزبورغ النمسوي (4-0) (22,05).

الدوري الاميركي

الفوز الـ 11 على التوالي لسان أنطونيو سبرز

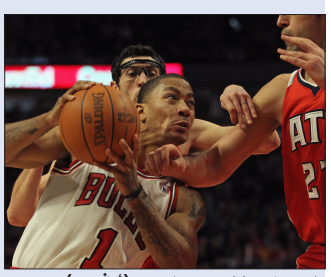

نجم شيكاغو ديريك روز (أ ف ب)

واصل سان أنطونيو سبرز مسلسل انتصاراته، فأصاب فوزه الـ11 على التوالي بتغلبه على مضيفه يوتا جاز 106-102، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وتمكن شيكاغو بولز من الفوز على ضيفه أتلانتا هوكس 90-79، في مباراة عاد فيها نجم الأول ديريك روز بعد غيابه عن المباريات الخمس السابقة. وواصل أوكلاهوما سيتي ثاندر نتائجة المميزة أيضاً، فخرج فائزاً أمام نيو أورليانز هورنتس 101-93. وفي المباريات الأخرى، تغلب لوس أنجلس لايكرز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 103-92، ودالاس مافريكس حامل اللقب على ضيفه بوسطن سلتيكس 89-73، وأورلاندو ماجيك على ميلووكي باكس 93-90، وهيوستن روكتس على ممفيس غريزليس 97-93، ودنفر ناغتس على مينيسوتا تمبروولفز 103-101 بعد التمديد، وفينيكس صنز على واشنطن ويزاردز 104-88، وغولدن ستايت ووريرز على لوس أنجلس كليبرز 104-97، ونيوجيرسي نتس على مضيفه نيويورك نيكس 100-92.

الطائرة العربية الـ 30

الفوز مطلب وحيد للأنوار والقلمون اليوم

لم يتابع ممثلا لبنان في بطولة النوادي العربية للكرة الطائرة نتائجهما الجيدة إذ بانت عيوبهما أمام فرق قوية مرشحة للقب فخسر الأنوار بأخطاء قاتلة امام الاهلي السعودية فيما لم يجار القلمون مشعل بجاية الجزائري

أحمد محيي الدين

مني كل من الانوار الجديدة والقلمون بخسارته الأولى في بطولة الاندية العربية الـ30 في الكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان حتى الأحد المقبل، لكن رغم الهزيمة فإن آمالهما لا تزال قائمة لبلوغ الدور ربع النهائي إنما تنتظر كل منهما مواجهة صعبة مع فريق مدجج ومرشح للصعود الى منصة التتويج. فيما شهد اليوم الرابع للبطولة تأهل الاهلي جدة السعودي ومشعل بجاية الجزائري ودار كليب البحريني الى فريقي الريان القطري والساحل الكويتي المتأهلين الى ربع النهائي. ففي المجموعة الاولى وعلى ملعب مجمع ميشال المر الرياضي، لم يحسن فريق الأنوار التعامل مع خصمه الأهلي السعودي كما لم يحافظ على تفوقه في الشوط الأول ليخسر 1 - 3 (27 – 25، 16 – 25، 23 – 25) في الجولة الرابعة من الدور الاول.

وظهرت أمام الانوار عقبات عدة ومشاكل في الارسال والاستقبال، رغم انه انتزع الشوط الأول بصعوبة، ولكن في الأشواط الثلاثة الأخرى تحكم الأهلاويون بالمباراة كما يحلو لهم أمام ضياع تام من الفريق اللبناني، الأمر الذي دفع المدير الفني جورج يزبك إلى التبديل بكثرة، ما أفقده التجانس فوق أرض الملعب ليعود ويكمل المباراة بتشكيلة محلية مدعمة كلياً، مُخرجاً المجنسين والأجانب، بينما كان الفريق السعودي متجانساً وتفوّق لاعبوه في حائط الصد والضربات الساحقة للنيجيري ماتو ايجي بكلتا يديه ليجيّر الفوز لفريقه، وسانده ماجد الجهني وابراهيم مجرشي. بينما برز من الفريق اللبناني نادر فارس والصربي ميلوش. ويتعين على بطل لبنان الفوز اليوم على الاهلي بنغازي الليبي على ملعب المر.

ورأى نائب رئيس الأنوار بول كنعان ان هذه الخسارة بمثابة درس للاعبين ويجب استخلاص العبر منها لتفعيل الخطط والتجانس والتركيز في مباراة اليوم لأن الفوز فيها مطلب ملحّ والتأهل واجب من الادارة وأهالي الجديدة، خصوصاً بعد التعب والجهد الكبير الذي بذل لتجهيز الفريق، وأضاف كنعان: «نأسف للخسارة لكننا لم نحزن لأنها جاءت أمام فريق كبير وعريق»، وكشف كنعان ان الفريق عقد اجتماعاً عقب المباراة وشاهدها بالتسجيل وشرح المدرب الأمور والاخطاء التي يجب تفاديها.

وفي المجموعة الرابعة لم يتمكن القلمون من مجاراة مشعل بجاية الجزائري فخسر أمامه 0 - 3 (25 – 21، 25 – 15، 25 – 23) على ملعب غزير. وتأثر الفريق اللبناني لغياب محترفه الموزّع البلغاري جورجي ميخالوف بسبب الإصابة التي لحقت به قبل 48 ساعة جراء حادث سير. وبهذا الفوز ضمن الفريق الجزائري انتقاله للدور ربع النهائي وربما صدارة المجموعة في حال فوزه الاربعاء على العربي الكويتي، بينما لا بديل للقلمون سوى الفوز واقتناص ثلاث نقاط من البحري العراقي وخسارة العربي. وفاز صحم على البحري 3 – 0 (25 – 15، 25 – 23، 25 – 21).

وفي المجموعة الثانية، تأهل دار كليب بعدما حسم قمته مع اتحاد طنجة المغربي 3 - 2 (25 – 27، 25 – 21، 23 – 25، 25 – 23، 15 – 11).

وضمن الريان القطري صدارة المجموعة بفوزه الرابع على التوالي على حساب الصداقة الفلسطيني 3 – 0 (25 – 11، 25 – 20، 25 – 20).

وفي المجموعة الثالثة، فاز بني ياس الاماراتي على الشعلة اليمني 3 – 0 (25 – 23، 25 – 20، 25 – 19) على ملعب غزير.

برنامج اليوم

ويلعب اليوم في غزير، الشعلة اليمني مع صحار (الساعة 12:00)، والساحل مع بني ياس (14:00)، مشعل بجايةمع – العربي (16:00)، والبحري مع القلمون (18:00). وعلى ملعب المر الصداقة مع دار كليب (14:00)، اتحاد طنجة مع الاهلي طرابلس (16:00)، وجيوس الفلسطيني مع الاهلي جدة (18:00)، ويختتم الدور الاول بلقاء الانوار مع الاهلي بنغازي (20:00).

وقع الأنوار بأخطاء كثيرة ولم يعتمد على الأجانب والمجنسين إلا نادراً

رأى كنعان ان الخسارة جاءت أمام فريق كبير وهي مؤسفة لا محزنة

يتطلع فريق الأنوار لتحسن مستواه ليفوز اليوم (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

«فايسبوك» مزيّف لحيدر

عاش الوسط الكروي حالة ارتباك ليل الاثنين ـ الثلاثاء، مع تناقل خبر قبول الفيفا للتعديلات، نقلاً عن تصريح لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر لقناة العربية، إضافة إلى كلام نشر على صفحة حيدر على الفايسبوك، حيث بارك للبنانيين قبول الفيفا للتعديلات، شاكراً الله على ما حدث بعبارة «الحمد لله الحمد لله الحمد لله». لكن ظهر لاحقاً أن القصة مختلقة من أساسها، حتى إن صفحة هاشم حيدر على الفايسبوك مزيفة وليست لرئيس الاتحاد، بل هي من صنع شخص مجهول الهوية انتحل صفة حيدر ونشر صوراً له، إضافة الى تواصله مع أشخاص من الوسط الكروي وحتى توجيه الانتقادات إلى شخصيات كروية.

من جهة أخرى، عقدت اللجنة العليا للاتحاد جلسة، وفي أبرز مقرراتها: ـ اعتبار نادي الخيول والإرشاد خاسرين لمباراتهما في الدرجة الثانية وشطب ست نقاط من رصيد كل منهما وتغريمهما مادياً لتغيبهما عن اللقاء. ـ تسمية جهاد الشحف للمشاركة في الدورة التوجيهية التي ينظمها الاتحاد الآسيوي للأمناء العامين في الاتحادات الوطنية يومي 6 و 7 آذار في ماليزيا. ـ أخذ العلم بنجاح المدربين: فؤاد حجازي، غلام غادر، دوري زخور، جمال طه، محمد شحرور، باسم محمد، مازن مروة، والإماراتي محمد سعيد الطنيجي في دورة المدربين للحصول على شهادة A في التدريب التي نظمها الاتحاد في بيروت.

أخبار رياضية

تفين ممجوغوليان إلى بطولة آسيا

غادرت البطلة اللبنانية تفين ممجوغوليان الى ماكاو للمشاركة في بطولة آسيا العشرين في كرة الطاولة، التي كانت مقرّرة في لبنان في أيلول الماضي.

وسبق لممجوغوليان أن تأهلت الى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في لندن الصيف المقبل.

على صعيد آخر، سيشارك رئيس الاتحاد اللبناني للعبة سليم الحاج نقولا في اعمال الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي ستُعقد في 27 شباط الجاري، وسيلقي كلمة باسم الاتحاد اللبناني.

جردة ألقاب مون لاسال

قدّم نادي مون لاسال جردة لإنجازاته لعام 2011، وأهمها تأهل لاعبته اندريا باولي للمرة الأولى في لعبة التايكواندو الى الألعاب الأولمبية الصيفية 2012 التي ستقام في لندن، كما حقق النادي 10 ألقاب دولية، هي: ميدالية فضية في التصفيات الأولمبية في التايكواندو، وأحرزتها اندريا باولي، وميدالية فضية في بطولة غرب آسيا في الجودو، أحرزها جيمي طربوش، 4 ميداليات برونزية في التايكواندو، أحرزها كل من حيدر خضرا في بطولة آسيا للناشئين، واندريا باولي وهادي كرم والياس حايك في بطولة مانشستر ـ انكلترا الدولية، ميدالية برونزية في كأس العرب في الجمباز، من خلال اللاعب محمد الشامي، 3 ميداليات برونزية في الجودو، من خلال بيار بو عبود وجو نصر في البطولة الدولية، وجو غنيمة في بطولة غرب آسيا للناشئين.

كرة السلة

رابطة جمهور الرياضي تعتذر وتطلب مساعدة الاتحاد والقوى الأمنية

أثار قرار لجنة الأمور المستعجلة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة والقاضي بحرمان جمهور الرياضي حضور مباراتين لفريقه ردود فعل عديدة، بعضها رأى أن القرار يفتقر الى الصرامة وتطبيق القانون، لكنّ مصدراً اتحادياً أفاد بأن لجنة الأمور المستعجلة لجنة فرعية، تتخذ قرارات بسرعة كي لا تتفاقم الأمور، بانتظار اجتماع اللجنة الإدارية وهو ما سيحصل اليوم عند الساعة 18,00. وبالتالي فإن اللجنة طبقت القانون والنظام وفق ما هو مسموح لها به، فيما يعود إلى اللجنة الإدارية تشديد العقوبة أكثر.

وجاء انعقاد اللجنة بعد طلب تسعة أعضاء من اللجنة الإدارية عقد اجتماع عاجل للنظر في أحداث مباراة الرياضي والشانفيل، والهتافات التي أُطلقت فيها. واجتمع نواب الرئيس روبير أبو عبد الله وجودت شاكر ونزار الرواس والأمين العام غسان فارس وأمين الصندوق فيكين جيريجيان ونادر بسمة.

وفي السياق عينه، عقدت الرابطة المركزية لجمهور النادي الرياضي اجتماعاً طارئاً في مقر النادي في المنارة، للوقوف عند الأمور المسيئة إلى القلعة الصفراء قبل غيرها، والتي تحصل في المدرجات، وخصوصاً في المباريات الجماهيرية أمام الفرق المنافسة، وأصدرت البيان الآتي: «يهم الرابطة المركزية أن تؤكد حرصها على الصلات القوية التي تربط بينها وبين جماهير كافة الأندية، ولا نقبل أن يجري التعرّض بأي إساءة إلى ضيوفنا من قبل بعض المندسين، الذين باتوا معروفين لدينا، وبعد التشاور مع ادارة النادي، سيجري الضرب بيد من حديد في المناسبات المقبلة، على يد كل من يعمل على الإساءة الى نادينا الحبيب، والى أشقائه من الأندية اللبنانية وجمهورها».

«إن رابطة جمهور الرياضي إذ تؤكد أن هذه الفئة الموتورة، لا علاقة لها بالقيم والمبادئ التي تربينا عليها، وإنها تتقبل قرارات الاتحاد وتؤيد كل ما من شأنه إخراج المباريات بأبهى صورة، فإنها تطلب من الاتحاد الوقوف معها في هذه المهمة، وكذلك تطلب من القوى الأمنية الحريصة على أمن المواطنين وكرامات الناس، مساعدتها على ضبط هؤلاء، ومنعهم من تحقيق أهدافهم المشبوهة».

«إن الرابطة المركزية للنادي الرياضي، تعتذر الى كل من طاولته الإساءة من هؤلاء المندسين، وتعد بالعمل على عدم تكرار ما حصل، ليكون ملعب الرياضي منارة حقيقية للوجه المشرق لكرة السلة اللبنانية».

فوز أنيبال على بيبلوس

عزز فريق أنيبال زحلة مركزه الثالث برصيد 37 نقطة بفوزه على مضيفه بيبلوس 103 – 85 (28 – 18، 53 – 49، 74 – 60) ضمن المرحلة الأولى من ذهاب «فاينال 8» لبطولة لبنان لكرة السلة. ولم تنفع النقاط الـ37 مع 16 كرة مرتدة التي سجلها ديسموند بينيغار و19 نقطة لتشادني غراي في إبعاد شبح الخسارة عن بيبلوس. أما في أنيبال فتألّق ندودي إيبي (21 نقطة و12 كرة مرتدة) كما سجل جاي يونغبلود 24 نقطة وغالب رضا 19 نقطة. ويلعب اليوم الرياضي مع ضيفه هوبس عند الساعة 18,00، والحكمة بقيادة المدرب طوني فويانيتش (الصورة) مع ضيفه بجة في غزير عند الساعة 21,00 في صراع على المركز الرابع حيث يتساوى الفريقان بـ 30 نقطة لكل منهما.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 22 شباط 2012 العدد 1641

أشخاص

رولا ركبي

المواطنة الكاملة متمسكة بالحلم الديموقراطي

ابنة فيصل ركبي أحد مؤسسي «حزب البعث» القدماء، رافقت سمير قصير في الجامعة، وتفتقد اليوم صديقها عمر أميرلاي. النسويّة السوريّة واحدة من أبرز المنخرطات في الحراك الثقافي والمدني في دمشق، تتوق اليوم إلى مجتمع حرّ يتّسع لكل الأطياف

خليك صويلح

منذ تسلّمها إدارة فندق «الفردوس تاور» في دمشق، تحوّل هذا المكان إلى ملتقى للمثقّفين، وراع دائم لمعظم الفعاليات الثقافية المستقلّة في المدينة. المقهى الزجاجي المطلّ على الشارع استقطب أبرز المثقفين الشباب في سجالات صاخبة، تدور حول ما يجري في سوريا اليوم. بين هؤلاء ستجد رولا ركبي، بسيجار ضخم، وابتسامة دائمة، تنصت إلى تطلعات جيل وجد نفسه في مهبّ ريح عاتية، فانخرط في الشأن العام بكامل حيويته وحماسته.

حين اقترحنا عليها أن تكون ضيفة «الأخبار» بوغتت بالفكرة، فهي حسب قولها، ليس لديها ما تقوله، أو أنّها ليست في موقع من يروي سيرته للآخرين. فنجان «اسبريسو» يفتح شهيتها على اكتشاف ذاتها. هكذا ندخل حياتها بشذرات متقطّعة، على غرار ما فعلته صديقتها السينمائية هالة العبدالله في شريطها التسجيلي «أنا التي تحمل الزهور إلى قبرها». كانت رولا واحدة من بين نساء سوريات تحدثنّ في الشريط عن تجاربهنّ، وانكسارات أحلامهنّ ومغامراتهنّ في مواجهة مصاعب ومحن قادت بعضهنّ إلى المعتقلات بسبب انتمائهن إلى تيارات سياسية معارضة. تقول «لم أدخل المعتقل يوماً، لكنني كنت على الدوام على ضفاف الحراك المدني في البلاد».

تعيد اهتمامها بالشأن العام إلى والدها فيصل ركبي، أحد مؤسسي «حزب البعث» الأوائل، قبل أن يطيحه الرفاق ويفقد طهرانيته. «طوال حياته السياسية، كان والدي إما مطارداً أو معتقلاً». في هذا المناخ، نشأت رولا ركبي، غارقة بين رفوف مكتبة الأب في مدينة حماة، أو بصحبة عمتها مفيدة ركبي، أوّل من أسس جمعية نسائية سورية لمكافحة الأميّة في الخمسينيات من القرن المنصرم. «كنت أرافقها في جولاتها على القرى، وأساعدها على التعليم رغم أنني لم أكن أتجاوز العاشرة من العمر».

للأب حكاية أخرى ستترك بصماتها على ابنته لجهة أفكاره العلمانية والعروبية. الأب الذي كان يستعدّ للذهاب في بعثة لإكمال تخصصه في الطبّ، ابتاع أدوية بأموال البعثة، وتطوّع في جيش الإنقاذ في فلسطين. وسوف تتذكّر عبارة قالها لها والدها، غيّرت مسار حياتها المهنيّة. «كنت أود أن أدرس الصحافة، وحين أبلغت والدي رغبتي هذه، أجابني بهدوء: الصحافة تحتاج إلى حريّة. وفي هذه البلاد، ستكونين مجرد موظفة في أجهزة النظام».

هكذا اتجهت إلى دراسة الأدب الفرنسي في «جامعة دمشق»، ثم توجهت إلى باريس لدراسة التاريخ في جامعة «السوربون». تبرر هذا الخيار بأنها كانت ترغب في أن توثّق تاريخ حماة «المدينة التي تعرّضت لمجزرة في الثمانينيات، وعلى نحو أدق، كنت أفكّر في تأريخ مرحلة أكرم الحوراني ورفاقه الاشتراكيين، تلك التجربة الفريدة في الحياة السورية، التي أُجهضت لاحقاً تحت وطأة نفير طبول الانقلابات العسكرية». في الجامعة، تعرّفت إلى الراحل سمير قصير، وفي باريس التقت عمر أميرلاي «إحدى أروع المصادفات في حياتي، فقد ترك أثراً لا يمحى في شخصيتي، وهو أكثر مَن افتقده اليوم وسط ما نعيشه». أمضت سنتين في عاصمة الأنوار، ثمّ قررت العودة إلى دمشق. تقول مبررةً سبب عودتها «لا أستطيع العيش خارج دمشق، إضافة إلى أوهامي بالتغيير، قبل أن أكتشف صعوبة تحقيق مثل هذا الحلم، فأنا مجرّد متفرجة على ألعاب كبيرة».

في أوائل التسعينيات، بدأت حياتها العملية في قسم العلاقات العامة في فندق «الفردوس تاور»، فتعرّفت إلى شخصيات كثيرة في مكان تتبدّل فيه الوجوه يومياً، فتبلورت شخصيتها على مراحل عدة. «لم يكن لدي توجهات نسوية بسبب قناعتي حينذاك بأنّ المرأة والرجل مقموعان معاً. الآن، أرى أن قضية المرأة تحتاج إلى عمل جدّي من أجل تغيير منظومات راسخة بفعل مجتمع ذكوري صارم، لم أعايشه عن كثب قبلاً»، تقول. الناشطة في قضايا المجتمع المدني، لا ترى خسارة في عدم انخراطها في حزب ما بسبب قناعتها بقدرة الأفراد على تحقيق تحوّلات في المحيط الذي يعملون فيه. نجد توقيعها في بيانات كثيرة تتعلق بأوضاع النساء السوريات، أو بحرية التعبير، أو ضد العنف والقمع. «هدفي هو كسر مأزق القمع، ورغبتي العيش في مجتمع حرّ، مهما كانت العقبات». وتضيف بحماسة مستفيضةً في توصيف ما تعيشه سوريا اليوم: «أحسست بأنني كائن آخر، فقد تغيّرت أولوياتي، وتعرّفت إلى أصدقاء جدد. الانتفاضة السورية غيّرت مفاهيم كثيرة في حياتي. لم يخطر في بالي يوماً أن أسافر إلى مدينتي حماة، وأشارك في تظاهرة... للمرة الأولى، أشعر بمواطنتي الكاملة، وبأن الوطن صار شأناً عاماً في مدينة نهضت من أنقاض مجزرة. وها هي تهتف مرةً أخرى من أجل الحريّة».

لا تجد رولا ركبي مشكلة في مشاركتها في تظاهرة تخرج من الجامع. تقول مدافعةً: «أنا علمانية، ولم أتصوّر يوماً أن أخرج بتظاهرة من الجامع، لكن أين الأمكنة الأخرى، هل أخرج بتظاهرة من الكاباريه؟».

> أنقذتها مكتبة العائلة في حماة من الضجر، وتأثرت بأفكار والدها العلمانية والعروبية
>
> نشطت في منظمات المجتمع المدني وأطلقت أول ناد للجاز في دمشق وتجمع «بيت القصيد» الشعري

قبل ذلك، كانت قد أطلقت في الفندق أوّل نادٍ للجاز في دمشق، إضافةً إلى «بيت القصيد»، وهو تجمّع يديره الشاعر لقمان ديركي في إحدى حانات الفندق، ويحتضن قراءات شعرية أسبوعية. أمّا «سهرة الأربعاء»، فهو لقاء شهري يستضيف كتّاباً ومثقفين وفنانين في محاور فكرية وإبداعية، لا ينقصها السجال. اليوم توقفت هذه الفعاليات تحت ضغط الظرف الراهن الذي تعيشه البلاد. تكتفي رولا بالقراءة. «الكتاب هو ملجئي الوحيد طوال حياتي، إذ لطالما أنقذتني المكتبة الضخمة لوالدي من الضجر». نسألها: ألم تفكر يوماً في الكتابة؟ تجيب ضاحكةً: «منذ زمن بعيد، كتبت قصصاً قصيرة، ونشرت بعضاً منها، لكن حادثة صغيرة أوقفتني عند هذا الحدّ وأفقدتني ثقتي بجودة ما أكتبه». وتروي تلك الحادثة قائلة «كان أحد شعراء البعث صديقاً لوالدي، وقد أثنى مرّة على قصة كتبتها. إعجابه الشديد، أكد لي من دون شك ضحالة ما أكتب، فأن يُعجب بموهبتي شاعر لا يجيد سوى الهتاف والمديح، فهذا دليل أكيد على أن بوصلتي تشير إلى الجهة الخاطئة، وهذا ما جعلني أتوقف عن الكتابة بلا ندم»، وتستدرك «أهم إنجاز حققته في حياتي هو ابنتي جود، التي تعمل مصوّرة سينمائية». تشرد قليلاً ثم تقول: «أحلم بأن تتكشّف المحنة التي نعيش عن سوريا ديموقراطية تتسع لكل الأطياف تحت راية الحريّة. لا يعقل أن أبلغ الخمسين من عمري تحت راية نظام واحد».

> أحلم بأن تتكشّف المحنة التي نعيش عن سوريا ديموقراطية تتسع لكل الأطياف تحت راية الحريّة. لا يعقل أن أبلغ الخمسين من عمري تحت راية نظام واحد

5 تواريخ

1957
الولادة في مدينة حماة (سوريا)

1989
دراسة التاريخ في جامعة «السوربون» (باريس)

1991
العمل في فندق «الفردوس تاور» في دمشق

2005
أطلّت في الشريط التسجيلي «أنا التي تحمل الزهور إلى قبرها» مع المخرجة هالة العبدالله

2012
المشاركة في حراك المجتمع المدني في سوريا